كيف يفكر المراهقون؟

HOW TEENAGERS THINK?

دليلك الفعال للتعايش مع أبنائك المراهقين

جيلي إلى

jellyellie






عريب . سناء أحمد النجار

جمة والنشر بمكتبة الشقرى بالرياض

مكتبة الشقري



الوصول إلى الحقيقة يتطلب إزالة العوائق
التي تعترض المعرفة، ومن أهم هذه العوائق
رواسب الجهل، وسيطرة العادة، والتبجيل المفرط
لمفكري الماضي
أن الأفكار الصحيحة يجب أن تثبت بالتجربة

روجر باكون

حصريات مجلة الابتسامة
** شهر مارس 2016 **
WWW.IBTESAMH.COM

التعليم ليس استعدادا للحياة ، إنه الحياة ذاتها
جون ديوي
فيلسوف وعالم نفس أمريكي

كيف يفكر المراهقــون؟

HOW TEENAGERS THINK?

دليلك الفعال للتعايش مع أبنـائك المراهقين

ح مكتبة الشقري

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جيني ، روني

كيف يفكر المراهقون؟/ روني جيني، سناء أحمد النجار

ص ٢٢٤، ١٤× ٢٠ سم

ردمك: ٨- ١٩ - ٢-٨٠٥٢-٦٠٣- ٩٧٨

١-التفكير- تعليم ٢- المراهقة - علم النفس ٣- علم النفس التربوي

أ- النجار، سناء أحمد (مترجم) ب- العنوان

ديوي ١٥٣,٤٢ ١٤٣٢/١٠٢١٨

رقم الإيداع: ١٤٣٢/١٠٢١٨

ردمك: ٨- ١٩- ٢-٨٠٥٢-٦٠٣- ٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٣ - ٢٠١٢



المركز الرئيسي : المملكة العربية السعودية -الرياض- طريق الملك فهد

شمال برج المملكة -مجمع البستان التجاري- مكتب ٤٠٣٤

ص ب ٨٨٣٣ الرياض ١١٤٩٢

هاتف: ٤٦١١٧١٧ فاكس: ٤٦٤٨٩٩٨

E-mail: tarek@bookstores1.com

alshegrey@bookstores1.com



كيف يفكر المراهقون؟

HOW TEENAGERS THINK?

دليلك الفعال للتعايش مع أبنائك المراهقين

تحرير

رونـي جيي

تعريب

سناء أحمد النجار

أخصائية في التربية وعلم النفس

ماجستير في الإدارة

كيف يفكر المراهقون؟

HOW TEENAGERS THINK?

دليلك الفعال للتعايش مع أبنائك المراهقين

تحرير: روني جيي

تمَّ نشر هذه الطبعة لأول مرة في المملكة المتحدة بواسطة دار نشر (White Ladder Press Ltd)، عام ١٩٧٧م لمؤلفته (Jellyellie).

وتمَّ نشر الطبعة العربية من الكتاب من مكتبة الشقري بالرياض عام ٢٠١٢م، وقد قام بالتعريب سناء أحمد النجار (أخصائية في التربية وعلم النفس، وحاصلة على درجة الماجستير في الإدارة) بتكليف من قسم الترجمة والتعريب بمكتبة الشقري بالرياض.

ويشرف على إصدار هذه المجموعة من التراجم الأستاذ الدكتور طلعت أسعد عبد الحميد (أستاذ التسويق والإعلان- كلية التجارة- جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية).

وتجدر الإشارة إلى أنه تمَّ استبعاد بعض المفاهيم الثقافية التي قد لا تخص البيئة التي ننتمي إليها، كما تمَّ تعديل بعض المفاهيم لتناسب البيئة العربية المحافظة.

طباعة وإخراج فني: Roa رؤية للطباعة والتجهيز الفني (+2) 010 2 77 6 77 5

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ:

في الحقيقة عندما تناولت هذا الكتاب أول ما اجتذبني لتصفح أوراقه هو أن مؤلفة الكتاب هي مراهقة صغيرة، مما أثار فضولي أن اكتشف حياة المراهقين بما أنني أم ولدي ولد مراهق، فأردت أن أدخل عالم المراهقين لكي أتعرف على ما يدور في خلدهم وإلى ما تصبو إليه أنفسهم؟ كيف يفكرون؟ كيف يتعاملون مع بعضهم البعض؟ بماذا يحلمون؟ ولماذا دائمًا يتهموننا -نحن الآباء- بعدم فهمهم، ويفضلون دائمًا الانتماء إلى أصدقائهم، أو العزلة بعيدًا عن الأسرة.

لا شكَّ أن المراهقة هي تلك الفترة من العمر التي تتميز بتحديد الفرد لهويته وانتمائه تجاه الأشياء و تجاه القيم عامةً، فنرى الشاب أو الشابة تناقش معاني الجمال والحب والجنس، ويهتم بالسياسة والمجادلات والتفكير في الله والأديان، وكذلك تأمل العلاقات مع الآخرين من الأصدقاء ومعاني الصداقة ويبدأ في تقييم عائلته وقيمها وأفعال وأقوال وسلوك الوالدين.. فالمراهق فعلاً اسم على مسمى يرهق نفسه والآخرين أثناء تقييمه لمن حوله ومساءلته لنفسه وتقييمه لنفسه والآخرين.

ولكن لماذا يفعل المراهق هذا ؟! ولماذا يجادل ويحاور؟! وهل هذا



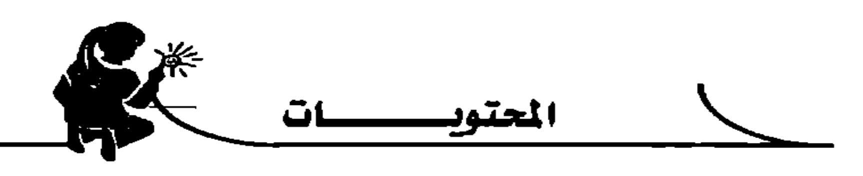
صحي؟! فكثير من الآبــاء والأمهات يعانون من ذلك ومن العناد، ولا يعرفون كيفية التعامل مع هذا.. بالطبع يشعر المراهق بقدراته الفكرية الجديدة التي لم تكن لديه في فترات الطفولة السابقة، وبالطبع كثير من الآباء والأمهات قد يعاملوا المراهق كطفل نظرًا لعدم توازن النمو النفسي والعقلي مع الجسدي في كل الأشخاص؛ لأننا كثيرًا ما نرى أبناءنا وبناتنا أطفالاً من وجهة نظرنا مهما كبروا.

لذا بعد أن استمتعت بقراءة هذا الكتاب قرَّرت أن يستفيد الآباء والأمهات مثلي في كيفية التعامل مع أولادنا، والإبحار بهم في هذه المرحلة الحرجة بزورق النجاة لكي نصل بهم إلى شاطئ الأمان والهدوء والاستقرار النفسي للشخصية.

ولا أخفي عليكم سرًّا أني استفدت كثيرًا بتجربتي مع ابني المراهق؛ حيث تعلمت أننا يجب أن نتفهم المثالية التي يفكر بها المراهقون، فهم لا يدركون في المواضيع أو القضايا إلا منطق الأبيض والأسود، وهنا يجب شرح المواقف لهم وتشابكاتها لإكسابهم الخبرات اللازمة مع المواقف دون اللجوء للنصيحة المباشرة.. وإن تقديرنا لما يتناوله أبناؤنا من أفكار ومشاعر وما يجول في عقولهم هو الأكثر أهميةً على الإطلاق، وله مفعول السحر في تعاملاتنا معهم، والله الموفق.

عزيزي القارئ: إليك سطور.. الأكثر جرأة.. الأكثر صراحة.. في حياة مراهقة!!

سناء النجار



المحتويـــــات

* * *

تمهيد

أشكرك -أيها القارئ- لاختيارك كتاب (كيف يفكر المراهقون؟) آملةً أن تتعلم منه الكثير، ومن فضلك أَلْقِ نظرة على موقعي الإلكتروني... إلخ.. يا للملل!!

أعتقد بأنك ربما تود معرفة سبب استخدامي للتمهيد والمقدمة بدلاً من الثرثرة المملة؛ حيث يرجع السبب لاستمتاعي دومًا بوجود كلمة أولى وتمهيد ونظرة شاملة ومقدمة ومئات الأشياء الأخرى التي بالتأكيد تتضمن نفس الأمر في الكتب.

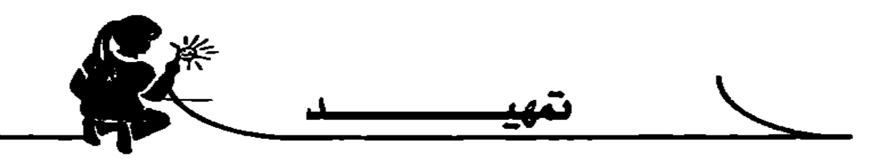
يرجع السبب لاستخدامي اثنين منهما إلى رغبتي الأصلية في كتابة فقرات قليلة تمنحك خلفية عامة عن ذاتي وعن عائلتي وحياتي عمومًا.. فلقد رغبت أن أقدمه تحت عنوان: (عن نفسي)، ولكن علّق والدي بأن ذلك قد يبدو نوعًا من الأنانية، وأعتقد أنني أوافقه في ذلك.. لذلك قمت بالخداع، وكتبت العديد من ذلك، ولكن بطريقة متنكرة كتمهيد.

دعني أبدأ:

اسمي (جيلي إلى) إذا لم تلاحظ ذلك وقد قمت بالشيء المخالف لطبيعة المراهقين تمامًا ألا وهو تأليف كتاب.. أنا أعي وأقتنع بغرابة هذا الشيء قليلاً أحيانًا أيضًا.. أبلغ الخامسة عشرة عند تأليفي لهذا الكتاب.

خلال السنوات القليلة الماضية كنت أتلقى تعليمي من المنزل، فقد كان آخر عهدي بها في سن الرابعة عشرة؛ لأن منظومة التعليم ككل كانت عقيمة جدًّا، فقد قضيت شهورًا قليلة رهيبة محبطة عاجزة عن التقدُّم في العديد من المواد حتى قرَّر والدي خروجي من المدرسة، ومنذ ذاك الوقت أنا في تقدُّم.

أنا أعيش في (سري) مع والدي وشقيقي.. بلا شك والدتي هي أكثر شخص عطوف وحنون في هذا العالم، كما أنها تبذل الكثير لمساعدة الآخرين.. شقيقي (آليكس) يبلغ حاليًا الرابعة عشرة -وهو من معي على الغلاف)، فآليكس يتسم بالبرود الشديد باستثناء شغفه بالسيارات؛ حيث لديه عقلية رأسمالية مثل والدي. والدي!! يا له من شخص رائع؛ فهو يتعامل معي بشكل أساسي كأنه مديري ووكيلي، وليس لديه أي مشكلات غير تقديم الأعذار لرؤسائه لسبب تأخيره في حضور الاجتماعات -بالطبع لن يخبرهم بالسبب الحقيقي نظرًا لاصطحابه لي لمقابلة في لندن أو لأي غرض آخر.. لاحظ أنني لدي (أنا) كبيرة.



حسنًا!! يمكنك أن تتوصل لذلك بعد انتهائك من قراءة الكتاب، ولكن لا أخفي سرًّا بوجود آراء لدي وأود أن ينصت لها الجميع.

إذا كنت من عشاق أنماط (Myers-Briggs) مثلي، ربما تود أن تعرف أنني شخصية حالمة ومحبة للابتكار، لذلك لو توجد أي اختبارات نفسية جيدة وواضحة، فإنني أود أن تطلعني عليها.

في الواقع أحب أن أسمع أي شيء منك؛ حيث إنني أحب مقابلة أفراد جدد وسماع أفكار جديدة، وعمومًا أحب التسلية، لذلك من فضلك أشعر بحرية مراسلتي عبر البريد الإلكتروني على (Jellyellie@Howteenagersthink.com) بأي تعليقات أو انتقادات أو حتى بوصفات شركة (Dr. Pepper) المجنونة.. حقًّا!! لقد تناولت إحدى مشروبات شركة (Dr Pepper)، واستمتعت بها كثيرًا.

أعتقد أنه يتحتم عليَّ الإشارة لما يتعلق بحبي لجني الأموال، وكل ما يتعلق بإدارة الأعمال، وحينما ستستمر في القراءة ستكتشف أن هدفي الأساسي في الحياة هو إدارة شركتي ذات مليارات الجنيهات، وأن أصبح ثرية جدًّا، وأعيش في يخت يسافر حول البحر المتوسط.

ومؤخرًا اكتشفت معنى «سخي وكريم الأخلاق»، وأود أن أصبح قادرة على وضعه في سيرتي الذاتية يومًا ما.

يتحتم عليَّ أيضًا أن أسرع بوضع رابطة لمواقعي الإلكترونية
(www.Howteenogersthintwww.ellie.com .com-)

بالطبع (www.bluejack.com).

الذي أقوم بتحديثه منذ أن أبلغ سن الحادية عشرة، ويحتوي على العديد من القصص المضحكة ومنتجات (Dr. Pepper) الغريبة ومعلومات عن هواياتي وأشياء أخرى مجنونة. موقع (bluejackQ) مختلف إلى حد ما.. فقد بدأت في إنشائه عندما كنت أبلغ الثالثة عشرة وهو موقع إلكتروني يدور حول اختراق البلوتوث -فن استخدام البلوتوث الذي يمكِّن الهواتف المحمولة من إرسال رسائل مجهولة الهوية لبلوتوث هواتف أخرى.

لقد بدأته كموقع إلكتروني صغير للهواية عندما لم أستطع إيجاد مواقع إلكترونية أخرى عن اختراق البلوتوث، وقد جذب الموقع اهتمام وسائل الإعلام وتطور حتى أصبح أكبر المواقع الإلكترونية في العالم المختصة بهذا الموضوع.

في النهاية.. ربما ينبغي أن أصبح تقليدية، وأتوجه بالشكر للأفراد القليلين الذين قدَّموا لي يد المساعدة والدعم حتى يظهر هذا الكتاب.. أود أن أشكر (روني)؛ فهو الناشر الذي يتمنى أي كاتب التعامل معه، وأشكره على نضوج عقله الذي منحني الإلهام والدافعية.. أتمنى أن تحب الكتاب.

وأود أن أشكر أيضًا كل مَن يعمل في دار نشر (White Ladder)؛ حيث ساعدوني في هذا الكتاب بطريقة أو بأخرى.. يا لكم فريق عمل رائع حقًّا!!

وأود أن أشكر أيضًا كل فرد من أصدقائي، لمن ساهم منكم بتعليق أو مقابلة شخصية، وأنتم تعرفون أنفسكم حتى ولو تغيروا اسمكم لحماية أنفسكم، لا أستطيع أن أشكركم على النحو الكافي؛ حيث كان ربما لا يرى هذا الكتاب النور بدون مساعدتكم.

كما أود أيضًا أن أرفع القبعة لكل فرد آخر أعرفه لما قدمتموه لي جميعكم من مساعدة بطريقة أو بأخرى سواء تدركوا ذلك أو لا تدركوه.

قبل أن تبدأ رحلتك في كتاب (كيف يفكر المراهقون؟)، سأجاوب على سؤال طرحته مرات عديدة ومتأكدة من طرح الكثيرين له مرات عديدة في المستقبل -إذا قرأ الأفراد بالفعل تلك الأشياء اللعينة- ألا وهو لماذا اتخذت قرارًا بتأليف هذا الكتاب؟

حسنًا!! بدأ ذلك كله عندما دخلت في مناقشة مع والدتي في المكتبة.



لم يكن هذا اليوم يومًا جميلاً بالنسبة لي.. فقد قضيت الصباح في المدينة مع والدتي، وخلال تجوالنا قال لي شقيقي (آليكس): لماذا تعلقي دومًا على كلِّ ما تقوله أمي؟! وهو مصيب في ذلك؛ فكل ما تقوله أمي أتساءل بشأنه، فهل تفعل أنت هذا أيضًا؟ إذًا توافقني.. فأنا أعتقد ذلك.

لقد ذهبنا إلى مكتبة لابتياع كتاب بمناسبة عيد ميلاد جدي.. فأمسك آليكس بكتاب حربي هام، واعتقدت والدتي بأنه اختيار جيد.. لاحظت والدتي اهتمامي بالكتاب الجديد (Andy Mcnab)، لذلك ألقته في سلتنا أيضًا.. كان سعر الكتابين الذين اخترناهم ٣ كتب بسعر كتابين، لذلك نحتاج لاختيار كتاب آخر.. يعتبر ذلك دومًا الجزء الأصعب، وهو اختيار هذا الكتاب المجاني اللعين.

لذا اقترحت أن يختار آليكس.. أعجبه غلافه نظرًا لأنه لا يقرأ

بشكل كافٍ، لكنه لم يرد أي كتاب بالفعل.. يا له من أمر محزن لعدم قراءة (آليكس) للكتب، فقد فاته الكثير.. فإنك تستطيع تعلم الكثير من خلال القراءة؛ لأن ذلك السبيل الوحيد لكي يتطور مستوى كتابتك بشكل جيد.. لكن أصبحت القراءة لهو، وأصبحت غير شائعة بشكل كبير ومملة بين المراهقين في الوقت الذي تغلغلت فيه التكنولوجيا إلى حياتنا.

وعلى الجانب الآخر، تبدو تلك الكتب الخيالية الخاصة بالمراهقين التي تدور حول الرومانسية والجنس ملائمة إلى حد ما، ومع ذلك، فإنها غير ملهمة على الإطلاق، وتفتقد أي حبكة حقيقية أو عمق في الشخصيات، وليست كتب على الإطلاق.

يعتبر كتاب (Battle cry) لليون يورس أحد أفضل الكتب بل أفضل كتاب؛ فهو يدور حول المجندين الجدد بالأساطيل البحرية في الحرب العالمية الثانية، وكذلك يعتبر كتاب عاطفي بشكل رائع، ويتسم بالمتعة؛ حيث أصبحت الـ(٧٠٠) صفحة التي أذهلتني في البداية (٤٠٠) صفحة، ثم (٣٠٠) صفحة، ثم (٢٠٠) صفحة.. يا للعجب!! هل انتهيت من قراءته؟! ألا توجد صفحات أخرى؟! هل ما زالوا على قيد الحياة حتى الآن؟! تذكري!! إنه خيال فقط!!

لم أقرأ كتاب حربي من قبل، ولم تكن لدى الرغبة مطلقًا.. فأنا أحب الكتب التي تتحدَّث عن الجرائم التي وقعت بالفعل، ولكن

القصص مسلية أيضًا، كما أصبحت أيضًا شغوفة بعلم النفس؛ لذلك فأنا أستمتع إلى حد ما بقراءة كتب علم النفس الشهيرة.. سامحني على حماقتي.. والكتب الأكاديمية النفسية.

على أية حال، بالتأكيد فهمت ما أصبو إليه ألا وهو عدم شغفي مطلقًا بالكتب الحربية؛ لذلك كيف أنهيت إذا قراءة (Battle cry)؟!

بإجابة بسيطة: والدي اشتراه لي.

بإجابة أكثر وضوحًا: لقد كنت ذاهبة في رحلة مع صديقتي - سنتناولها فيما بعد- وكان من المخطط أن أصطحب معي كتابين فقط من كتب الجريمة.. أثناء ذلك اشترى لي والدي كتاب (Battle cry)، وأعطاني إياه كهدية في يوم ما، ولكنني كنت أفضل كتاب آخر عن تهريب المخدرات كما يخيل إليَّ.. وحينما كنت على وشك حزم حقيبتي لكي أبدأ أجازتي سألني والدي عما وضعت كتاب (Battle cry). فقلت له: لم أضعه!! لذا قام بوضعه في حقيبتي.. لم يرقني ما فعله والدي، ولم يكن ذلك ناجمًا عن تردُّد،.بل اعتقدت بأنها لن تصبح رحلة قراءة رائعة، ولكنها ستصبح رحلة كئيبة إلى حد ما، وهذا كان كل ما في الأمر، لكن حقًّا لم أكن راغبة بالفعل في قراءة كتاب قديم عن الحرب؛ حيث أعتقد أن معرفة كيفية قيام «هاورد ماركس» بتهريب الأعشاب الزيتية المفيدة حول أرجاء العالم تتسم بنوع من المتعة والتسلية الشديدة.

في النهاية انتهيت من قراءة كتابي عن تهريب العقاقير في غضون



خمسة أيام تقريبًا، لذا لم يصبح لدي أي خيار غير قراءة (Battle cry).

(Battle cry)!! يا له من كتاب رائع.. لن أتعرض للتوبيخ!! فالتوبيخ هو عادة والدي.. بسبب مدى فظاعة هذا، لكن ها هنا مثال:

أنا أحد الأفراد ممن ليس لديهم فيلم مفضل أو مؤلف مفضل أو فرقة موسيقية مفضلة، وحتى ليس لدي لون موسيقي مفضل.. فأنا أحب أشياء عديدة جدًّا بما فيها الكتب.. لكن للمرة الأولى على الإطلاق التي أحسست فيها بتغير في حياتي كانت عند آخر ثانية من قراءتي لآخر كلمة في كتاب (Battle cry).. فقد أصبح لدي شيء مفضل.. كتاب مفضل وهو (Battle cry).. أحبك يا والدي وأشكرك!!

إذًا ما هو الهدف من قراءة ذلك كله؟! وماذا استفدت من ذلك كشخص وكأب؟! حسنًا!! أنا لست متأكدة بالفعل من ذلك؛ حيث اخترت التعامل مع هذا الموضوع من خلال الكتب نظرًا لتحدثنا في بادئ الأمر عن المكتبة، واعتقدت أن كتاب (Battle cry) ملائمًا لحد ما؛ لذا لجأت له لكي أرى ما انتهينا له.

حسنًا!! هنا انتهينا وبالفعل أعرف الآن ما قد كسبته من قراءة هذه المقدمة ألا وهو نظرة بسيطة عن نفسي وعن شخصيتي وقليل عن والدي.. ربما تعتقد أنك لم تتعلم كثيرًا، لكن عقلك الباطن استفاد أكثر كثيرًا مما تعتقد.

أثناء ذلك ربما تبدأ تشعر بالقلق من احتواء هذا الكتاب بأكمله على أشياء عديدة عديمة الفائدة، وأستطيع تأكيد ذلك لك من خلال قولي: ربما تعتقد أنك لم تتعلم كثيرًا، لكن عقلك الباطن استفاد أكثر كثيرًا مما تعتقد».

اطمئن.. ليس هذا الهدف على الإطلاق.

فمنحك نظرة عن كيفية تفكيرنا -نحن المراهقين- يمثل هدفي من وراء تأليف هذا الكتاب.. فأنا أؤكد على افتقاد فهم طبيعة المراهقين بشكل كلي عبر السنوات الأخيرة، وقد فقد الأفراد مصدر معلومات ثمين يضعهم على بداية الطريق الصحيح في ضوء وجود المزيد من النصائح الأبوية من علماء النفس من بالغي منتصف العمر الذين انفصلوا عن مرحلة مراهقتهم منذ أمد بعيد.

ومثلما تتفحص أطلال مبنى معماري روماني لكي تكتشفه، وتحقق مع المشتبهين بهم لكي تصل لحل الجريمة، لذا بالتأكيد اسأل المراهقين عن أفكارهم لكي تتعلم كيفية تنشئتهم، يا لها من فكرة عبقرية!! ربما ينبغي أن أكتب كتاب عن ذلك.

بالإضافة إلى تركيزي على خبراتي كمراهقة، ستوجد العديد من الحوارات مع عدد كبير من أصدقائي المنتشرة داخل الكتاب.. أصبح لدي حقًا عدد كبير من المراهقين على مستوى عالمي لإجراء الحوارات معهم في ضوء وجود ما يزيد عن (٢٠٠) اتصال عبر الإنترنت على



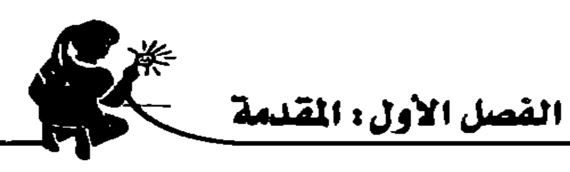
قائمتي في الماسنجر من جميع أرجاء العالم.. من إنجلترا وأيرلندا وفرنسا وبلجيكا وإيطاليا وألمانيا وهولندا والبرازيل واستراليا وأمريكا وكندا، وما أذكره يعتبر القليل.

فيما يتعلق بنوعية المراهق الذي افترض أنك تتعامل مع مراهقين طبيعيين ممن يبلون بلاءً حسنًا في المدرسة وممن يطيعون أوامرك ١٠٪ من الوقت، وممن لا يقدمون المساعدة في شئون المنزل، وممن يطلبون دائمًا مضاعفة مصروف أيديهم، وممن لديهم صديق يكبرهم بأربع سنوات وهكذا.

لا أحبذ تعميم عبارة (مراهقين طبيعيين)، ولكن أحيانًا يصبح من الأفضل استخدام تلك العبارة.. لذا، فأنت تعتقد أن مراهقك ينحرف عن السلوك الصحيح، لكن لا تقلق فهو يريد فقط رؤية مدى استثارته لك.

حسنًا!! ربما ينبغي أن تشعر بالقلق، ولكنك فيما بعد ستستخدم كافة قواك العقلية المنصبة على الأفكار السيئة عندما تستطيع بسهولة التفكير بإيجابية في كافة طرق مساعدة مراهقك، وهذا ما يتضمنه الكتاب.

اقرأ الكتاب بأكمله دون ملاحظاتك من هنا وهناك.. استخدم ما ينجح معك.. أرغب أيضًا أن أراهنك بـ(٥) جنيهات إسترليني (شيك مقبول الدفع لجيلي إلي - من فضلك مع جزيل الشكر) بأن مراهقك



سيرغب أيضًا في قراءة هذا الكتاب أيضًا.. يا له من أمر رائع!!

أعي الآن ضيق الكثيرين عند سماعهم عبارة (إنها لفكرة جيدة أن تدون ملاحظاتك)، ولكني بالفعل جرَّبت ذلك لأول مرة عند قراءتي لبعض الكتب النفسية، وسترى فائدة ذلك أكثر مما تتخيل.. لذا لماذا لا تحاول ذلك؟! فأنت لست مضطرًا لكتابة مقالة على كلٍّ فصل، بل جملة فقط هنا وهناك.. تعتبر الخريطة الذهنية فكرة رائعة أيضًا.. كما سأصبح لطيفة جدًّا عندما أقدم لك تلك الملاحظات الأساسية القليلة عبر هذا الكتاب، وعندما ألخص النقطة الأساسية من خلال وريقات عملية من المهام التطبيقية، لكي تبدأ وتطبق التي تتواجد غالبًا في نهاية الفصل.

تدوين بعض النقاط الأساسية يهدف لأمر واحد فقط ألا وهو مساعداتك على إقامة علاقة رائعة مع أنجالك من المراهقين.

هل ينبغي إذًا أن نعود للمكتبة؟ هل أنت مستعد لكي يستقبل عقلك الباطن المزيد قليلاً؟! فلنبدأ!!

حسنًا!! ما زلنا في المكتبة نبحث عن الكتاب الثالث المجاني؛ حيث أصبح لدينا كتاب حرب لجدي، وكتاب (آندي مكناب) لأجلي في السلة، لم نستطع إقناع آليكس بأن يختار كتاب له؛ لذا ذهبت باحثة بأعيني عن كتاب آخر يجذبني.. وجدت كتاب (Catch22) بعد مرور وقت قليل جدًّا من بحثي، والذي يدخل في عرض (٣ كتب بسعر كتابين).. شعرت باحتياجي لتفحصه لبرهة لكي أضيفه على فاتورتنا إن

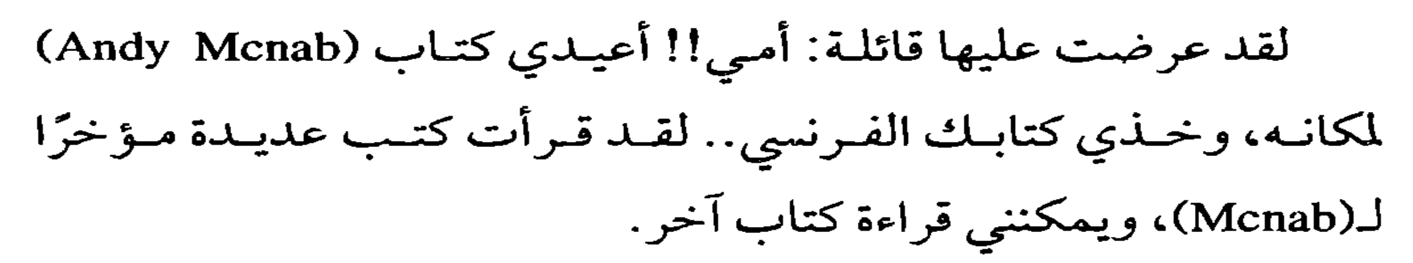
أمكن لما تتسم به طبيعته الكلاسيكية.

وقع اختيار والدتي في نفس الوقت على كتاب يدور حول فرنسا التي تحبها؛ فوالدتي عاشت في موناكو لبضع سنوات في العشرين من عمرها، وتتحدَّث الفرنسية بطلاقة.. حينما نذهب في أجازة لفرنسا يظن الفرنسيون أنها واحدة منهم.. وشغوفة بأداء كافة الأشياء المرتبطة بفرنسا.

لكن لسوء الحظ لا أشاركها تحمسها ذلك.. لا تجعلني أتحدَّث عن فرنسا.. ذكريات تلك الليالي الرهيبة عند جلوسي على منضدة المطبخ محاولة بشكل يائس التغلب على رغبتي في تمزيق كتاب تدريبات اللغة الفرنسية وبعثرة أوراقه في كافة أرجاء الحجرة، وأمنيتي بوقوعه في حوض المطبخ.

ذات مرة بالفعل استسلمت لرغبتي (لكن تلك المرة بخصوص مفكرة واجبي المنزلي) وبعثرت أوراقها داخل أرجاء الحجرة.. فقد سقطت أو بالأحرى من خلال رغبتي في الدلو المملوء بالماء الذي تستخدمه دومًا والدتي لتنظيف الأرضية.. ومع ذلك، فأنا أتذكر أنني خلقت عذرًا، وهو تناول الكلب لبعض منها، ومنحني معلمي مفكرة جديدة.. يا له من أمر ممل!! كنت أستوجب الحبس على الأقل.

حسنًا!! أصبح لدينا أربعة كتب ونحتاج لثلاثة فقط.. إنه أمر بسيط، وليس قرارًا صعبًا.



لقد عرضت عليها قائلة: أمي!! أعيدي كتاب (Andy Mcnab) لمكانه، وخذي كتابك الفرنسي.. لقد قرأت كتب عديدة مؤخرًا لـ(Mcnab)، ويمكنني قراءة كتاب آخر.

لست متأكدة من قراءتك لكتاب (Catch22)، فأنت لم تقرئي هذا الكتاب الكلاسيكي الأخير الذي اشتريته.. كما أجابت والدتي حيث رفعت حاجبيها.. تتصرف دومًا على هذا النحو عندما تصبح عصبية أو عندما لا تتقبل الأمر.

استنتج من خلال استخدامي لكتاب «لغة الجسد» أن والدتي تحاول التعبير عن عدم رغبتها في معارضتي إياها.

ما هو كتاب «لغة الجسد»؟ لماذا أضعه على رأس مجموعة كتبي؟! الآن من فضلك أنقر هذا الموقع لكي تشتريه من (Amazon) لتدر عليَّ مالاً http://www.amazon.co.uk referral =jellyeue .

حسنًا!! لكنك لست مضطرًا لعمل ذلك، وسأخبرك عن الكتاب.. فهو يدعى «الكتاب التعريفي بلغة الجسد» (باربرا وآلان بيس).. لن أتقاضي مالاً على فعل ذلك.. فأنا أحب ذلك حقًّا!!

دائمًا ما أجد متعة في محاولة فهم الأمور من خلال النظر للأفراد وقوانين درين براون المستخدمة لقراءة العقل رائعة حقًّا، فأنا أحب علم النفس بشكل عام، وما يركز على البشر بشكل خاص؛ لذا فإن كتاب

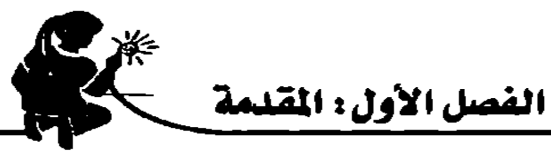
«لغة الجسد» يمثِّل نقطة بداية جيدة لي.

الكتاب ليس بأكمله جيدًا.. فأسرتك ستكرهك بالتأكيد.. فيقول لك الكتاب مثلاً عند مناقشة أحد الأمور مع الوالد أن تطلب منه: «أبي!! لا تشابك ذراعيك!! لا نستطيع أن ندخل في نقاش جاد إذا تحيزت على هذا النحو.. أمي!! ضعي مقدمة أصبعي السبابة والإبهام معًا بدلاً من الإشارة.. تعالي!! بماذا أخبرتك بشأن تأثير وضع رأسك على يدك عد التحدُّث مع أي شخص؟! وهكذا!!

يعتبر كم الأشياء التي تتعلمها من قراءة هذا الكتاب أشياء غير اعتيادية.. فالكتاب ينفتح على عالم جديد تمامًا؛ حيث يجعلك تدرك كافة التصرفات التي تقوم بها بشكل لاإرادي في حياتك بأكملها، التصرفات التي تستطيع البدء في السيطرة عليها الآن، وستستفيد منها لصالحك في المواقف الاجتماعية والعملية والشخصية.

وبالرغم من أنه ليس هناك واحد من أصدقائي لا يعتقد في ذلك.. إلا أنه يعتبر مصدرًا يتعلم منه المرء، ثم يطبِّق ما تعلمه بشكل عملي، ثم يرى النتائج بشكل واضح الإيجابي منها والسلبي منها.

حسنًا!! ربما شعر صديقي بتخوف من الاحتمالات الجديدة التي قد يظهرها هذا الكتاب له!! أو ربما يخشى إدراك وجود عواقب وخيمة للغة جسده السلبية التي يظهرها طوال حياته!! لا أعرف حقًّا السبب!! لكن الشيء الوحيد الذي أفكر فيه هو هذا الشاب الوسيم الذي رأيته



يومًا ما.. كما إنني متأكدة من أنه كان يعني شيئًا ما عندما نظر إليَّ بتلك الطريقة.

دعونا نعود لمحادثتي مع والدتي:

أجابت والدتي على عرضي بإبدال كتاب (Mcnab) بكتاب (Catch22) بالآتي: «أعتقد بأنه ينبغي أن تأخذي كتاب (Mcnab) بدلاً منه».

فأجبت: يا له من أمر رائع!! وأشكرك يا أمي!! لكن توقفي عن معاملتي كطفلة.. أستطيع اختيار الكتب التي أريد قراءتها.. حقًّا لكنك لست راشدة بما يكفي لقراءة كتاب كلاسيكي!!

لكن لم تكن والدتي في مزاج يتطلب أي مجادلات.. فقد وضعت كتابها الفرنسي في مكانه، وذهبت لصندوق الدفع لكي تدفع ثمن كتاب الحرب وكتاب (Catch22) الكتاب المجاني!!

لا.. يا أمي!! لقد اخترت الكتاب الذي أريده.. فأنا لست في احتياج لكتابين!!

ولكنها أصرت على رأيها.. على شراء الكتابين؟ هل يجعلني ذلك أبدو طفلة مدللة؟! لا أريد الكتابين!! أريد أن تأخذ أمي الكتاب.

وما زالت لم أعرف سبب شراء أمي للكتابين.. لا أستحق ذلك.. كما اشتكى آليكس من شعوري بالضيق طوال الصباح، واعتراضي على

كل ما قالته أمي.. لم يكن ذلك عدلاً!! فأنا لم أرد حقًّا الكتاب الثاني.

حسنًا!! بالطبع أردته، ولكني أريد أشياء عديدة، ولكني لا أتوقع الحصول عليها.

الآن أمهِّد الطريق للفصل التالي.. أراهنك بأنك تسمع دومًا تلك العبارة التي يتلفظ بها أنجالك من المراهقين وهي «توقف عن معاملتي كطفل!!».





الفصل الثاني

توقف عن معاملتي كطفل!!

المقدمة:



من خلال هذا الفصل سنحاول النظر بصورة متعمقة إلى ما نفكر فيه -نحن المراهقين- بشأن هذا الموضوع الجدلي من خلال حوار مع مراهق، وكيفية تأثير الأشقاء الأصغر على أحكام الآباء على الحرية التي يمنحونها لمراهقيهم والطريقة المثلى للتعامل مع ذلك.. إضافةً إلى مناقشة حول كيفية التعامل مع البنات والأولاد بشكل مختلف بشأن خروجهم بمفردهم، وضرورة تأكيدك لأولادك المراهقين على احتياجهم للحصول على حق المعاملة كأفراد بالغين.

شعرت بالدهشة عندما أدركت قولي ذلك في وقت سابق.. فأنا لا



أحب قول هذه العبارة، فهي احتجاج غير ناضج وعبارة وحيدة غير مدعمة عادةً ما تثير الجدال فقط، كما أعتقد بأن قول ذلك في حد ذاته «توقف عن معاملتي كطفل!!» شيء لا ينم عن التعلم.. يا إلهي!! إني حمقاء!!

يقول كل المراهقين تلك العبارة على هذا النحو بدون تفكير -كما فعلت من قبل- حيث لا يعنون ذلك حقًّا، والبعض يقول تلك العبارة كنوع من التمرد ضد والديهم ورفض لطريقة تعاملهم معهم.

ومع ذلك، أحيانًا نعني ذلك عندما نخبر والدينا بأن يتوقفوا عن معاملتنا كأطفال.. فما زالت أمي حتى الآن وأنا في سن الخامسة عشرة تغالي في حمايتي.. فعلى سبيل المثال، لا تحب أن أتناول اللحم المقدد عندما لا يوجد أحد في المنزل خشية أن أختنق وأموت.. فإنني أتفهم أن أمي تعتني بي، ولكن هذا أمر زائد عن الحد قليلاً.

يعتبر استمرار والدينا بتذكيرنا بالبعد عن الأشياء المحددة الخطيرة التي يجب تجنبها في سن الثامنة والعاشرة.. مثل: لا تسر في الطريق عند سير السيارات.. لا تتحدَّث للغرباء، ارتد خوذتك عند قيادتك لدراجتك.. موقف آخر ربما يتضح فيه الغفران لنا على قولنا: «توقف عن معاملتي كطفل!!».. فرغبتي بعدم أذية نفسي أكبر من رغبة أمي.. لذلك نشعر فقط بالضيق عندما يخبرنا والدينا بعدم أذية أنفسنا أكبر من رغبة أمي.. لذلك نشعر فقط بالضيق عندما يخبرنا والدينا بعدم عمل



أشياء ضارة مرتقبة لن نقوم بها على أية حال.



تذكر عندما تخبر أولادك المراهقين بالابتعاد عن فعل شيء ما ضار مرتقب بأن مراهقيك لا يرغبوا في حدوث تلك الأشياء السيئة لهم بدرجة أكبر من رغبتك.

أنا أعي النية السليمة للآباء عندما يقولوا تلك الأشياء، ولكن ذلك بالنسبة للمراهقين دليل على ضعف ثقة الآباء في قدرتنا على الحكم.. الشيء الذي ينبغي أن يتجنبه الوالدين؛ حيث يعتبر شعور المراهقين بمعاملتهم كبالغين أحد أكثر الأشياء الهامة لهم.

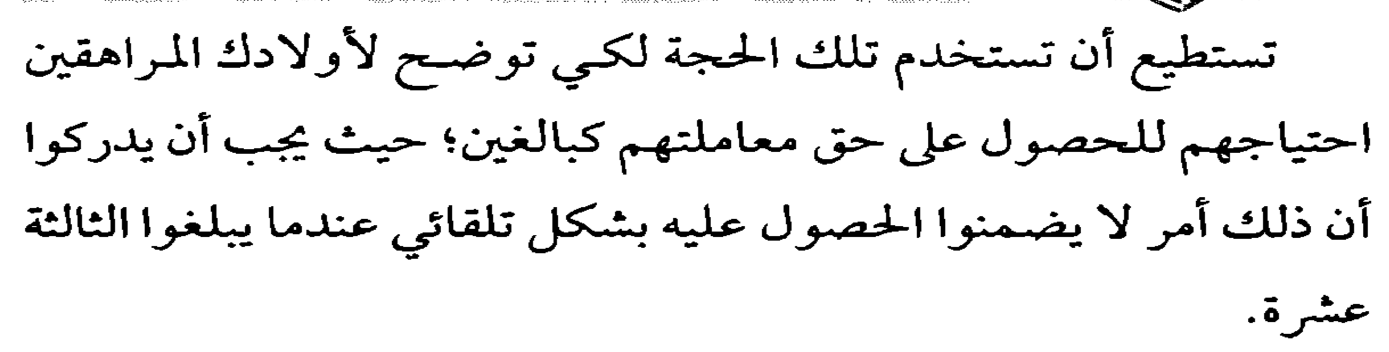
هذه نقطة بالغة الأهمية.. فنحن المراهقين- نريد أن نتعامل كبالغين وحقًّا نري أنفسنا كذلك، لكن دعنا نفكر في ذلك فقط للحظة.. «توقف عن معاملتي كطفل!!» سيعاملنا والدينا كأطفال بالطبع فنحن أطفال.

ربما لدينا أصدقاء وصديقات ونقوم بالتدخين ولدينا حسابنا البنكي ونسافر للخارج بدون والدينا، لكننا ما زلنا أطفال في نظرهم.. لقد قطعنا -نحن المراهقين- فقط القليل جدًّا من حياتنا.. فلم يصبح لدينا بعد النضوج أو الخبرة أو الاستقلالية أو المسئوليات التي لدى البالغين.

لذا ما زالت أنت في حاجة لتضع في اعتبارك أن أولادك المراهقين



أطفال بشكل تلقائي في الوقت الذي يقدر فيه المراهقين بشكل كبير معاملتك لهم كبالغين.



تذكر أن أولادك المراهقين ما زالوا بالفعل أطفال أيًا كانت الأسباب التي قد يمنحوها.

تستطيع أن تستخدم تلك الحجة لكي توضح لأولادك المراهقين احتياجهم للحصول على حق معاملتهم كبالغين؛ حيث يجب أن يدركوا أن ذلك أمر لا يضمنوا الحصول عليه بشكل تلقائي عندما يبلغوا الثالثة عشرة.

إنْ لم يقتنع والدي بعدم استحقاقي معاملتي كبالغة سيقولون ذلك بوضوح؛ فهذا السبيل الوحيد ليجعلني أفكر فيما أستطيع فعله للحصول على ثقة والدي.. فلا يمكن أن أحاول التصرف بنضج لفترة وجيزة، ثم أتوقف نظرًا لأن ذلك يعتبر خدعة قديمة، ويعرف والدي جيدًا أيضًا مدى حماقتي عند فعل ذلك، بيد أن ذلك قد ينجح ذلك مرات قليلة.

أظهر لأولادك المراهقين أنهم بحاجة إلى التعامل معهم كبالغين بشكل واضح تمامًا.

بعد التحدُّث مع أصدقائي.. أدركت أن معاملتهم كأطفال تعتبر أحد أكثر الأشياء الأساسية التي يكرهونها، كما قالوا عند مناقشة ما يشعروا به نحو معاملة والديهم لهم.

ها هنا في حوار مع صديق حول هذا الموضوع.. ستلاحظ عدم التدقيق اللغوي وعدم مراعاة القواعد النحوية قليلاً في كافة المقابلات التي يتضمنها هذا الكتاب.. تحاشيت الكلمات البذيئة بوضع نجوم لكي أحمي هؤلاء القراء الصغار، لكني أردت دومًا أن أنشر كتابًا يتضمن الكلمات البذيئة.

جيلي إلي: مرحبًا كيف؟! ماذا فعلت اليوم؟!

كيفن: لا شيء.

جيلي إلي: يا لها من طبيعة المراهقين!! لكن دعنا من ذلك لديك أخ أصغر أليس كذلك؟! كيف يعاملك والديك بالنسبة لمعاملتهم له؟! هل تحصل على نفس المصروف وتقوم بنفس المهام... إلخ؟!

كيفن: أحصل على نفس المصروف، ولكنه لا يكفي لشراء أي شيء، وأخي لا يفعل أي شيء على الإطلاق، فأنا أقوم بعمل كل شيء بينما هو يجلس ويبكي.

جيلي إلي: حسنًا!! يبدو هذا مألوف.. ربما يدفعني ذلك الآن لأن أشعر بأنني محظوظة قليلاً، لكن هل لديك شيء آخر تقوله عن طريقة تعامل والديك معك؟

كيفن: لا يكترثون على الإطلاق لما أقوم به.

جيلي إلي: أي -بشأن المكان الذي تذهب إليه والأفراد الذين



تقابلهم أو ما تقوم به أثناء وقت فراغك في المنزل مثل الجلوس أمام الكمبيوتر أو التليفزيون بدلاً من أن تقوم بشيء مفيد، (لكن بالطبع لا يوجد شيء أفضل من استخدام لوحة مفاتيح الكمبيوتر).

كيف: حسنًا!! لا يشغلون بالاً حتى عندما أخرج لساعة متأخرة حتى يبزغ الفجر.. ربما يسعدون بالتخلص مني.. ولا يهتموا بجلوسي هنا طوال الليل والنهار حتى أقرِّر أنا المغادرة.. ربما نظرًا لتركي المدرسة.

جيلي إلي: إجابة مستفيضة!!

كيفن: شكرًا جزيلاً (Merci Boucoup) بل (Beaucoup).. يا له من هجاء فرنسي لعين!!

جيلي إلي: حقًّا لكن دعنا من هذا الآن.. ما الذي لا تحبه في طريقة معاملة والديك لك كمراهق مقارنة بمعاملتهم لك وأنت في سن العاشرة مثلاً؟

كيفن: لم يختلف الأمر كثيرًا.. ما زالت أعامل كطفل.. يتعامل أخي الذي يبلغ ١١ سنة بنفس الطريقة، وإن لم تكن بطريقة أفضل.. لا يساعد أحدًا على الإطلاق ولا يفعل أي شيء: آه!! فإنه صغير جدًّا!! حسنًا!! لماذا لم أسمع تلك الكلمات بالضبط عندما كنت في سنه؟

جيلي إلي: وعندما كنت في سنه كان يتحتم عليك المساعدة في أشياء



لا يقوم بها الآن!!

كيفن: نعم.

جيلي إلي: أعتقد أنه لا توجد ألف في كلمة نعم.

كيفن: لكنها نعم.

جيلي إلي: مراهق عنيد نموذجي.

كيفن: نعم.. هذا يغضبني أيضًا!! القول أنت مراهق عنيد!!

جيلي إلي: وكذلك الأمر بالنسبة لي.. هل انتهينا من المقابلة الآن.

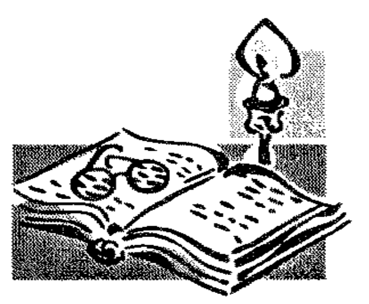
كيفن: نعم انتهينا.

وهنا انتهينا.. فهو حوار مع مراهق حقيقي.. نعم.. تجد العديد في شوارع إنجلترا.. حسنًا!! يوجد العديد في قائمتي على الماسنجر.

دعك من تلك المقابلات الشخصية الكئيبة مع علماء النفس البالغي منتصف العمر ذوي المؤهلات والدرجات العلمية.. فكل ما تحتاج له لكي تصل إلى عمق عقلية المراهق هو التحدُّث مع مراهقين قليلين.

أليس هذا أمر رائع؟! بإمكانك التحدُّث مع المراهقين، ولست أنا في حاجة لدرجة علمية لإثبات ذلك.. حاول ذلك بنفسك ودع عنك كل هذا العناء.





تحدَّث إلى أولادك المراهقين.. تحدَّث إلى أصدقاء أولادك المراهقين.. تحدَّث إلى أولاد وبنات إخوتك.. فنحن لا نعض.. عاملنا كأفراد بالغين.. نقدر ذلك جميعًا، وربما تتصرف على أساس إحساسنا بالمسئولية.

لقد اكتشفت بعد تحدثي مع أصدقاء لهم إخوة أصغر أو أكبر منهم بفترات عمرية مختلفة أنه من المعتاد أن الطفل الأكبر هو الذي يشكو من طريقة تعامله كطفل مثلي.

لقد توصلت لبعض الأسباب القليلة لذلك بعد تفكير وبحث طويل:

١ - يعتاد والديهم على حماية طفلهم الصغير بطريقة زائدة لدرجة أنهم ينسوا أن طفلهم الأكبر يكبر، ولا يحتاج لأن يتعامل بنفس المعاملة.

٢- يتواجد الطفل الأكبر مع أخيه الأصغر كثيرًا، ولكنه لا يريد بشكل يائس أن يتعامل كطفل، بل كمراهق بالغ.. ربما يشتكي الطفل الأكبر من معاملته كطفل نظرًا لأنه يعتقد حقًا أن يتعامل كطفل.. أو قد يرغب الطفل الأكبر فقط التمرُّد، وتذكر الجميع بأن هذا ليس أمر عادل كي ينظر إليه كطفل وكيفية معاملة الجميع له كمراهق كبير عاقل، وليس كطفل



صغير مثل شقيقه.

٣- لا يشتكي الطفل الأكبر كثيرًا جدًّا من معاملته كطفل، ولم يشتك الطفل الأصغر كذلك على الإطلاق نظرًا لترعرعه على بكاء أخيه الأكبر ورؤيته مدى قسوة ذلك.

تأكد من تعاملك مع أولادك المراهقين تبعًا لعمرهم ونضوجهم، خصوصًا لو عندهم إخوة أصغر.

حسنًا!! لقد سمحت لنفسي أن أنتقد بشدة الأخ الأكبر كذلك؛ حيث لم أفعل ذلك منذ أمد طويل.. والأخ الأصغر في المثال الثالث هو أخي الأصغر الآن.. الملاك الصغير.

حقًا!! من الرائع أن ترى الاختلاف بين طريقة معاملتي وطريقة معاملة آليكس بما يتعلق بالخروج بمفردنا لمقابلة أصدقائنا أو حتى قيادة دراجتنا للذهاب إلى المتاجر.. فآليكس ولد وأطول وأكبر مني جسمانيًّا قليلاً إلى حد ما.. فعندما يخرج يقال له: «هل معك هاتفك؟».. نعم.. إلى أين أنت ذاهب؟! إلى الحديقة العامة.. حسنًا.. عد قبل الظلام.

لكن على الجانب الآخر عندما أريد أن أخرج لمكان ما يقال لي: إلى أين أنت ذاهبة؟ إلى منزل جيمس؟ هل توجد والدته بالمنزل؟ لا.. حسنًا.. لا أشعر بالراحة من ذلك.. هذا غباء.. سنذهب لمكان ما.. أين؟! للمدينة.. توخ الحذر.. هل معك هاتفك؟! نعم.. كيف

ستذهبين إلى هناك؟ بالقيادة.. لا من فضلك.. سأوصلك؟! لا.. سأقود دراجتي.. لا.. حقًّا!! سأوصلك.. لا.. أريد أن أقود دراجتي.. حسنًا!! تأكدي من عدم وقوف أي شخص بجانبك في سيارة ويخطفك.

كلُّ ذلك؛ لأنني بنت.. في البداية اعتقدت أن ذلك أمرًا محزن لما اتجه له العالم على هذا النحو في التفكير في الخطف والاغتصاب والقتل عند الخروج، لكن بالفعل اكتشفت من خلال اطلاعي على الإحصائيات من خلال بحثي ندرة وجود المزيد من عمليات الخطف والقتل مقارنة بزمن نشأتكم.. يا أبانا.

يشير المكتب الرئيسي البريطاني للدراسات المسحية للجريمة بناءً على الحوادث التي بلغ عنها أفراد الدراسة المسحية من العامة أنه في عام ١٩٨٢م حدث أقل من ٢,٢٥٠,٠٠٠ حادثة عنف ضد البالغين بما فيهم المراهقين من عمر (١٩ إلى ١٦ عامًا) في إنجلترا وويلز، وعلى النقيض، تزايد هذا الرقم بشدة إلى ٤,٢٥٦,٠٠٠ حادثة عنف في عام ١٩٩٥م.. بينما انخفض الرقم الآن بمقدار ٣٤٪ في عقد، كما بلغ عن ٢,٢٤٠,٠٠٠ حادثة من جرائم العنف للمكتب الرئيسي البريطاني للدراسات المسحية للجريمة ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦.

تتماثل مستويات جرائم القتل والخطف اليوم مع مستوياتهم أثناء ترعرعكم.. تعاملوا مع أولادكم وبناتكم طبقًا لذلك.

أنا أعرف أنه ربما تكون قد تخطيت عمر المراهقة في عام ١٩٨١م.. أنا آسفة.. لكن لسوء الحظ ظهر المكتب البريطاني للدراسات المسحية للجريمة فقط في عام ١٩٨٢م، ولا تتاح أرقام السنوات السابقة لذلك.

ومع ذلك، أعتقد أن الأرقام المتاحة تظهر تقريبًا وجود اختلاف قليل جدًّا بين معدلات الجريمة حاليًا وبين معدلاتها خلال زمن آباء أغلبية المراهقين وتربيتهم على اتجاهات مختلفة جدًّا.

فلنعد لحديثنا!! كان يرحب الوالدان بالسماح لأولادهم المراهقين بالخروج على دراجاتهم طوال اليوم.. لم يفكروا في إمكانية حدوث حالة خطف، ولم يعرف معظم المراهقين حينها معنى كلمة التحرش الجنسي بالأطفال.

إذًا ماذا تغيَّر في الأمر؟ هل أصبح الوالدان أكثر حذرًا؟ لا.. فوسائل الإعلام أصبحت متغلغلة في حياتنا اليومية بشكل كبير.. سواء الاستماع للراديو عند الطهي أو تحديث أجهزة (ipods) بآخر التحديثات ووضع التليفزيون البلازما في المطبخ أو آخر نتائج (footie) المنقولة لهواتفنا، لا يمكن أن يجهل أي فرد آخر الأخبار في تلك الأيام.. وبالطبع يحب كل شخص القصص المثيرة لكي يكسر رتابة اليوم.. كما تركز وسائل الإعلام من كل جريمة عنف أو اغتصاب أو خطف محتملة بشكل مضاعف بل تبالغ فيها.



الواجب المنزلي:

- اسأل أولادك المراهقين عما يعتقدوا أنك تعاملهم معاملة عادلة؟! وهل يوجد شيء آخر يرغبون قيامك به بشكل مختلف؟!
- تعامل مع أولادك المراهقين طبقًا لعمرهم ونضوجهم لو لديهم إخوة أصغر.. امنحهم مهام تتطلب نضوج أعلى من المهام التي اعتادوا عليها أو التي يقوم بها أشقاؤهم الأصغر.. مثل تقليم الشجيرات بالقاطع الكهربي، الشوي على الفحم، تنظيف سلم النوافذ.
- أخبر أولادك المراهقين عن عدم استحقاقهم لتلقي معاملة البالغين.. اجعلهم يسعون نحو الحصول على ثقتك.. فما زالوا أطفال لذلك فمعاملتهم كبالغين يعتبر امتيازًا، وليس شيئًا مضمونًا.. يا للعنة!! يسعى حقًّا والدي وأمي لعمل ذلك معي.





المقدمة:



في هذا الفصل نقدِّم رؤية واقعية لما يدور في أذهاننا عندما ترشقنا بعبارة «أنت مدلل!!».. بجانب بعض التعريفات للمراهق المدلل كما أعتقدها.. كما سأوضح لك الطريقة الأمثل لتتقرب من وجهة نظر أبنائك المراهقين بشأن هذا الموضوع.. يتضح ذلك من خلال مثال فعلي لمحادثة تدور حول التدليل.

هذا فصل آخر!! مثال واقعي آخر، فقد عدت توًّا إلى المنزل من مهرجان موسيقي محلي حضرته مع أبي وأمي.. مهرجان موسيقي مع والدي!! هل أنا مجنونة؟! ربما!! لكنني يجب أن أعترف بذوق أبي الجيد في الموسيقى معظم الوقت باستثناء موسيقى كرستينا آجوليرا وبرتيني سبريس.. حقًّا ما السبب في ذلك؟!

بالطبع حدثت محادثة ساخنة في طريق العودة للمنزل من



المهرجان.. ماذا كان الموضوع؟! نعم.. فأنا مدللة بالتأكيد!!

دعني الآن قبل أن أبدأ في هذا أقوم بتوضيح ما أظنه فقط قد يعني طفل مدلل.. تستخدم كلمة (مدلل) عادةً لوصف طفل يحصل على كل ما يريده بطريقة مادية، ولعل المثال الأوضح على ذلك شخصية فيريكا سولت في رواية شارلي ومصنع الشيكولاته.

فالطفل المدلل سيعبس ويصرخ ويصيح حتى يحصل على ما يريده، وذلك لا يستثني جنس عن آخر؛ حيث لا يخص البنات فقط أو الأولاد فقط؟! فالأطفال المدللة أطفال رهيبة.. لا يفعلوا أي شيء جيد لأي شخص وخصوصًا لأنفسهم.. يا لهم من أطفال مزعجة مدللة!!

دعني الآن أصبح دقيقة.. فهذه أمثلة لأطفال أصفهم أطفال مدللة:

١- طفل لديه تليفزيون وجهاز (DVD) وستريو و(Xbox) و٢ (Ps) في حجرة نومه.. فيقوم بطلب لعبة المكعبات من والدته؛ لأنه يريد أن يلعب لعبة (Zelda) الجديدة عندما ظهرت.. ترفض الأم.. يطلب الطفل مرة أخرى.. ترفض الأم.. أصبح لدى الطفل نوبة غضب.. ترفض الأم.. فيعبس الطفل.. ثم تقوم الأم بالتراجع عن رأيها، وتشتري للطفل لعبة المكعبات.

٢- تريد فتاة مراهقة حقيبة جديدة معروضة للبيع.. يرفض الوالدان شراءها، ويقولان لها: انتظري حتى عيد ميلادك!!

تطلب الفتاة مرة أخرى.. فيرفض الوالدان.. فتقوم الفتاة بتهديد والـديها بأنهـا سـتقوم بالتـدخين.. فيتراجـع الوالـدان ويشـتروا الحقيبة الجديدة.

وكما توضح تلك الأمثلة، فإن التدليل لا يتعلق بدرجة اجتماعية أو مدى ثراء الوالـدين، ولكـن الأمـر يتعلـق باسـتجابة الوالـدين لطلبـات مـراهقيهم، وتـراجعهم عـن رفضـهم بالفعـل، لـذلك لا يعنـي انـتماء مـراهقين لأسرة ثريـة فقـط وامـتلاكهم لسـيارة وشـقة يـدفع إيجارهـا الوالـدان، وربـما لـديهم أكثـر مما لـدى المـراهقين الآخـرين فقـط أنهـم مدللون؛ حيث ربما لا يستجيب الوالدان بصفة منتظمة لمطالب أبنـائهم لزيـادة المصروف النقـدي، وقضـاء الأجـازات مـع أصـدقائهم، وإقامـة حفلات باهظة الثمن في فندق خمس نجوم.



يتعلق دلال الطفل بعدد مرات رفضك لشراء ما يطلبه ابنك المراهق، ولا يتعلق بعدد الأحذية والملابس والمقتنيات الأحدث التي لديه.

ربما بدأت إدراك ما يعنيه ذلك أيضًا: يوجد مفتاح تربية طفل غير مدلل في يدك بشكل كامل.. فالأمر يعود لك لكي تقول: (لا)!!

يعود الأمر إليك لكي تربي طفل غير مدلل من خلال قول: (لا)، والإصرار على ذلك عندما يلح ابنك المراهق في طلب شيء ما.

لن يلح ابنك المراهق في حالة احترامه لك، لكن ماذا إذا لم يكونـوا

يحترمون كلمتك، ويعلمون أنهم قادرون على إثنائك عن رأيك؟!

حسنًا!! هنا تكمن المشكلة.. لكن الفصل التالي سيمنحك نصائح للحصول على احترام أبنائك المراهقين لكلمتك، وحينها لن يصبح لديك طفل مدلل بعد الآن.

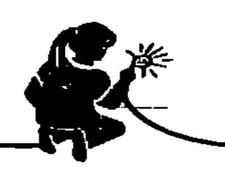
حسنًا!! لقد كنت عائدة للمنزل من مهرجان حضرته بصحبة أبي وأمي، وتحدَّثنا عن الموسيقى التي سمعناها في الحفل، وعلَّق أبي بأنه تمنى أن يعزف على أداة موسيقية.. فأبي لديه بيانو وعلَّم نفسه بعض النغمات، لكنه بأمانة أصبح كبيرًا جدًّا على البدء في تعلم العزف على أداة موسيقية كما عبَّر بكلماته.. توافق أمي على ذلك وتقول: إنها تحتاج لاستغلال قدراتها على تعلم أداة موسيقية؛ حيث إنها ما زالت صغيرة.

لدي في الوقت الحالي جيتار كهربي، وأعلِّم نفسي العزف عليه، ومع ذلك أرغب أيضًا في العزف على جيتار باص.. لقد رغبت في العزف على جيتار باص قبل الآن بفترة، ولكنني لم أذكر ذلك بشكل جدي لأمي وأبي نظرًا لمعرفتي بما سيأتي لاحقًا.

ليس لديك جيتار باص!! أليس لديك بالفعل جيتار.. فأنتِ بنت مدللة جدًّا.. جيتار باص!!

يا للهول!! كل ما قلته: إنني أرغب العزف على باص!!

باص!! لديك بالفعل جيتار؟! تستطيعي العزف عليه.. يضطر



بعض الأطفال للتوفير لسنوات عديدة حتى يحصلوا على جيتار.. والآن أنتِ لديك جيتار وتريدين باص أيضًا.. أنتِ مدللة فقط يا آنسة إلي!!

تعالي!! لقد اشتريت جيتاري منذ سنوات ماضية!! ألم أقم بالتوفير بشكل ثابت لشراء جيتار بـ(٤٠٠) جنيه إسترليني.. أليس كذلك؟!

إلي: لا تحتاجين لباص أيضًا!!

يا لك من منافقة تمامًا!! ألم تقولي بأنك ستستغلين قدرتك على تعلُّم أداة موسيقية، وعندما أقول: إنني أرغب في تعلُّم أداة جديدة تلجئين لاتجاه.. أنت مدللة.. يا للحماقة!!

ليس ذلك حماقة.. إذا كنت تريدين تعلم العزف على أداة؛ فيمكنك العزف على البيانو.

لا أريد العزف على البيانو.. لو ترغبين في إجباري على العزف على البيانو الغبي مثلما يفعل الآباء الآخرون.

حسنًا!! لكني سأنتهي لكرهه وكره أي شيء آخر يتعلق بالموسيقى.

حسنًا!! سنجبرك على عزف البيانو.. في العاشرة صباحًا غدًا مبكرًا تستطيعي البدء في ذلك.

أفهمي!! ليست تلك المشكلة.. فأنا أقول: إنني أحب تعلم شيء ما، وتتدخلين أنت في ذلك.. هذا غباء!!



وهكذا استمر الحوار، فوالديَّ يتدخلون في تفاصيل كل شيء قليل اشتروه لي، وأذكرهم أنا بأنني ما اشتريته بالفعل، ولكن ذلك لا يجدي عندما يذكروني بمصدر حصولي على المال.. هم.. حتى عدنا للمنزل، وها هنا أكتب الآن.. أحب الكتابة في الظلام والهدوء يا له من أمر مريح ومنعش!! بالنسبة إليهم هذا بالفعل أمر مريع!!

لكن فلنعد لموضوعنا:

لا تقل: «أنت مدلل» بدون قصدك لذلك.. سيتأثر ابنك المراهق بذلك في داخله، ولن ينتهي النقاش الطويل.

عندما تعتقد بالفعل أن ابنك المراهق مدلل لا تقل: «أنت مدلل».. فيا لها من أبشع عبارة على الإطلاق.. لذلك يعتقد والدي أنني فتاة مدللة نظرًا لامتلاكي جيتار كهربي، ورغبتي في الباص أيضًا.. لكن هذا لا يعني فقط أنني مدللة.. أستطيع أن أتفهم وجهة نظرهم.. فأنا محظوظة بامتلاكي لجيتار كهربي ومكبر صوت وكل شيء آخر أمتلكه، ويبدو الأمر ترفًا فقط لرغبتي في الباص أيضًا.. لكنني لكي أصبح مدللاً بالفعل؛ فإنني محتاجة للصراخ والركل والبكاء والنحيب حتى يتراجع والدي، ويشتروا الباص لي.. فلن أفعل ذلك نظرًا لمعرفتي بأن الأطفال المدللة تفعل ذلك فقط، ولا أريد أن أصبح فتاة مدللة.

لكن على النقيض.. لقد جلبت ذلك لنفسك!! فعلى الجانب الآخر سأبلغ عمر والدي، وأندم على عدم تعلمي العزف على الباص إن لم

أتعلمه الآن.. خصوصًا مع وجود الدافعية والإلهام لدى الآن.

إذًا ماذا ينبغي أن أفعل الآن؟!

حسنًا!! الشيء التالي الذي سأقوم بشرائه هو جيتار باص؛ لذا يجب أن أبدأ في التوفير!! وأتمنى أن أتمكن من إقناع أمي وأبي بالمساهمة بشيء لذلك.



ملاحظة: الإقناع لا يعني الصراخ والنواح حتى ينفذ الطلب.. تذكر!! هذا ما يفعله الأطفال المدللون.
وهنا.. فإن كلمة أشجع أفضل؛ لأنها كلمة غير مدللة.

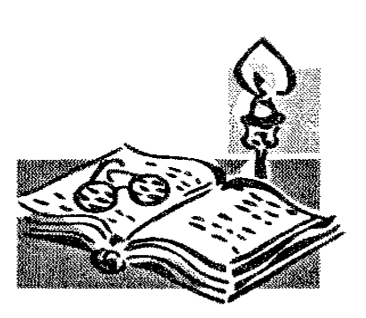
لحظة تأمل:

انتظر.. دار في ذهني فكرة رهيبة.. ربما تصبح «أشجع» مدللة مثل «أقنع» و«مدلل»، وربما أنا مدللة!!

لا نريد أن نصبح أفرادًا مدللين.. فنحن نعرف أنها سمة رهيبة.

حسنًا!! أي كانت الإجابة.. أشعر بأنني محظوظة لقدرتي على رؤية وجهة نظر أبي وأمي.. فأنا أستطيع أن أدراك سبب اعتقادهم بأن الباص قد يصبح ترفًا، وأوافقهم جزئيًا، ولكني لا أوافقهم من داخلي بشكل كبير.. سوف لا أصرخ ولا أصيح، وسألح يوميًا على الباص حتى يصبح لدي واحدًا.. ربما يجعلني ذلك فتاة مدللة.

أنا مقتنعة بشكل كبير بمعرفة كل المراهقين ببعض صحة ما يقوله والديهم عندما يطلقوا عليهم «أنت مدلل».. ربما إلى حد ما ليس مثل حالتي.. الأطفال المدللة.. إلى حد كبير، ولكن ينبغي أن نتذكر أن الدلال يعني أشياءً أكثر من امتلاك أشياء لطيفة عديدة.

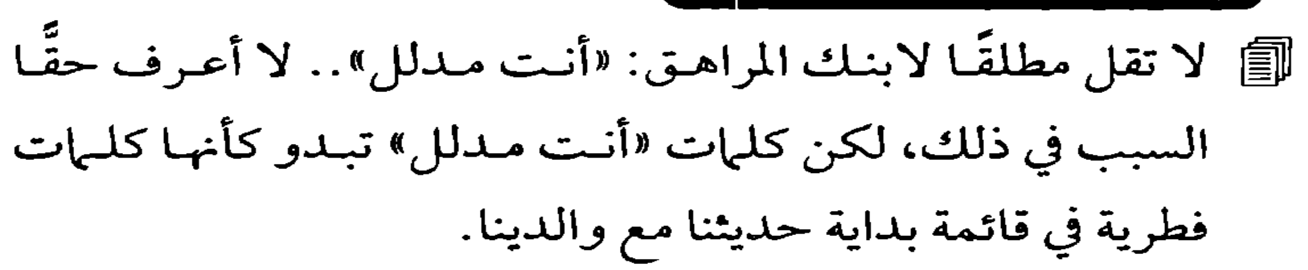


إذا كنت تعتقد أن أبناءك المراهقين مدللون، وناقشت الأمر معهم ربما يتفقون معك إلى حد ما، لكنهم لن يعترفوا بذلك، لذا لا تفرض وجهات نظرك بإصرار زائد.. اختر الفرص المناسبة لتقبلهم ذلك.

نظرًا لوجود مقتنيات شخصية عديدة ذات قيمة حقيقية لدى جيلي أكثر من زمنك كمراهق.. مثلما يذكرني والدي دومًا.. فذلك يسهل من إطلاق لقب «مدلل»، علينا بينما -نحن معتدلين- بالفعل.. ستجعل أبناءك المراهقين يحافظوا على أجهزة الكمبيوتر وأجهزة التلفزيون و(Xboxes) وخزانة الملابس وتكدس الأحذية وتزاحم أجهزة الجيتار الخاصة بهم في ضوء معرفتك بعدم تنشئة طفل مدلل طالما ستصر على رفضك دومًا.

تذكر!! قُلْ: «لا» فقط.. فإني أكره تلك العبارة يا إلهي!!





- لا تقل مطلقًا لابنك المراهق: «أنت مدلل».. لا أعرف حقًا السبب في ذلك، لكن كلمات «أنت مدلل» تبدو كأنها كلمات فطرية في قائمة بداية حديثنا مع والدينا.

- ضع قائمة بكافة الأشياء التي يطلبها منك ابنك المراهق على مدار الأسبوع القادم، وتأكد من رفضك على عدد كبير منهم، وأصر على رفضك.. أخبر أبناءك المراهقين بسبب رفضك لذلك؟! فربما يفكرون مرة أخرى في المرة القادمة عندما تقول «لا» في حالة إدراكهم أن دفعهم لك لشراء شيء ما يعني دلعهم.. فنحن نكره فكرة أن نصبح أفرادًا مدللين.





المقدمة:



أناقش العلاقة بين احترام الوالدين والسير على نمط حياتنا الخاص.. كما أعرض مثال لذلك من خلال والدي؛ حيث أكن لأحدهما احترامًا شديدًا، وأكن للآخر احترامًا أقل.. بجانب مناقشتي لتأثير ذلك عليَّ وعلى أخي.. وقد اخترت تعليقات أصدقائي على موضوع احترام آبائنا.. كما أضرب مثال لبنت مراهقة سارت على نهجها الخاص، وأناقش كيفية تحقيقها للنجاح.

تتشابه العلاقة بين هذا الموضوع وموضوع (أنت مدلل) باستخدام عبارة «أنا لا أحب في»؛ فهما متشابهتان في المعنى، ولكنهما مختلفان في سبب الاستخدام.

يرتبطِ التدليل غالبًا ومعظم الوقت بالمال والأشياء المادية، فيما يستحضر السير على نهجك الخاص صور الأطفال الصغار الذين



يرقدون على الأرض يصرخون ويركلون.. مما يؤدي لعدم اختلافهم عن بعضهما البعض؛ حيث يقترنان مع بعضهما البعض.. فالنتيجة واحدة والأمر هو نفسه.

لذلك عندما يصبح الطفل المراهق مدللاً؛ فإنه يسير على نهجه أيضًا بشكل كبير والعكس صحيح.

ترتبط طبيعتك كمدلل بسيرك على نهجك الخاص؛ حيث سيظهر الآخر بشكل طبيعي عندما تحاول التغلب على أحد الأمرين.

قبل أن نتناول المزيد.. لديك هنا قصة أعتقد أنك ستصبح قادرًا على روايتها.. كتبها صديقي (زيث) الذي ذهب في رحلة مع صديقته (بيكي)، يقول: «لقد كنا على الشاطئ نستجم في الشمس ونتحدَّث.

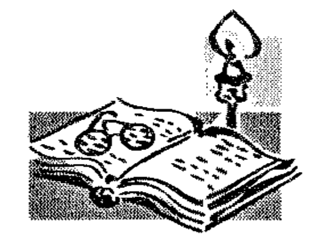
حسنًا!! حدث كل ذلك بعيدًا عن (بيكي) التي كانت تصلح جهاز تنفسها.. فعندما انتهت أرادت أن يصاحبها والدها إلى البحر، لكن والدها لم يرغب في ذلك؛ حيث كان يتناول بعض البطيخ، لكنها لم تخضع لتلك التجربة؛ حيث جلست لمدة ساعة على الأقل على ركبتي أبيها تدفعه وتشده وتستعطفه لكي ينزل معها إلى البحر.

لم استطع تصديق الأمر؛ فوالدها لم يتخذ أي رد فعل، بل ظل يضحك على تصرفات (بيكي)، بالرغم من شعوره بالغضب قليلاً بالفعل.. فقد ضحك؛ لأنه لم يستطع التفكير في أي طريقة للتعامل مع هذا الموقف.. فتراه (بيكي) يضحك وتظن أنه مستمتع بذلك حقًّا.. لذا

فقد استمرت.. حقًّا لم استطع تصديق ذلك.. فوالدها ضحك فقط لا أكثر من ذلك!!

في النهاية ذهبت (بيكي) ووالدها سيرًا على الأقدام إلى الكافيتريا؛ حيث ظلت (بيكي) تدفع والدها إلى البحر خلال الطريق كله على الساحل.. يا له من أمر محبط!! رجع والدها عن رأيه، ونزل البحر مع (بيكي) عندما عادوا.. حسنًا فازت (بيكي)!!

يتضمن هذا الموقف بأكمله كلمتين أساسيتين: الاحترام والتزام الثبات.. حسنًا تلك ثلاث كلمات.. فـ(بيكي) لم تحترم والدها؛ لعدم ثباته في أساليب تربيته، فعندما يرفض.. تعلم بيكي حقًّا عدم قصده لذلك؛ لذا استمرت في دفعه.. فالأمر بغاية البساطة سيحترم الطفل والديه إذا استمر الأب متمسكًا بأساليب تربيته.



أولادك المراهقين بحاجة لاحترامك، لكي تضمن عدم سيرهم على نهجهم، حقق ذلك من خلال تمسكك بالحدود.

أنا مقتنعة بأن الأمر بشكل كبير يرجع للوالدين فيما يتعلق بسير الطفل على نهجهم أو عدم سيره.. فأساليب تربيتهم وتوعية نظامهم ستحدِّد مدى تفكير الطفل في قدرته على دفع والديه.. فعلى سبيل المثال: ينفِّذ أبي دومًا ما يقوله بشكل أكبر كثيرًا عن أمي.. فإنني أفترض أنه ربما يظن البعض أنه حازم، ولكنه بالفعل حازم بمعنى الكلمة؛ حيث يضع حدودًا، وأعرف أنا وأخي تنفيذه بالفعل لعقابه، لذلك



نحترمه كثيرًا نظرًا لعدم كذبه أو مبالغته مطلقًا.

لكن على الجانب الآخر نادرًا ما ألبي أنا وآليكس لرغبات أمي نظرًا لمعرفتنا بعدم تنفيذها لأي تهديد إنْ لم ننجز ما تريده.. ومع ذلك دومًا سننفِّذ ما تطلبه أمي إذا تدخل أبينا في الأمر.. أمي المسكينة لا بدَّ أنني قصرت عمرها بتصرفاتي!!

مراجعة: شعر آليكس بالضيق الشديد بعد قراءته لهذا الفصل؛ حيث لم يوافق على ما ذكرته بخصوصه.. نادرًا ما ألبي أنا وآليكس رغبات أمي.. فإنني أوافقه الرأي، لذلك ينبغي أن أصبح صريحةً، وأخبرك أن آليكس يتصرف بشكل أفضل مع أمي وأبي دومًا مني.

لذلك تلعب مسئولية الطفل أيضًا دورًا.. فقد اعتدت أن أتصرف على نحو جيد قليلاً مع أمي، ولكن لم يتصرف أخي بشكل سيء مطلقًا بالرغم من أن طريقة تربيتنا واحدة؛ لذلك لا يرجع الأمر بأكمله للوالدين.

إذًا كيف يرتبط كل ذلك بنمط حياتنا الخاص؟!

حسنًا!! تضمنت علاقتي تلك مع والدي طلبي الأشياء من أمي وليس أبي، فإنني أعرف أن أبي سيرفض وسيصر على رأيه، لكن على الجانب الآخر يمكن إقناع أمي دومًا بالعدول عن رأيها.. حسنًا!! أستطيع أن أحصل على ما أريده من خلالها.



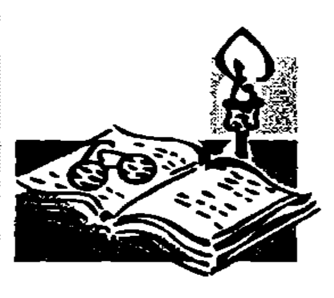
ماذا يقول المراهقون؟!

تحدَّثت إلى بعض من أصدقائي، وطلبت منهم أن يعلّقوا عمومًا على موضوع احترامهم لوالديهم.. ذلك ما قد قالوه:

«سأحترم والدي عندما يتوقفوا عن تفكير أنهم يعرفون الأفضل، وعندما يعاملونني على أنني في السابعة عشرة، وليس الثانية عشرة، كما أشعر بالضيق تمامًا عندما يخبرونني بأن أحلق شعري» (كيفن ١٧ عامًا).



«لكي يحصلوا على احترامي ينبغي أن يفعلوا شيئًا ما غبيًا ومضحكًا حقًا، مثل السير في الشارع بملابس غريبة» (كونور ١٤ عامًا).



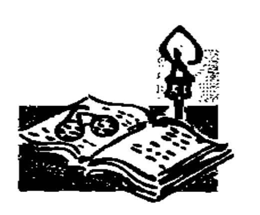
«لن يحترم المراهق والديه مطلقًا.. فتلك حقيقة معروفة، لكن إنْ أرادوا ذلك؛ فإنني أعتقد أن تحقيق ذلك ممكن من خلال طاعتهم فيما قالوا»

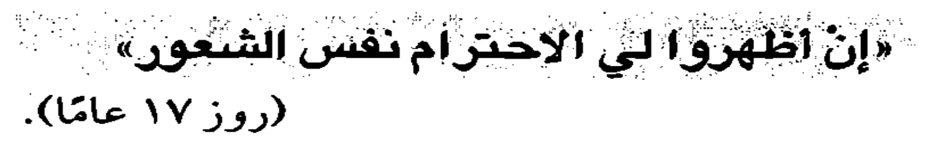
(جون ١٦ عامًا).



«حسنًا!! أحترم والدي أكثر من أمي نظرًا لقلق أمي المتزايد عليَّ وعدم تعاملها مع الأمور بشكل عادل، بينما أبي حازم، ولكنه عادل»

(كاراف ١٦ عامًا).





«إنْ أظهروا لي الاحترام نفس الشعور»

(روز ١٧ عامًا).



كان تعليق (جون): «لن يحترم المراهق والديه مطلقًا».. فتلك حقيقة معروفة.. أكثر التعليقات المماثلة لرأيي.. فإنني أظن أن إجابة (جون) ستصبح أكثر وجهة نظر شائعة عندما تسأل كافة المراهقين عن وجهات نظرهم بشأن هذا الموضوع سواء من البعض الذي لا يحترمه والديه مطلقًا أو من البعض الذي لا يرغب في إحباط والديه.

في ضوء رغبتي بمعرفة عما إذا كان ذلك رأيه حقًّا أم يعبر فقط عن وجهة النظر المتوقعة منه.. قمت بإخبار (جون) أن ذلك غير صحيح نظرًا لاحترامي لوالدي.. لقد جعلني ذلك أضحك الآن؛ حيث أجاب بنفس الإجابة.. لذلك قمنا في بادئ الأمر بإظهار رابطة متبادلة للمراهقين من خلال تعبيرنا عن كيفية عدم احترامنا لوالدينا مطلقًا، ولكنني كسرت العُرف بعد ذلك وقلت: إنني احترم والدي.. ثم أدرك (جون) قيامه بذلك بالفعل، لذلك اضطر للكشف عن عدم مصداقيته تمامًا في تعليقه الأصلي.

لذلك يعتبر ذلك عُرف بالطبع بين المراهقين في توضيحهم لكيفية عدم احترامهم لوالديهم مطلقًا نظرًا لعدم وجود دليل فقط لديهم بشكل تام.. لكن إن قال أحدهم: إنه يحترم والديه بالفعل.. فلن سيصدقه الآخرون مطلقًا.

لا تشعر بالإساءة إذا قال ابنك المراهق: إنه لا يحترمك.. فهو يحاول فقط التعبير عن وجهة النظر المتوقعة منه كمراهق.. لذا لا تهتم



لطبيعة ابنك المراهق كمعارض للاتجاه السائد أو طبيعته الفردية، فسيتأثر دومًا بضغط الأقران.

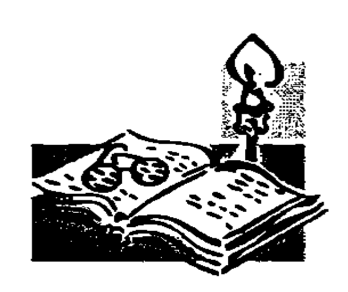
يعتبر الجزء الثاني من تعليق (جون)، لكن إن أرادوا ذلك؛ فإنني أعتقد تحقيق ذلك من خلال عدم إحباطهم له أينما ذهب.. تعبير آخر يقوله المراهقون بشكل شائع، لكنه مضحك؛ لأنه قد ينظر إليه على أنه النقيض تمامًا لعبارة كونور: «لكي يحصلوا على احترامي ينبغوا أن يفعلوا شيئًا غبيًا ومضحكًا تمامًا مثل السير في الشوارع بملابس غريبة».. لذلك هل من المقبول لوالدينا أن يحبطوا أنفسهم أمام العامة يحبطوننا أيضًا أم ليس من المقبول؟!

يعتبر ما تحدَّث عنه (جون) هو المواقف التي يصر فيها والدينا على الذهاب معنا لمكان ما.. ربما يرانا فيه أفراد نعرفهم.. عندما يحدث هذا الموقف لا يبدو تفهم والدينا رغبتنا منهم في الانفصال عنا حتى يذهب أصدقاؤنا، بل ويقومون بتصرفات عمدًا يجدها المراهقون تصرفات محبطة.. ولذا فمن الصعب على الآباء معرفة كيفية التعامل مع تلك المواقف نظرًا لعدم إدراكهم أن قول: «مرحبًا» لأصدقائنا فقط يعتبر جريمة من الدرجة الأولى.. فنحن مخلوقات عاطفية ونميل لإظهار رد فعل مبالغ فيه في مثل هذه المواقف.. إنْ خرجت مع ابنك المراهق واقترب أصدقاؤه منه فقمْ بالصمت.

على الجانب الآخر.. تحدَّث كونور عن مواقف يصبح فيها والدينا



محبطين جدًّا، لأنفسهم لا لأولادهم المراهقين.. خُذْ على سبيل المثال: أبي.. فإنه يحب المشي بطريقة مضحكة مثل البطة المتمايلة عند الخروج معنا لمكان عام.. فهذا أمر مرح جدًّا، فهو يتصرف كمراهق ليس لديه (٢١) عامًا.. «فقد رشاني لقول ذلك، فلديه (٤٠) عامًا حقًّا.. خلاص ستتم رشوتي مرة ثانية!!».



تصرف بشكل عقلاني لمرة واحدة.. قُمْ بأشياء حمقاء لا يفعلها إلا المراهقون عادةً لكن استخدام حكمتك للتأكد من سرورهم وليس إحباطهم.

يلخص تعليق (كاراف) حسنًا.. أحترم والدي أكثر من أمي نظرًا لقلق أمي المتزايد، وعدم عدلها في التعامل مع الأمور.. بينما أبي حازم، ولكنه عادل.. بالضبط الأمر الذي أتناوله خلال هذا الفصل.

وكلما قد لاحظت.. فإنني لم أتحدَّث بالفعل عن (نمط حياتنا الخاص) كثيرًا في هذا الفصل المخصص لذلك الموضوع، لكن بدلاً من ذلك واصلت الحديث عن اكتساب الاحترام مرارًا وتكرارًا.. فعلت ذلك نظرًا لاعتقادي بأن ذلك هو السبيل الوحيد للتأكد من عدم نظرتهم إلينا كأطفال مدللين يسيرون على هواهم طوال الوقت.



الواجب المنزلي:

- اكتسب احترام أولادك المراهقين من خلال ثباتك على تنفيذ أي عقاب، فإن هدَّدت بشيء ما تأكد من تنفيذك له.. سيصبح ذلك صعبًا لكن سيبدأ ابنك المراهق في إدراك إصرارك على تنفيذ ما تقوله، وستصبح قادرًا على الاستمرار في ذلك لسنوات قادمة.
- لا تقل شيئًا لابنك المراهق أو أصدقائه عندما يتحدثوا إذا خرجت معه واقترب أصدقاؤه منه.
- اذهبْ وضعْ روث الكلب في حقيبة ورقية وأحرقها، ثم أتركها على سلالم جارك، ثم رن جرس الباب وأهرب.. تأكد فقط من رؤية أبنائك المراهقين لذلك.. سيشعرون بفخر من وجود أب لديهم مثلك.





المقدمة:



فصل عام على المال بما فيه من مناقشات على المصروف، وأفكاري حول إعطاء المراهقين مصروف، وكيفية إقناع ابنك المراهق بالبحث عن وظيفة، ومقابلة مع صديقة تتناول المخدرات، وصفقات الأسلحة، والدعارة.

حسنًا هل فهمت المغزى؟! فهذا الموضوع يعتبر موضوعًا آخر يرتبط بشدة بموضوع الدلال، فالمال هو الشيء الذي يدخل تقريبًا في كافة مناقشات بيتنا.

كطفلة كنت أحصل على (٢,٥٠) جنيه إسترليني أسبوعيًا فقط كمصروف جيب عندما يتذكر والدي إعطاءه لي.. دومًا نحصل أنا وأخي الذي أصغر مني بـ(١٦) شهر على نفس المقدار، كما بدأنا أيضًا في الحصول على مصروف الجيب في نفس الوقت.. بالطبع أشتكي دومًا من أنه ينبغي أن أحصل على (١٦) شهر زيادة في قيمة مصروف جيبي



لكل أصل لما يأخذه آليكس من زيادة لهذا السبب فقط، ولكن حظي عاثر دومًا في تحقيق ذلك.

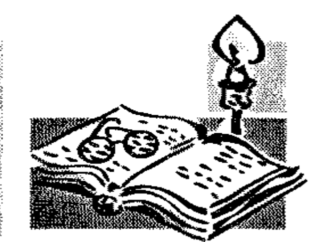
على الرغم من أنني أعيش في الخامسة عشرة من عمري إلا إنني لا أحصل حاليًا على أي مصروف يد، وكذلك آليكس.. لا يرجع السبب في ذلك لقرار والدي الواعي لتوقف ذلك أو لمنحنا مصروف شهري بدلاً منه، ولكنه تناقص تدريجيًا.. فبدلاً من ذلك يشتري أبي وأمي بطاريات لسيارات آليكس ذات التحكم عن بُعد، ويدفع أبي للأسماء المضيفة والمجال لموقعي الإلكتروني مما يعادل أضعاف مصروف يدنا.



إنْ لم تعط ابنك المراهق مصروف يد قُمْ بتدعيم هواياته بدلاً من ذلك.

مع ذكر مصروف اليد الشهري.. يأخذ بعض الأطفال عند بلوغهم سن المراهقة مصروفًا شهريًا.. أنا متأكدة من معرفتك بالمصروف الشهري؛ حيث يعطي الآباء أبناءهم المراهقين مبلغ إجمالي كل شهر (٥٠) جنيه إسترليني تقريبًا، وينبغي عليهم شراء كل ما يريدونه منه.. أقول: ما يريدون وليس ما يحتاجونه؛ فالوالدان سيشترون زوج حذاء رياضي جديد لأبنائهم المراهقين عند احتياجهم لذلك، لكن المراهق سيضطر لدفع المزيد من مصروفه الشهري عندما يريد علامة تجارية مشهورة.. ينطبق نفس الأمر على الملابس.. كما

ينطبق نفس الأمر على كل شيء آخر.. الأنشطة الترفيهية.. الذهاب للسينما.. شراء الأسطوانات المدمجة وألعاب الحاسب الآلي.. والمجلات؛ حيث يضطر المراهقون لدفع المزيد من مصروفهم الشهري.

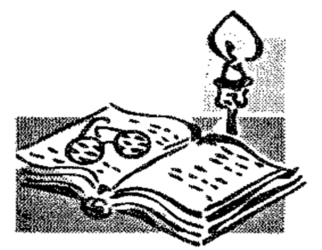
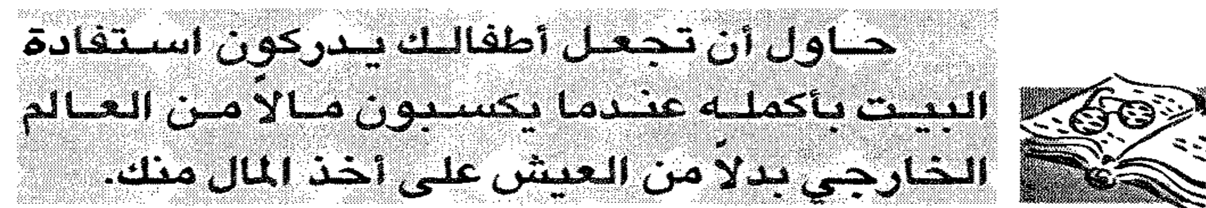


ضع قواعد صارمة لما ينبغي أن يشتريه ابنك المراهق بنفسه في حالة إعطائه مصروفًا شهريًا.

عندما تأملت موضوع المصروف الشهري لأول مرة منذ شهور قليلة ماضية اعتقدت أن المصروف الشهري طريقة جيدة لإعداد المراهقين لكي يضطروا لموازنة ميزانيتهم بأنفسهم، ولكني اعتقدت أنه يعمل على وجود معنى خاطئ للأمان ويكلف الوالدين كثيرًا.

كما أفهم كمراهقة أنني حتى لو غسلت السيارات ونظفت المنزل... إلخ وأعطاني والدي المال سأصبح أكثر ثراءً، ويصبح والدي أكثر فقرًا، لذلك فالنقود ستذهب على أية حال؛ حيث لا تضاف أموال على دخل منزلنا الكلي.. وبدلاً من ذلك؛ فإنني أريد بالفعل جلب أموال لمنزلي من خلال كسبه بنفسي من العالم الخارجي.. فهذا سيفيدنا جميعًا في المنزل؛ حيث سيصبح لدي مال إضافي، ولن يفقد والدي أي مال من خلال إعطائه لي مما يجعلهم يتوقفون إنفاقه على أشياء لطيفة.. مثل أجهزة التلفزيون والأجازات.. مما قد يفيدنا جميعًا مرة أخرى.. بالطبع استحالة!!





حاول أن تجعل أطفالك يدركون استفادة البيت بأكمله عندما يكسبون مالاً من العالم الخارجي بدلاً من العيش على أخذ المال منك.

لذا فكَّرت على هذا الأساس منذ شهور ماضية في عدم إعطائي مصروف شهري لأطفالي مطلقًا، لكنني سأشجِّعهم بدلاً من ذلك على العمل خارج البيت لكي يكسبوا مالهم الخاص.. ومع ذلك أدرك خلال سفري البعيد قليلاً في رحلة عالم المراهقة أن العمل ليس الأمر الوحيد الذي ينبغي التفكير فيه عند تناول المصروف الشهري.

قمت مؤخرًا أنا وأبي بعدد من المناقشات بخصوص المال؛ لأن هناك العديد من الأشياء التي تجعل والدي يشعرون بالسعادة بالدفع عند خروجي.. الغذاء، بطاقة شحن رصيد بـ(١٠) جنيهات إسترليني للهاتف شهريًا، تذاكر القطار الكتب، وأحيانًا أدفع من معي لأشياء مثل الغذاء، وأطلب من والدي أن يدفعوا لي ما دفعته فيما بعد.

يسير الأمر بشكل فوضوي مثلما تستطيع تخيل ذلك جيدًا:

أين الـ(١٠) جنيهات إسترليني التي أعطيتك إياها؟!

ماذا عن الغذاء.. لم تعد المال لي مطلقًا؟!

هل أخذت مطلقًا الباقي من (١٠) جنيهات إسترليني التي أعطيتك إياه للمدينة؟!

لقد دفعت لكارت شحن تليفوني الشهر الماضي أيضًا!!

إذًا كيف يتعلق ذلك بحصولك على مصروف شهري؟!

حسنًا!! أعتقد أنه إذا أعطاني والدي -أفرض مثلاً- ٢٠ جنيهًا إسترليني شهريًا لأشياء مثل الغذاء وتذاكر القطار وكروت الشحن وقالوا: «هذا كل ما ستحصلين عليه».. لن تحدث الفوضى التي تحدث في الوقت الحالي.. وبتلك الطريقة لن أتلقى أي نوع من المصروف الشهري الترفيهي؛ حيث سيظل والدي يشترون لي ملابسي وأحذيتي... إلخ عند احتياجي لهم، ولكن سيصبح المصروف الشهري فكرة جيدة لتوقفنا عن الحيرة بشأن تبادل أيدي الإنفاق بشكل مستمر.. كما سيظل ذلك أفضل حتى ولو فعلوا ذلك كدين مباشر على حسابي؛ حيث لن ينسوا مطلقًا، ولن يحدث أي تبادل نقدي على أية حال.. فيا له من أمر رائع!!

حاول أن تعطي ابنك المراهق مصروفًا شهريًا محدد إذا وجدت أن كلاكما مدين للآخر..

الآن إذًا ما نوعية الأشياء التي يشتريها والدي لي؟! ما الذي أدفعه بنفسي؟!

حسنًا!! ها هنا مثال جيد: جيتاري.. لقد اشتريت جيتاري الكهربي ومكبر الصوت من مالي الخاص.. لكن أبي يشتري لي أوتار

جديدة (٩٩ , ٥) جنيهات إسترليني للمجموعة.. عندما تتقطع الأوتار.

عندما كنا في متجر الجيتار منذ بضعة أيام ولم نشتر بعد الأوتار الجديدة ذكرت أنني أرغب في جهاز مدوزن إلكتروني، وكان أرخص جهاز من هذا النوع يتكلف (١٥) جنيهًا إسترليني.. فكَّر أبي في الأمر لبرهة، وكان من الواضح أنه يفكر في سبب لعدم استحقاقي له.. لكنه لم يتمكن من ذلك، ومن ثم الأمر كان محسومًا؛ فإنني أعرف أنه كان سيوافق، لكن في أية ظروف؟

لقد عقدنا اتفاق وهو دفعي للنصف.. بعد التحدُّث مع مساعد البائع عن أوتار جيتاري المتقطعة دائمًا، اخترنا مقياس أكثر سمكًا، ولكن نصحنا البائع بجلب جيتاري للمتجر وتركيبها بشكل صحيح بتكلفة كبيرة تقدر بـ(٣٥) جنيهًا إسترليني.. اتخذ أبي قرارًا على الفور بضرورة مساهمتي في ذلك.

يلخص هذا المثال البسيط نوعية الأشياء التي سيشتريها والدي لي ولأخي:

- ندفع ثمن الأشياء الكبيرة بمفردنا، مثل: (الجيتار ومكبر الصوت ١٠٠ جنيه إسترليني).
- سيدفع أبي وأمي ثمن عناصر الصيانة الصغيرة، مثل: (أوتار



الجيتار ٦ جنيهات إسترليني).

- سيدفع كلانا النصف على الأشياء الأغلى، بل المفيدة، مثل: (المدوزن ١٧ جنيهًا إسترليني).

أعتقد أن ذلك عادل إلى حد ما، ولكنني مقتنعة جدًّا بأنه ينبغي أن يساهم الوالدين بكل ما في وسعهم في الأشياء الكبيرة ذات القيمة التعليمية مثل الجيتار.. فحينما أتطرق لفصل (الهوايات والاهتمامات) سأذكر ضرورة عقد الآباء اتفاق مع أبنائهم المراهقين عندما يشعروا بالقلق من بدء تعامل أبنائهم مع أدوات عديدة باهظة الثمن يتضمن كافة الأمور: يدفع الابن لشراء الآلة في البداية لكي يظهر الالتزام، ثم سيدفع الوالدين النصف إذا التزم الابن على هذا النحو لبضعة شهور محددة.

ها هنا حوار مع صديقي كارل الذي يعزف على الجيتار أيضًا.. لقد تحاورت معه عن المال؛ حيث تناولنا نوعية الأشياء التي لا بدَّ أن يساهم فيها، وهل يحصل على مصروف يد.. أوجِّه هذا السؤال لأبي وأمي.. وهل أشتري جيتاره الخاص.. كما تطرقنا أيضًا للوظائف عند النهاية.

جيلي إلي: مرحبًا كارل!!

كارل: أهلاً سيدتي الحنونة!! حسنًا!! حسنًا مرحبًا إلي!!

جيلي إلي: ألا تعتقد أننا نميل لاستخدام علامات التعجب بشكل



زائد قليلاً في تلك الأيام؟!

كارل: لا!! فهي خطيرة!! ولكنها لا تستخدم في مكانها المناسب، فنحن نضعها فقط بعشوائية في النهاية.

جيلي إلي: فإني أستخدمها بشكل ضئيل جدًّا في كتابي.

كارل: حسنًا!! لا أفضلها في الكتب.. فهي تجعلها عصرية.

جيلي إلي: ولو قرأت كتابًا قديمًا؛ حيث لا تجد العديد منها سيبدو الأمر لك رائعًا عند رؤية أحدها.

كارل: حقًّا!! لأنني قرأت الكثير منها..

جيلي إلي: حسنًا!! أضحكي، فكان من المفترض أن نتحدَّث عن المال، لذا دعنا من ذلك.

كارل: نعم!! المال.. حسنًا.

جيلي إلي: أنت عازف جيتار بارع.. فمن اشترى لك جيتارك الكهربي الأول؟!

كارل: والذي كهدية عيد ميلادي.

جيلي إلي: حظك أفضل من حظي.. لقد دفعت ثمنه كله بمفردي.. هل تحتم عليك المساهمة؟!

كارل: لا.

جيلي إلي: ربما يدفعني ذلك لكره بعض الناس.. دعك من ذلك.. إذًا ماذا عن الأوتار والريش والملحقات القابلة للتركيب.. وهكذا؟ مَن يدفع ثمنها؟!

كارل: أدفع ثمن معظمها بمفردي، ولكن تحدث بعض الاستثناءات.

جيلي إلي: حسنًا!! هل تدفع لذلك من مصروف يدك أو من مال تكسبه من وظيفة ذات دوام جزئي أو من ماذا؟! صفقات المخدرات أو الدعارة؟!

كارل: حسنًا!! من نقود قذرة ونادرًا من صفقات مخدرات.. بجانب بيع نفسي.. وصفقات أسلحة.. دعك من ذلك وانس آخر كلمتين.

جيلي إلي: لعين.. فإني ما زلت تحت السابعة عشرة، إذًا لا تحصل على أي مصروف يد بشكل منتظم أو مصروف شهري؟!

كارل: لا.. أحصل على بعض النقود بشكل عشوائي.

جيلي إلي: تعتبر تلك الآن فكرة أستطيع طرحها على والدي.. إذًا هل ستبحث عن وظيفة في وقت قريب؟!

كارل: لم أقرِّر حتى الآن.. ربما وظيفة صيفية.. فما زال لدي ١٤ عامًا إلى...



جيلي إلي: بالتأكيد ليست توزيع جرائد، أليس كذلك؟!

كارل: قطعًا لا، إن لم تكن آخر سبيل لدي.. ويستمتع الناس بانتظار جرائدهم.

جيلي إلي: أضحكتني!! حسنًا أميل نحو الاتفاق معك على ذلك.. حسنًا أعتقد أن ذلك كل ما لديك الآن إن لم يكن لديك ما تضيفه لموضوع المال؟

كارل: حسنًا، ليس لدي أي شيء.

جيلي إلي: حسنًا، ألا تعرف أنه ينبغي عليك أن تستمتع بتلك اللحظة؛ حيث سترى ليس بعذر من بعيد مرة أخرى هذا في نسخة مطبوعة في كتابي الرائج.. متى يأتي هذا اليوم!!

كارل: أضحكتني.

جيلي إلي: لا أكذب.. سيحدث ذلك.. ومع ذلك أعتقد أننا لو استمرينا في ذلك الحوار لمدة أطول سأضطر لزيادة كم الكلمات المقدر لكل فصل.. حسنًا.. انتهى الحوار في (٥٨: ٢٢).

إذًا مثلما رأيت لا يحصل (كارل) على أي مصروف يد أو مصروف شهري مثلي تمامًا، ومع ذلك ليس لديه وظيفة أيضًا ليس مثلي.

فإنني أعمل حاليًا لدي (BT) ككاتبة عمود لموقع إلكتروني جديد سيتم إطلاقه خلال فترة وجيزة.. يعتبر ذلك الأمر لعين رائع؛ حيث

يمنح كل فرد خارج المدرسة بخبرة عمل؛ حيث أجلس في اجتماع يعقد في الطابق العلوي في مركز (BT) في لندن!!

لا أقوم بذلك في سبيل المال فقط، فبغض النظر عن حقيقة حبي الكتابة، فما أقوم به من عمل وما أصبح لدي من علاقات أمر لا يقدر بمال، بل إنه يفوق وزنه من الذهب.

وقد قمت منذ فترة وجيزة باستيراد شحنة من مؤشرات الليزر من مصنع صيني لبيعها في شركة إيبي بجانب عملي في الكتابة في (BT) عندما يبدأ إطلاق موقعهم الإلكتروني الجديد.



شجِّع أولادك المراهقين على كسب المال بأنفسهم.. ليس من الضروري أن تصبح وظيفة تقليدية.. يعتبر شركة إيبي مكان رائع لتعلم مهارات التجارة الأساسية.

يعتبر هدفي الأساسي في الحياة هو امتلاك وإدارة مشروع ناجح ذات ملايين الجنيهات المتعددة.. في كل يوم أتأكد من قيامي بشيء ما مثمر يقربني خطوة من هذا الهدف، وأتخيل نفسي كمسئولة تنفيذية كبيرة في مبنى كبير في لندن، وأحلم بمنزل كبير يطل مباشرة على البحر وشقة في موناكو، ويخت ذات ١٠٠ قدم يبحر حول البحر المتوسط.. سيتحقق ذلك!!

أريد أن أصبح ناجحة أيضًا في كتاباتي؟! فحينما تقرأ ذلك فسأكون



نشرته بالطبع في أي مكان في العالم.. هل يعتبر ذلك نجاح؟! أنا متأكدة من تحقيق ذلك.. أود أن أؤلف المزيد من الكتب بعد هذا الكتاب، واستمر في الكتابة بشكل حر مثلما أعمل مع (BT).

عاش أبي عندما كان مراهقًا في قارب مع أسرته لمدة ثلاث سنوات، وذهبوا في رحلة إبحار حول البحر المتوسط.. لسوء الحظ تعتبر تلك طريقة عيش باهظة الثمن، وليس أمي وأبي في موقف يسمح لهم بفعل هذا الأمر معي ومع آليكس.

أودُّ أن أصبح قادرةً على العيش مع أطفالي في قارب لبضعة سنوات؛ حيث تصبح الخبرات التي تنفتح عليها رائعة.. هذا سيجعلك قوي كشخص وكأسرة، كما يمنحك مستوى من الاستقلالية لم تشعر به قط وأنت على الأرض طيلة حياتك.

خطأ... عش على قارب إن تمكنت من ذلك.

قد تصبح الكتابة طريقة رائعة لضمان توفير دخل مناسب لي لكي أصبح قادرة على العيش على قارب.. تستطيع الكتابة أينما كنت في العالم.. سأصبح قادرة بشكل مأمول على اصطحاب أمي وأبي وأخي على قارب لبضعة سنوات إنْ استطعت توفير مال كافي في فترة قصيرة؛ حيث يحلم أبي بالعيش على قارب مرة ثانية.

يكفي إذا الحديث عن أمور كالدافعية والأحلام هنا.. كل ما تريد معرفته هو كيفية جعل ابنك المراهق الكسول اللعين يخرج من خلده

خارج المنزل، ويخرج للعمل.

حسنًا!! سأخبرك بكيفية عدم تحقيق ذلك.

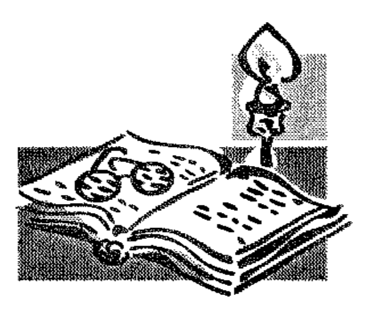
دخلت مع أبي في جدال ساخن منذ أيام ماضية، فقد ذهب والدي وقاموا بملء عدد كبير من استمارات التقدُّم لوظيفة لي في أماكن سيئة مثل (Crappy wool worth, tesco, sainsbury.).. ما السبب الذي يدفعني للعمل لدى تلك الأماكن!! ربما لو تحدثوا معي بالفعل عن البحث عن وظيفة وساعدوني في التقدُّم لوظيفة في مكان ما أريد العمل فيه بالفعل.. ربما تحفزت قليلاً في التخلي عن كسلي وفي السعي نحو كسب رزقي بنفسي، لكن كما بدا الأمر في ضربهم الحائط بكل ذلك وعدم تقدمي لإجراء أي مقابلة لوظيفة الآن على أية حال (كالين ١٦ عامًا).

ومن ثم تطرق (كال) لصلب الموضوع.. لذا لا فائدة من الصراخ والصياح فينا للذهاب لمقابلة شخصية في وكالة إخبارية محلية أو سوق كبير إن أردت حصولنا على وظيفة.. فبدلاً من ذلك ينبغي أن تنبع دافعية العمل من داخلنا مباشرة كما أسمعك وأنت تصرخ: ماذا تقولين؟! لن يأخذ ابني المراهق مبادرة البحث عن وظيفة مطلقًا بنفسه.. لا أعرف ماذا أفعل معه إن لم يدفعه صراخي لإيجاد وظيفة.. لكن يكمن هنا خطأك.

إنْ أردت أن يحصل ابنك المراهق على وظيفة ولم يظهر أي إشارة



القيام لك بنفسه فيما ينبغي القيام به.. وما فشل والدي (كال) فيه هو النقاش مع ابنك المراهق ومحاولة التوصل لأماكن قليلة قد يرغب العمل لديها.. سيشعر بدافعية ومتعة شديدة بالعمل في عالم الحسابات الآلية الشخصية وشفرة موريسن في حالة شغفه بالحاسبات الآلية.. كما قُمْ بمساعدته في التقدُّم لمتجر موسيقي محلي في حالة شعوره بالمتعة دومًا بالآلات الموسيقية كالطلبة.



لا بدَّ أن تنبع الدافعية من داخل ابنك المراهق إن شعرت باليأس منه في الحصول على وظيفة.. قُمْ بمساعدته من خلال النقاش حول الأماكن التي قد يستمتع بالعمل لديها.. مهما تفعل لا تجبره على الحصول على وظيفة.

يبدو الأمر سهلاً حقًّا لكن مثلما أظهر موقف (كال) قد يبدو غير ذلك بسهولة عندما ييأس الوالدين من جعل أبنائهم المراهقين يعملون.. إذًا بالتأكيد أدركت موضوع المال بشكل جيد الآن؛ حيث أدركت على أية حال وقت منحك مصروف شهري لابنك المراهق ونوعية الأشياء التي ينبغي توقع دفعهم لها بأنفسهم وعرفت كيفية مساعدتهم على كسب المال من مصدر آخر غيرك.





الواجب المنزلي:

- تأكد من إعطائك مصروف يد شهري لابنك المراهق، وليس أسبوعيًّا؛ حيث سيشجِّعه ذلك على التخطيط لحالته المادية وعدم ضياعه في أشياء تافهة كل أسبوع.

دع ابنك المراهق يعرف دعمك لهواياته إن لم تعطه أي مصروف يد.

- لو تعطي ابنك المراهق مصروفًا شهريًّا ضع قواعد صارمة لما ينبغي أن يدفع ثمنه بمفرده.. إن لم تقم بذلك سيذهب جانب مسئولية الحصول على مصروف شهري هباءً.
- ساهم في الأشياء ذات القيمة التعليمية بقدر الإمكان.. مثل الآلات الموسيقية، (ice hocky gear)، وبرامج إلكترونية لتصميم مواقع إلكترونية.
- شجِّع ابنك المراهق على كسب المال بنفسه.. لا ينبغي أن يأتي من وظيفة تقليدية.. ساعده لبدء مشروع إيبي مثلاً.
- لا بدَّ أن تنبع دافعية العمل من داخله إن أردت حصوله على وظيفة.
- ساعده من خلال النقاش حول الأماكن التي قد يتمتع بالعمل لديها.





الفصل السادس

الأسماء... أسماء الشهرة

المقدمة:



سيمر معظم المراهقين بفترة كراهية اسمهم الحقيقي وتمني مناداتهم باسم جديد بما فيهم أنا.. ولذا سأناقش سبب مروري بذلك وكيفية بدئي في حب اسمي القديم مرة أخرى منذ فترة قصيرة.. كما تحدَّثت مع صديقة تستخدم اسم شهرة عشوائي كليًّا.

كنت بالخارج على لوح التزلج في يوم ما عندما جاء الوالدان اللذان يعيشا أسفل الطريق، ومعهما كرة القدم الخاصة بهم.. فقد اعتدنا أنا وآليكس على اللعب معهم كثيرًا إلى حد ما، ولكننا لم نعد نراهم منذ عام أو عامين من الآن.. لعبنا الكرة ركلنا لبرهة تقريبًا، ثم ركلها شخص ما بقوة على الطريق فذهبت لإحضارها.. ثم صاح جاك (أحد الولدين) بعبارة ما مثل: «اليانور.. هاها.. اليانور!!» كانت آخر مرة تحدَّثت



معه.. فقد كنت أجن منذ عام تقريبًا إذا ناداني أي شخص بهذا الاسم.

وهكذا تنكشف الحقيقة.. أعرف أنكم تعتقدون جميعًا أن اسمي الحقيقي هو (جيلي إلي)، لكن لسوء الحظ لم يكن والدي عصريين إلى هذا الحد، فاسمي الحقيقي هو (إلينانور).

في الواقع، يعرفني الجميع (إلينانور) من سن الطفولة إلى ١١ سنة، ومع ذلك لعبت كرة القدم في تلك السنتين الأخيرتين في المدرسة الابتدائية سن (٩ – ١١) مع كل الأولاد في وقت الفراغ.. أصبحت عبارة (إليانور.. مرري الكرة) إلى.. مرري الكرة).. وفي غضون فترة قصيرة أصبحت أسهل في النطق.

عندما بدأت المرحلة الثانوية قمت بتغيير اسمي وقدمت نفسي للجميع كـ(إلي) واستمر الجميع يعرفونني حتى الآن بهذا الاسم.. لقد تطلب الأمر وقتًا من والدي لكي يعتادوا على (إلي)، ولكن أجبرتهم على الاستجابة لذلك وتعصبت بشدة عندما يناديني أحد بـ(إليانور)، فقد كرهته بالفعل.

أوضح في المحادثة التالية لجدي (بابي) سبب اتخاذي القرار بهذا التغيير:

بابي: لماذا غيرت اسمك إلى إلي؟ ولماذا عندما ذهبت لعيادة الطبيب أخبرته بأن ينظر في موقعك الإلكتروني، وقلت له: أن يبحث عن إلي لا إليانور؟!



جيلي إلي: إلى حد ما صحيح أيضًا.. فلم أحب أن أنادي بـ(إليانور) نظرًا لعدم قدرة الناس على نطقه.

بابي: حسنًا!! هذا أمر رائع، لم أفكر في ذلك من قبل.

جيلي إلي: بالفعل، ناداني بعض الناس بـ(إيذنر).

بابي: يا للعجب!!

جيلي إلي: واتخذت قرارًا بألا أسمح لأحد أن يناديني بـ(إليانور)؛ نظرًا لرغبتي في أن أصبح مختلفة وأتحرر من والدي.

بابي: أمر معقول.

جيلي إلي: حسنًا!! في الواقع فكَّرت في الرجوع لـ(إليانور)؛ نظرًا لشيوع إلي الآن أيضًا.

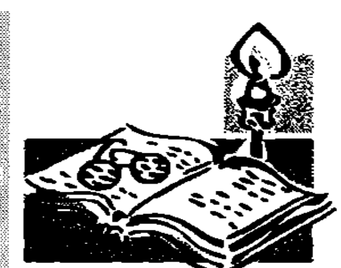
بابي: حسنًا!! لقد حققت ذلك، لكن في مرحلة ما لم تحتملي اسم (إليانور)! هل لأنه أصبح اسمًا شائعًا أيضًا؟!

لذلك بدأت في الأصل من (إليانور) لـ(إلي) نظرًا:

- أردت التغيير؛ فأنا أحب التغيير.
- (إلي) أقصر من (إليانور)؛ لذلك من السهل على أصدقائي قولها في المواقف السريعة مثل كرة القدم.. اهربي من النجدة (أمزح في العبارة الأخيرة!!).



- شعرت بالضيق الشديد عندما أصبحت (إينر).
- في النهاية، اسم (إلي) اسم شهرة، كل شخص يريد اسم شهرة.. يا إلهي يذكرني ذلك بأمر ما.. في وقت ما اختارت اسم شهرة متخفي.. (سبايك) بوضوح نظرًا لرغبتي في اسم شهرة.



توجد أسباب مشروعة لرغبة المراهقين في أسماء الشهرة.. ربما تبدو أسماؤهم الحقيقية طويلة جدًا أو صعب جدًا نطقها أو أسماء مخجلة.

لكن، حقًّا أنت تقرأ بطريقة صحيحة قرَّرت أن أحب (إليانور) مرة أخرى منذ بضعة شهور؛ حيث يشعر والدي بسعادة بالغة.. فقد أصبح (إلي) اسمًا شائعًا جدًّا، ويبدو (إليانور) أكثر توافقًا مع لقبي من (إلي).. لذلك قرَّرت أن أصبح (إليانور) عندما أرسلت العروض لهذا الكتاب.. فقد بدأ الأمر غريبًا جدًّا لي عند استقبال رسائل إلكترونية وخطابات تحت اسم (إليانور)، كما بدأت أتمنى فقط البقاء على (إلي)، ولكني أصبحت أحب اسمي القديم مرة أخرى.

مثل العديد من المراهقين.. اعتادت على كره اسمي الحقيقي، واخترت اسم شهرة.. ومع ذلك، ابدأ الآن في الرجوع لاسمي الحقيقي.

وبالرغم من تفضيلي لـ(إليانور هلي) (إلي) إلا أن كافة أصدقائي

الحاليين يعرفونني كـ(إلي)، ولم ألاحظ تغيير حتى الآن.. كما لا أستطيع تخيل تقديمي لذاتي كـ(إليانور) للمراهقين الجدد الذين أقابلهم، وفي الواقع يبدو الأمر غريبًا عندما يناديني والدي بـ(إليانور) نادرًا يفعل ذلك أبي عندما أتصرف تصرُّفًا خاطئًا، ويصبح بدون تفكير.

فكَّرت طويلاً وكثيرًا في الاسم الذي سأضعه في الغلاف الأمامي لهذا الكتاب، سأضع بالتأكيد اسم (إليانور) وليس (إلي) في حالة اتخاذي قرار بوضع اسمي الفعلي.. لكن لا ينبغي أن يصبح (جيلي إلي)، فـ(جيلي إلي) اسم عصري جدًّا بالنسبة لـ(إلي) و(إليانور)، كما يعرفني الجميع بذلك، فأنا لست (إلي) أو (إليانور)، أنا (جيلي إلي).

يعتبر (جيلي إلي) علامتي التجارية المشهورة الفعلية؛ فهو ليس ابتكارًا جديدًا، بل فكَّرت فيه مع أصدقاء مدرستي الابتدائية عندما كنت في التاسعة أو العاشرة وابتكارنا أول عنوان بريد إلكتروني لي (Jelly- ellie@hotmail.com).

لذا تساءلت في كيفية حصول صديقتي (Chip) على اسم شهرتها وسبب تفضيلها لذلك في الواقع على الاسم التي أعطاها إياه والديها وهو (صوفي).

جيلي إلي: مرحبًا (تشب)!!

تشب: مرحبًا!!



جيلي إلي: إذًا، هل يمكنني أن أناديك بـ(صوفي).. أم ستجنين وتصرين على (تشب)؟!

تشب: كلاهما رائع.

جيلي إلي: هل يناديك أصدقاؤك ووالديك وأقاربك بـ(صوفي)؟! أم لديك مجموعة من الأصدقاء تناديك بـ(تشب)، ومجموعة أخرى تناديك بـ(صوفي)؟!

تشب: تنادني أسرتي بـ(صوفي)، ويناديني بعض أصدقائي بـ(تشب)، يعتمد ذلك على مزاجي عندما أقابلهم.

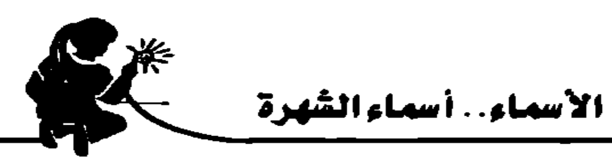
جيلي إلي: حقًا.. إذًا لماذا (تشب)؟ هل تحبين شرائح البطاطس؟!

تشب: حسنًا أطلق ذلك على أحد أصدقائي يومًا ما، كان نوع من العشوائية.. لا توجد قصة بالفعل وراء ذلك.. آسفة؛ لأنني خيبت أملك!!

جيلي إلي: لا عليك، هل رغبت فقط في اسم شهرة بعد ذلك؟

تشب: حسنًا!! كرهت اسمي عندما كنت صغيرة، كان لدي اسم شهرة آخر في المدرسة الابتدائية، لكنه اختفى حينما ذهبت للمدرسة الثانوية، لذلك حصلت على اسم آخر.

جيلي إلي: حسنًا، هل ما زالت تكرهين اسمك؟!



تشب: لا.. يبدو على ما يرام الآن.. سأقدم نفسي كـ(صوفي) إذا قابلت أفراد جديدة.

جيلي إلي: حسنًا، ما السبب في ذلك كما تعتقدين؟! أليس تمرد كبير ضد والديك من الاسم الذي أعطوك إياه؟!

تشب: لا يتعلق الأمر بالتمرُّد، فقد كرهت اسمي فقط، الآن اعتادت عليه، استغرق الأمر (١٥) عامًا فقط.. كما اعتقد إدراكي بضرورة حبه؛ لأنه سيبقى معي طيلة حياتي.

جيلي إلي: حقًّا!! يا له من تفكير رائع.. أحب صوفي بي تي دابيو.

تشب: أشكرك.

جيلي إلي: لذا حسنًا.. أعتقد أننا على وشك إنهاء حوارنا البسيط إن لم يكن لديك شيء آخر تضيفه للموضوع.

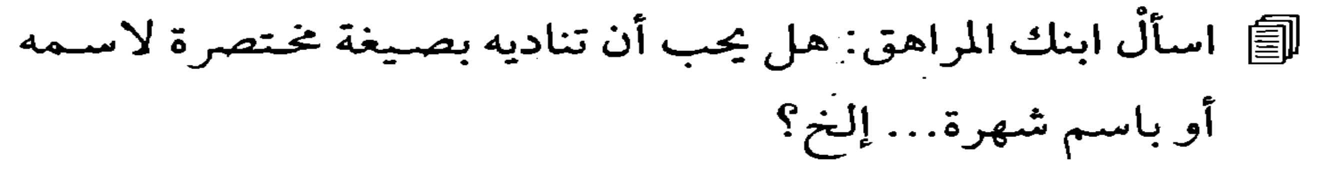
تشب: نعم هذا كل ما لدي.

جيلي إلي: رائع!! شكرًا تشب.

وعند انتهاء هذا الفصل، هاهنا ما قاله صديق آخر على موضوع أسماء الشهرة الذي يعتبر أكثر إيجازًا.

اعتادت أن أنادي بـ(فيردي) أحيانًا، لكنني شخصيًّا أفضل (ملك العثور على الظلام)، فيرديدي ١٢ عامًا.





- اسأل ابنك المراهق: هل يحب أن تناديه بصيغة مختصرة لاسمه أو باسم شهرة... إلخ؟
- أخبر ابنك المراهق بأسماء شهرتك... ابدأ!!





الفصل السابع

المدرسة سيئة!!

المقدمة:



ما ينبغي أن تعرفه عن المدرسة.

أتحدَّث عن سبب عدم ملائمة المدرسة للعديد من المراهقين، وكيف يتم إغفال ذلك، ويتحول إلى أمر شقي جدًّا ومدمر؟! وكيفية مساعدتك لابنك في هذه الحالة.. بجانب السبب وراء أهمية إيجادك لأسلوب ابنك في التعلم؟ وكيف تجعل ابنك المراهق يذهب للمدرسة، ويحصل على شهادة الثانوية العامة الرفيعة، ويؤدي واجبه المنزلي؟!

أقدم لمثل هؤلاء الآباء الذين حاولوا كل شيء على الإطلاق، ولم يصلوا لأي نتيجة خيار آخر ربما لم يدركوه.



حسنًا!! المدرسـة.. الآن لـدي آراء قويـة إلى حـد مـا اتجـاه هـذا الموضـوع.. أولاً سأوضِّـح الموقـف الـذي أنـا فيـه عنـدما يتعلـق الأمـر بالمدرسة.

لقد ذهبت للمدرسة الابتدائية لمدة سبع سنوات كاملـة، وبـالرغم من رفضي لترك أمي وأبي في الصباح خلال السنوات الأولى القليلـة إلا إنني استمتعت بالفعل.. فالمعلمون كانوا رائعين، وكان لدي العديد من الأصـدقاء، وتقـدَّمت أكاديميًّـا في الفصـل، كـما أحببـت جـو الأسرة، وبشكل عام قضيت وقتًا رائعًا.

ثم ذهبت للمدرسة الثانوية –من المفترض أن تصبح أفضـل صرح شامل في الدولة، كذلك تقول النتائج على أية حـال.. وحسـنًا!! نحـن أحد تلك الأسر المتوسطة التي غيَّرت منزلها للقرب من المدرسـة، ومـع ذلك سارت الأمور على ما يرام من تضحيتنا لأجل هدفنا.

بدأت أكره وقتي في المدرسة الثانوية بعد مضي العـام الأول وزوال إعجابي بالمدرسة الجديدة الكبيرة.. عـرف اسـمي عـدد قليـل جـدًّا مـن المعلمين، ولم يسمح لنا بـالاختلاط مـع أولاد خـارج مجموعـة مرحلتنـا الدراسية، وكان يوجد تشويش مستمر في الدروس، ولم يتيح النظام لنـا أن نتجاوز حدودنا العقلية.

ومثلما يمكنك التخمين الفعلي من حقيقـة تحـدثي بصـيغة المـاضي؛ فإنني لم أعد أذهب للمدرسة بعدُ.. لقـد تركتهـا في بدايـة سـن العـاشرة

لكي أصبح متعلمة منزلية، وهذا ما أفعله الآن.. يا له من أمر رائع!! الحرية شيء مدهش؛ حيث لا يتحتم عليك الالتزام بجداول المواعيد أو المنهج القومي أو الخضوع لأي اختبارات ولا يخص ذلك الحمقى أو الشواذ فقط مطلقًا؛ حيث انضممت لمجموعات محلية تتعلم من المنزل، ويوجد مراهقون حقيقيون وعاديون يتعلمون من المنزل.

أستطيع أن أكتب صفحات عديدة جدًّا عن مدى روعة ذلك، وكيفية نصحي بذلك، ولكنني متأكدة من عدم مساعدتي لابنك المراهق في اجتيازه لشهادته الثانوية وقيامه بواجبه المنزلي لذلك يكفي الحديث عن ذلك لهذا الحد الآن.



راجع التعليم المنزلي في حالة بحثك عن خيار بديل لنظام المدرسة.

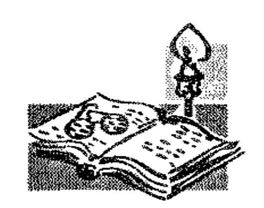
لقد كنت أتجول بين المتاجر أثناء وقت المدرسة، وشاهدت صديقي القديم منذ المرحلة الابتدائية (توم) وهو يهرب من المدرسة مع زملائه.. فتحدَّثت معه حديثًا سريعًا فقط قبل أن يركبوا دراجات «السكوتر» حول جيرانهم، وسألته عن حاله؟ وما وصل إليه؟ فكان على ما يرام سائمًا من المدرسة؛ حيث إنه يعتبره الأمر المعتاد.

جعلني ذلك حقًّا أشعر بالضيق من فكرة وصول العديد من أصدقائي القدامى لذلك الآن؛ حيث التهرُّب من المدرسة والخضوع



لتوقعات الشهادة الثانوية الحمقاء بنوع من الملل.

يكمن الشيء المحزن في تفوق هؤلاء الأصدقاء جميعًا في المدرسة الابتدائية؛ حيث كان يحبونهم الجميع، وكان لديهم علاقات جيدة مع المعلمين، لكن أصبحت المدرسة الآن عدوهم، كما أصبح المعلمين غير متسامحين، والدروس مملة، بجانب تكدس أعباء المنهج؛ حيث لا يعرفون وجهتهم في الحياة، ومن المحتمل أن يصبحوا محظوظين بشكل لا يصدق حينما يتركوا الدراسة بـ(A-C) للشهادة الثانوية.



لا تحتاج فقط للمؤهلات لكي تنجح في الحياة، ولكنك تحتاج للمزيد من غير ذلك.

لا أريد أن أبدو وكأنني أميِّز نفسي عن هؤلاء المراهقين نظرًا لتأكدي من احتمالية وصولي لذلك مثلهم إنْ لم أترك المدرسة كما فعلت.. أشكر للغاية الفرصة التي حصلت عليها وأتمنى حصول المراهقين الآخرين على فرصة مماثلة، لكن لا يعني ذلك دعوتي لكافة المراهقين في أن يصبحوا متعلمين منزليًّا نظرًا لعدم تناسب ذلك مع الجميع، ولكن ينبغي أن يسمح لنا جميعًا أن نتعلم بطريقة تناسبنا على أفضل نحو.

تتمثل وجهة نظرتي في شعور المراهقين الذين تحوَّلوا من أطفال سعداء يومًا ما إلى أشقياء بالملل، بالتأكيد سيلقي البعض اللوم على آبائنا



أو فترة مراهقتنا، ولكنني لا أعتقد ذلك.. بل أعتقد أن فشل نظام التعليم في العناية بالطلاب كأفراد ساهم في اتجاهات هؤلاء المراهقين.



إنْ فشل ابنك المراهق في المدرسة.. اسأل نفسك.. بل الأفضل اسأله عن السبب في ذلك.. قد تتعلق المشكلة بالمدرسة، وليس باتجاهه كمراهق.

الآن قد تتخذ من ذلك حجة لاتهامي بأحد هؤلاء الناس المشجعين للآباء على السير ضد نظام المدرسة، والذهاب لمكتب الناظر في كلِّ وقت بسبب حبس قرة أعينهم من البنات والأولاد؛ نظرًا لتوجيههم إساءة للمعلمين، لكن ليست تلك وجهة نظري.

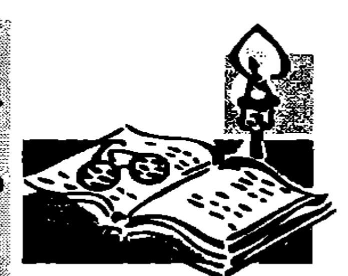
ما أقوله هو عدم ملائمة المدرسة للكثيرين وخصوصًا لمعظم الأذكياء البارزين أكاديميًّا والنابغين أكاديميًّا.. يصل هؤلاء الأولاد لأقصى نهايات المقياس؛ حيث يعتبر هؤلاء ممن يستفيدوا بشكل أكبر من التعليم الفردي.. الشيء الذي لا يحصل عليه أي شخص في نظام المدرسة.

حقيقة: المدرسة لا تناسب الجميع.

لدي نظرية تتمثل في ميل هؤلاء التلاميذ البالغي الذكاء للتفوق في المدرسة الابتدائية؛ نظرًا لقلتهم، لذلك يستطيع المعلمون العناية باحتياجاتهم بمزيد من الفردية.. ومع ذلك حينما يدخلوا المدرسة



الثانوية يشعروا بالضياع في النظام، كما يتطلب منهم التوافق مع النظام، وهو ما يجعلهم يشعرون بالإحباط حتمًا بدرجة تدفعهم إلى تراجع مستواهم أو عدم التطور بشكل كافٍ، ثم ينفسوا عن غضبهم من خلال وسائل مثل إثارة الشغب في الفصل والهرب من المدرسة أو العنف.. ثم يطلق عليهم أطفال مثيرين للمشاكل، ويتوقع فشلهم بدءً من ذلك في حياتهم.

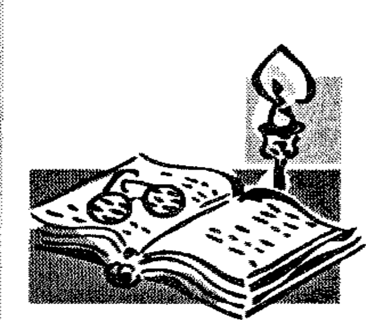


تأكد من اتخاذ الإجراءات المناسبة لاحتياجات ابنك المراهق في المدرسة إنْ شعرت بنبوغه بشكل خاص أو تعثره في العمل الأكاديمي.

تتمثل نظريتي في وجود شواذ لكل قاعدة؛ حيث قد يحدث العكس أيضًا؛ حيث أحيانًا يفضل النابغون أو المتفوقون المدرسة الثانوية على المدرسة الابتدائية نظرًا لتوافر المصادر في المدرسة الأكبر التي تساعدهم، كما وجد ذلك صديقي (ريتش) ٢٠ سنة الآن؛ حيث يقول: «كرهت حقًا المدرسة الابتدائية؛ لأنها كانت رهيبة في حد ذاتها.. فقد رفض المدير الاعتراف بوجود أي مشاكل تتعلق بالمدرسة حتى إنه أنكر وجود أي عنف عندما عرضت عليه أمي قميصي الذي عليه آثار أصابع الأطفال الآخرين.. ثم أرسلني المدير لأخصائي نفسي للأطفال بسبب إثارتي للشغب أثناء الدروس.. توصل الأخصائي النفسي إلى نبوغي كطفل صغير عادي، وأن سبب إثارتي للشغب في المدرسة هو شعوري

بالملل من الواجبات السهلة.. رفضت المدرسة مرة أخرى تقبل وجود المشاكل لديها، ولم تقم بأي شيء لتقدمي أكاديميًّا.. وقد استمتعت بالمدرسة الثانوية كثيرًا بالرغم من أنها مدرسة كبيرة لديها ما يزيد عن (١,٦٠٠) تلميذ.

وبالرغم من بذلنا الجهد للحصول على اختبار القدرات الدراسية والشهادة الثانوية إلا إنني لم أشعر بذلك.. لقد كنت أتعلم بشكل محدود في المدرسة الابتدائية، لكن تمتعنا بإمكانية استخدام الكتب المدرسية والمكتبات ورغب المعلمون في مساعدتنا بشكل أكبر بمزيد من الأسئلة المنهجية».



لذلك لا حاجة للمزيد من الكلام، فالمدرسة التي تختارها لإرسال طفلك إليها تؤثر تأثيرًا كبيرًا على كيفية استمتاعه بوقته فيها.. لذا لا تعتمد فقط على جداول النتائج إنْ كنت لا تزال حاليًا في عملية اختيار المدرسة لطفلك.

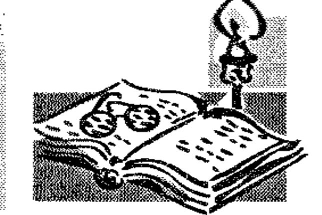
مهما تفعل من المهم جدًّا أن يشعر ابنك المراهق بوقوفك بجانبه.. لا تساهم في غسيل المدرسة للمخ بوصفهم بأنهم كسالى أو حمقى أو فاشلين.. الأفراد يتصرفون بكسل فقط عند عدم وجود دافع لديهم، ولذا فإن المدرسة السيئة أو الفشل هما اللذان يتسببان في عدم وجود الدافع لديهم.

لذا بدلاً من ذلك تفهم ما يدفع ابنك المراهق للتصرُّف على هذا



النحو، وابحث عن أي شيء تستطيع القيام به لحل ذلك.. أفضل شيء تقوم به إذا شعر بالمعاناة هو التحدُّث معه، والاستماع له، وفهم ما يشعر به.. لا تقل فقط: «حسنًا!! سأحضر لك معلمًا خصوصيًّا للرياضيات والإنجليزي والعلوم والفرنساوي»؛ لأن ذلك لن يساعده.. ربما يتخلف ابنك المراهق نظرًا لعدم تعلمه بكفاءة من خلال قراءة الكتب المدرسية والإجابة على الأسئلة.. ربما يفضل المشاركة في كافة الأنشطة وإجراء التجارب عمليًّا.. يطلق على ذلك نمط التعلم بالحواس الذي يعتبر أسلوب غير مستخدم في دروس الرياضيات والإنجليزي والتاريخ والفرنساوي... إلخ في المدرسة.

لذلك قد يكره ابنك المراهق المدرسة تمامًا مثل الأطفال النابغين والمتفوقين المذكورين سابقًا؛ نظرًا لعدم استخدام أسلوبهم المفضل في التعلم في المدارس.. يقوم النظام المدرسي على أسلوب التعلم المرئي والسمعي الذي لا يصبح مناسبًا لو يتعلم ابنك بشكل أفضل من خلال الأسلوب القائم على المشاركة والتجربة.



قد يصبح ابنك المراهق غير سعيد في المدرسة؛ نظرًا لعدم استخدام أسلوبه في التعلم كمدخل في المدرسة.

يدفعني ذلك للتطرق لنقطة هامة أخرى ألا وهي اكتشاف كيف يفضل طفلك التعلم في مرحلة مبكرة ممكنة.. تتوافر العديد من

الاختبارات المختلفة؛ حيث توجد العديد من المعلومات على الإنترنت وحتى تصبح مدرسة طفلك مساعدة لك.. من المحتمل أن يعتبر ذلك أكثر شيء هام تستطيع القيام به للمساعدة في تعلم طفلك.

من المفيد للغاية أن تعرف كيف يفضل طفلك التعلم.. توجد فائدة مباشرة لذلك؛ حيث تستطيع الجلوس مع ابنك ومساعدته في اختيار الطريقة التي يحقق من خلالها أقصى ما لديه من خلال استخدام الأسلوب المفضل لديه عندما يحضر واجبه المنزلي أو مشروعاته.. بمجرد أن تعرف كيفية تعلم طفلك على النحو الأفضل قُمْ بإبلاغ مدرسته حتى تستطيع التكيف، مع طريقة تعلمه بقدر الإمكان... أتمنى ذلك؛ فهذا أمر مستحيل!!

كلما زاد عدد الآباء المدركين لأساليب التعليم المختلفة كلما قلَّ جهل الحكومة بها، وكلما زادت جهودهم نحو تغير نظامهم التعليمي الغير مرن لاتخاذ الإجراءات لتلك الأساليب المختلفة.

اجعل طفلك يخضع لاختبار قصير لاكتشاف الطريقة المثلى التي يحبها في تعلمه، ووضِّح له مدى إمكانية مساعدة ذلك له في التعلم بمزيد من الكفاءة.

الآن دعنا نتطرق للموضوع الذي تكتبون عنه جميعًا ألا وهو كيفية جعل ابنك المراهق يذهب للمدرسة، ويحصل على تقديرات جيدة في الشهادة الثانوية بمستوى (A)، ويؤدي واجبه المنزلي، (وبالطبع أي شيء



آخر تريد قيامه به مثل تنظيف سيارتك وترتيب حجرته وحصد العشب وهكذا، حسنًا هذا كتاب كامل في فصل واحد).

مناقشتي تتألف من نقطتين:

الأولى: هي أن شهادات الثانوية والمستوى (A) مبررات واهية للتعليم.. فموقع (Dictionary. Com) يعرف كلمة التعليم كالآتي: (فعل أو عملية نقل أو اكتساب المعرفة العامة وتنمية قدرات الاستدلال وإصدار الأحكام وإعداد الذات أو الآخرين عقليًّا لحياة ناضجة).. ويخالفني في ذلك مَن يرى أن أربع سنوات حقيقية من التعلم لاجتياز الاختبارات تعليم مناسب للاستعداد لحياة بعيدًا عن المدرسة.

ربما الآن تعتقد أنني متكبرة يحتاج الجميع للخضوع للاختبارات إذا أراد الانتقال لأي مرحلة، ومن ثم إذا أراد ابني المراهق الالتحاق بالكلية.

النقطة الثانية: هي أن شهادة الثانوية العامة غير ضرورية تمامًا للالتحاق بالجامعة، فقد تلقيت للتو عرضًا لدخول كليات القمة (A) في الوقت الذي لم أحقق فيه سوى تقدير (B) في الشهادة الثانوية البريطانية، وعليه أوضحت دراسة قبول العديد من الجامعات طلاب متعلمين منزليًّا بدون تقدير (A)؛ حيث إنهم يركزوا على القدرات أكثر من نتائج الاختبارات.. بالطبع إن لم يكن لديك شهادة ثانوية عامة بريطانية أو تقدي (A) ستحتاج بالتأكيد لشيء آخر يعادلهم لتعرضه على

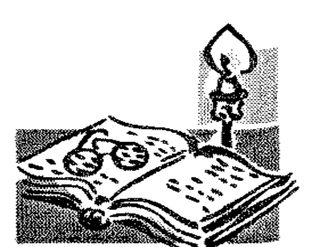
الكليات والجامعات، لذلك لا يعتبر ذلك مخرجًا سهلاً للمراهقين القارئين مَن هم على استعداد للخضوع لامتحان الشهادة العامة الثانوية البريطانية.

لكنني أدرك تمامًا أن شهادة الثانوية العامة البريطانية وتقديرات (A) تعتبر أكثر طريقة عملية لابنك المراهق لكي ينهي تعليمه ببعض من الدرجات الجيدة، ويحصل على الوظيفة التي يريدها بالرغم من اقتناعك التام بما ذكرته مسبقًا.. لذا دعنا نبدأ بالتطرق لكيفية جعله ينجح في تلك الامتحانات.

الآن على عكس كل الكتب التربوية الأخرى لن أعطيك قائمة بعدة أشياء مثل: لا تترك ابنك المراهق حتى ينتهي من أداء كافة واجباته المنزلية.. وادفع ابنك المراهق للنهوض من السرير؛ لأن ذلك بصراحة تامة أمر خاطئ.

يعتبر ذلك خطأ؛ لأن ذلك لن يجعل ابنك المراهق يحترمك، وكما قلت مرارًا وتكرارًا الاحترام يعتبر الشيء الأساسي الذي سيساعدك لكي تصبح أبًا جيدًا.. لكن بدلاً من ذلك عندما تغادر الحجرة بعد انتقادك له لعدم قيامه بواجباته المنزلية سيسبك في داخله، ويؤدي فقط الحد الأدنى المتطلب في عمله، وعندها ينتهي من مهمته.. سوف لن يشعر ابنك المراهق بأي فخر بعمله، كما لن يكون الاحترام لرأي أي شخص بخصوص ذلك وخصوصًا رأيك.





إنْ انتقدت ابنك المراهق بدون إظهار واضح لعدالة انتقادك.. لن يحترمك أو يحترم آراءك بشأنه أو فيما يخص أعماله.

لذا بدلاً من ذلك.. أظهر لابنك المراهق تقديرًا صادقًا لكافة الأشياء الجيدة التي يقوم بها؛ حيث ربما يحصل على درجة أفضل من المعتاد في عمله الدراسي في الفصل، أو يكمل مفكرة واجبه المنزلي بشكل صحيح، وحتى إذا قصَّر في أداء واجباته المنزلية وحصوله على تقديرات (Ds ،Ds) المتعددة وحضوره الضعيف بشدة للمدرسة قُمْ بتقدير الأشياء الجيدة القليلة التي يقوم بها.

من المهم أن تظهر تقديرك بدلاً من انتقادك، وهو ما سيدفعه إلى القيام ببعض الأشياء، مثل: أداء الواجب المنزلي، والحصول على تقديرات جيدة إن أدرك إظهارك لبعض التقدير له حتى يكسب تقديرك مرة أخرى.

أظهر لابنك المراهق تقديرًا صادقًا للأشياء الجيدة التي يقوم بها بالرغم من قلتها؛ حيث سيبدأ في احترامك لعدم انتقادك له، ويسعى لكي يزيد من حصوله على تقديرك كثيرًا.

أعرف أن ذلك يبدو أمرًا بديهيًّا وتافهًا، وربما لا ينجح مطلقًا، لكن الشعور بالأهمية والتقدير يكون ذا أثر فعَّال، لكن عادةً ما يتم إغفال ذلك معظم الوقت كأحد الاحتياجات البشرية الأساسية كالحاجة

للطعام والصحة والنوم والمال.

قال عالم النفس (سيجموند فرويد): «إنَّ كافة الأشياء التي نستطيع القيام بها مردها إلى الدافعية والرغبة في التقدير (ليتوقف الآباء عن الضحك علينا) والرغبة لكي تصبح ذا شأن يرادف الشعور بالأهمية.. كما أقتنع أيضًا (جون ديوي) فيلسوف أمريكي عظيم الشأن بالرغبة في الشعور بالأهمية كأكثر الاحتياجات الإنسانية أهميةً.

يا للعنة تلك الأفكار (لن يستجيب ابني المراهق مطلقًا للتقدير)، فقد انتبه علماء نفس مشهورون بشدة للشعور بالأهمية والتقدير كأحد الاحتياجات البشرية أهميةً بما فيهم ابنك المراهق.

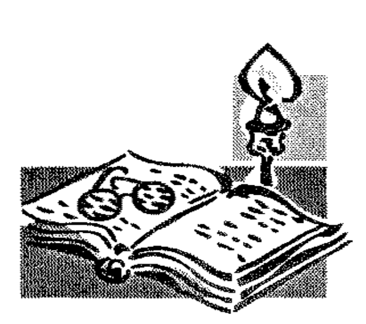
يعتبر التركيز على السلوك الجيد لابنك المراهق بدلاً من التركيز على سلوكه السيئ أشبه بما أقوم به عندما أكتب هذا الكتاب.. فقد تنتابني لحظات أفكر وأتأمل في تفاهة ما كتبته.. حقًّا انتابتني العديد من تلك اللحظات.. لكنني عندما واصلت الكتابة تعلمت إعادة قراءة الأجزاء المكتوبة التي أحبها حقًّا بدلاً من التركيز على الأشياء التي أكرهها، وأعتقد أنها تافهة.. فذلك يجعلني في مزاج سعيد، ويذكرني بهذا الشعور الرائع الذي أشعر به حينما أعد كتابة الأجزاء التي أتأملها وأعد صياغتها بشكل جيد.

حسنًا!!

سينتاب ابنك المراهق لحظات عديدة عندما يتخلف في تقديراته



وواجبه المنزلي، وربما يترك المدرسة، لكن إن أدركت تلك اللحظات قُمْ بالذهاب إليه وتوضيح تقديرك له بخصوص أي شيء آخر قام به على النحو الجيد بدلاً من انتقادك له، ولا يهم مدى صغر تلك الأشياء؛ حيث سيحب هذا الشعور، ويسعى لعمل أي شيء جيد آخر حتى يحصل على المزيد من تقديرك.. يا له من أمر سهل حقًا!!



ركّز على الجيد بدلاً من السيئ، وسيختفي السيئ في غضون فترة قصيرة جدًا.. حقًا بالتأكيد إنْ ركّزت على السعي نحو جعل ابنك المراهق ولد مؤدب لن يضيع جهدك، وستغير من سلوكه السيئ إلى سلوك جيد كالملاك.



واجب منزلي:

- اسأل ابنك المراهق عن شعوره بالسعادة في المدرسة.. سله عن السبب في كرهه للمدرسة؟! إن كانت إجابته بالسلب.. فربما تصبح المشكلة أحد تلك المشاكل المغفلة المتعلقة به كمراهق عنها كأمر يمكن أن تساعده فيه المدرسة.

- اسأل مدرسة ابنك المراهق عن إمكانية تقديمهم لاختبار خاص بأساليب التعلم يخضع له ابنك.. بلِّغ المدرسة بالنتائج، وتأكد من عناية المدرسة بأسلوبه في التعلم بقدر الإمكان.. على الأقل تأكد من بذل كل ما لديك في المنزل للتأكد من تعلم ابنك من خلال المدخل المناسب له إنْ لم يتخذ أي شيء في المدرسة.

- فكِّر في شيء واحد تحبه في ابنك المراهق، واذهب وأخبره بمدى تقديرك لهذا الشيء فيه الآن بشكل صحيح.. ربما يستقبل ذلك بنظرة دهشة، لكن سيبدأ في احترامك لعدم انتقادك له، ويزيد من تقديرك فيما بعد إذا استمرت في ذلك بدلاً من تركيزك على الأشياء السيئة التي يقوم بها.

- ابحث عن خبرة عمل أو مهنة يشارك فيها ابنك المراهق بدلاً من تشجيعه على الرجوع وحصوله مرة أخرى على نتائج ضعيفة في شهادة الثانوية العامة البريطانية.. إنْ لم يكن مجتهدًا



أكاديميًّا.. ربما يصبح ابنك المراهق أكثر ذكاءً في مجالات غير مقاسة بالمؤهلات العادية من ذكائه في المجال الأكاديمي.

- إنْ بذلت كل ما في وسعك ولا يزال ابنك المراهق يشعر بتعاسة بالغة فكِّر في خيار التعليم المنزلي.. لست في حاجة كأب لكي تصبح معلمًا أو تتلقى أي مهارات تدريس رسمية، وهذا أمر مشروع تمامًا؛ فالقانون يقول فقط: إنه يجب أن يتلقى أطفال المدرسة الإلزامية تعليم ذات دوام كلي مناسب لعمرهم وقدراتهم واتجاهاتهم.. ذلك كل ما في الأمر؛ فلا يوجد منهج يتحتم عليك ابتاعه واختيارات يجب خضوع ابنك المراهق له أو تشريعات لا بدَّ من اتباعها.

- يعتبر الموقع الإلكتروني (www. Education. Otherwise. Org) مكانًا جيدًا للبداية.





الفصل الثامن

أشعر بالملل...
الهوايات والاهتمامات!!

المقدمة:



أشعر بالملل!! العبارة التي يكره الآباء سماعها في الأسبوع الثاني من الأجازة الصيفية أو في السيارة إلى منزل خالتي (ديرين).. سأتحدَّث عما يمكنك القيام به لتشجيع ابنك المراهق لكي يصبح إيجابيًّا في القيام بالأشياء المفيدة له والممتعة بدلاً من ضياع الوقت في مشاهدة التلفزيون أو محاولة إنهاء تجاوز المستويات في لعبة (Half – life2).

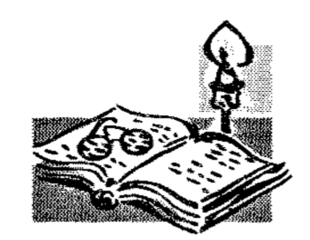
تحين حاليًا نهاية الأسبوع الأول من أجازات عيد القيامة.. حسنًا!! الآن يجلس آليكس في تلك اللحظة بالضبط أمام التلفزيون يشاهد مسلسل (The Simpsons).. لقد قام بالفعل بـ(الجولات الصباحية) لمواقعه الإلكترونية المفضلة الخاصة بالسيارات، وقضى ساعة تقريبًا في لعب ألعاب القيادة على الحاسب الآلي.

حسنًا!! من المقبول أن تقضي الوقت أمام الحاسب الآلي كهواية، لكن من السهل ضياع ساعات أمام الإنترنت.

قد يشعر آليكس بالسعادة التامة في مشاهدته للتلفزيون طوال أسبوعين كاملين وفي جلوسه أمام الحاسب الآلي.. أي أنه مراهق نموذجي.

لكن على الجانب الآخر حينما تعطيه اعتمادًا ماليًّا يصبح لديه هواية يركز بشدة حقًّا عليها، وهي سيارات التحكم لاسلكيًّا.

يمنحه ذلك شيئًا بناءً يزيد من مهاراته وتركيزه ونظامه الذاتي، كما يمنحه فرصة التقابل مع متحمسين على منتديات الإنترنت، وفي الواقع حينما يتقابلوا محليًّا.. يساند أبي آليكس في سيارته اللاسلكية؛ حيث يساعده عندما يحتاج للمساعدة ويدفعه لحضور اللقاءات حينما يتقابل أعضاء المنتدى في الحياة الواقعية، كما يشتري أبي شحنات قليلة لسيارات آلي أحيانًا.



ادعم اهتمامات ابنك المراهق وساعده في هواياته.. حتى إن لم تعرف شيئًا عن هوايته فلا خاب من استشار.

أعتقد أنه أمر حيوي في أن يصبح لدى المراهقين هواية يحبونها حقًّا، ويشجعوا على ممارستها من قبل والديهم، فذلك يمنحنا شيئًا مفيدًا نفعله في وقتنا، ويطور من مهاراتنا التي ستصبح مفيدة في الحياة.

شجِّع ابنك المراهق في أن يصبح لديه هواية تجذب تركيزه، وتجعله يقوم بشيء مثمر في وقت فراغه.

لكن قل أنه ليس لدي هواية أفضلها، فلدي بدلاً من ذلك اهتمام واسع بأشياء عديدة.. فأنا أحب تجريب أشياء عديدة، ويشجع والدي هذا.. بالرغم من أن تجريب أشياء عديدة جديدة أمر جيد عمومًا إلا أن ذلك قد يصبح أمرًا مزعجًا ومكلفًا لوالديك.. ذات أسبوع شغفت بشدة بشيء ما ودفعت والدي لشراء كافة المتطلبات، وفي الأسبوع التالي شعرت بالملل من هوايتي الجديدة.

إذا كان ابنك المراهق على هذا النحو أخبره بأن تجريب أشياء جديدة يعد شيئًا رائعًا.. وعمومًا أظهر له سعادتك بدعم هواياته.. وبالرغم من ذلك ينبغي أن يشتري المتطلبات المبدئية بنفسه.. ربما يدفع (٢٥٪) من قيمتها نظرًا لإمكانية تطلب تغيير رأيه لتكلفة باهظة.. لذلك يرجع الأمر إذًا لابنك المراهق للالتزام بذلك إنْ لم يرغب في ضياع ماله.

حسنًا!! ربما يستغرق الأمر فترة منه لكي يدخر مالاً لهواياته الجديدة، لكن هنا يكمن مربط الفرس؛ حيث سيوضح ذلك لك عما هذه هواية مؤقتة استوهته لبعض الوقت، ولم يصبر على الادخار لبضعة أسابيع؟! أم أنها تحتل تركيزه، ويريد أن يدخر بقدر الإمكان مهما استغرق الأمر منه؟!

حينما يستمر في السعي لهواياته أخبره عن سعادتك بدعمه ماليًّا



(ادفعه لدرس جيتار.. أو لعضوية فريق كرة قدم.. أو لكروت ذاكرة لكاميراته... إلخ).

في حالة ميل ابنك المراهق إلى تجريب كل شيء، والاتجاه لأشياء جديدة كل أسبوع.. قُمْ بتوضيح مدى روعة ذلك، ولكنه قد يصبح مكلفًا؛ لذا سيحتاج للادخار لشراء المتطلبات المبدئية.

ربما تجد صعوبة في دعم ابنك المراهق في كافة تلك الهوايات الغريبة والباهظة إن أصبح المال خصوصًا عائقًا لك على أية حال.. من المهم أن تضع في اعتبارك وجود هوايات أخرى خارج هذا النطاق التي تتطلب مالاً ضئيلاً أو لا تتطلب أي مال نقدي بصفة منتظمة، فعلى سبيل المثال: ركوب الدراجات: قد يصل سعر الدراجات المتوسطة أقل من (٩٩) جنيهًا إسترليني للجديد منها أو أقل من ذلك كثيرًا للمستعمل منها.

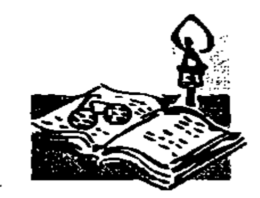
التزلج: قد يصل سعر اللوح الكامل لـ(٤٠) دولار تقريبًا، ولا يحتاج لصيانة باستثناء عجلات جديدة وحوامل كل ٦ شهور أو كل عام.. يتكلف ذلك (٢٠) دولار تقريبًا للاستبدال.. لا توجد رسوم جديدة لاستخدام لوح التزلج، وغالبًا من الموضة أن يصبح لديك لوح تزلج بظهر مهلهل.

الجيتار: يمكن إيجاد مجموعة من الجيتارات الكهربية الجديدة بكافة لوازمها بما فيها مكبرات الصوت على الإنترنت بسعر يقل عن

(٧٠) دولار.

الأعمال الفنية: قد يبدو مختلفًا قليلاً عن التزلج والجيتار الكهربي، ولكن الأمر لا يكلف شيئًا عند تجميع القصاصات من كافة أرجاء المنزل والحديقة وعمل أشياء فنية.. ربما يصبح ابنك المراهق قادرًا على بيع إبداعاته بسعر زهيد.. فإعادة استخدام الأشياء أصبح موضة في الوقت الراهن.

في الواقع.. بالإضافة للهوايات المسلية مثل كرة القدم والجيتار أو أي هواية أخرى ينبغي عليك تشجيع ابنك المراهق على القيام بأشياء تساعده في مستقبله.. إن أراد إدارة مشروعه الخاص ساعده في إنشاء متجر عبر إيباي.. اشتر له بعض المواد الخام لخياطة ملابس بها.. إن رغب أن يصبح مصمم موضة شارك بتدريب فرقته الموسيقية في البيت إن أراد أن يصبح موسيقيًا محترفًا.



شجِّع الهوايات التي ستمنح ابنك المراهق نقطة البداية نحو مستقبله.

ومع ذلك، إن أراد ابنك المراهق أن يصبح طبيبًا نفسيًّا أو أي شيء آخر لا يتوقع أن تحملهم على دراسته بعد المدرسة؛ لأن شهادة الثانوية العامة البريطانية في الطب النفسي غير متاحة في المدارس.. فآخر شيء يرغب المراهقون القيام به عند عودتهم للمنزل من المدرسة هو القيام



بمزيد من العمل.

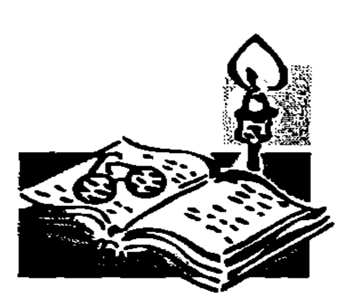
وبالمثل لا تعد النوادي التي بعد المدرسة دومًا أماكن مثمرة.. لقد ذهبت لنادٍ موسيقي يبدأ الرابعة ظهرًا في مدرسة محلية؛ حيث يثير الأطفال الذين يذهبون إلى نادي الموسيقى، والذين يذهبون أيضًا لتلك المدرسة كثير من الضوضاء.. يعتقد الموسيقيون المحترفون المسئولون أن السبب وراء هذا هو استمرار ارتدائهم زي المدرسة؛ حيث قضوا بالفعل يومهم في المدرسة، ويريدون فقط العودة للمنزل ومشاهدة التلفزيون.

ومع ذلك حينما يدير نفس الموسيقيين النادي في فينوس مثل (Youth centers وVillage Halls) يقولون: إنَّ الأطفال يصبحون أكثر إنتاجية.. نظرًا لعودتهم للمنزل بعد المدرسة وتغييرهم لملابسهم، لكنه شيء اخترت القيام به، وسأستمتع حيث يصبحون منتجين بشكل أكبر في الجلسات.

لا تصبح النوادي بعد المدرسة دومًا أماكن مثمرة؛ حيث لا يزال ابنك المراهق في المدرسة عقليًّا، ويريد فقط العودة للمنزل.. اجعله بدلاً من ذلك يستمتع بالنوادي التي تدار لاحقًا في المساء أو في أماكن غير مدرسته.

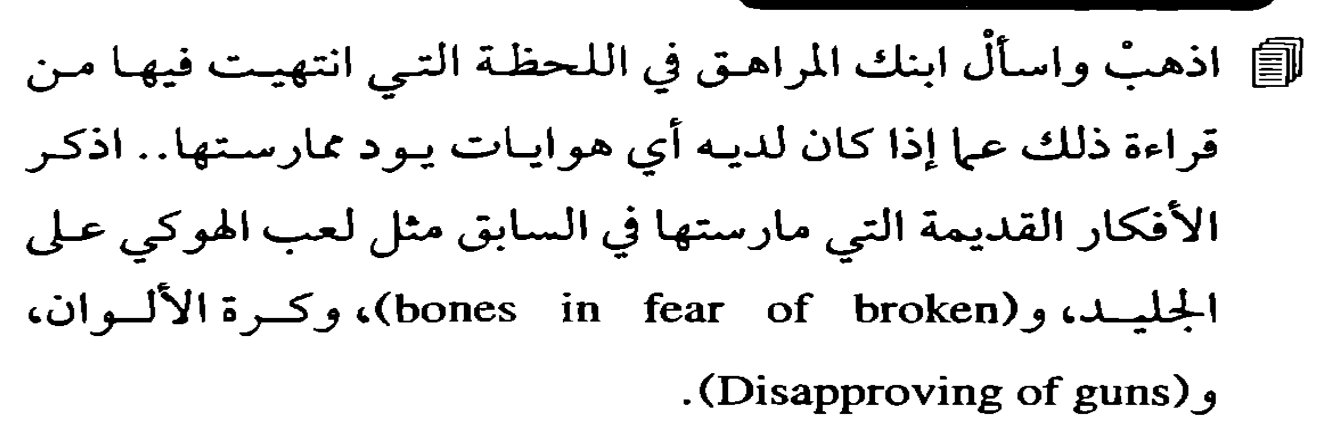
الملل أثناء الأجازات المدرسية غالبًا أمر حساس بين الوالدين والمراهقين، ومع ذلك لم أقل أنا وآليكس (أنا شاعر بالملل)؛ لأن أبي

اصطحبنا إلى عدد من الأماكن القليلة، ومن ثم لم نشعر بالملل، ولحسن الحظ؛ فقد أنهى والدي عمله منذ فترة وجيزة وأصبح بلا عمل.. ربما لم نكن لنتمكن من التنزه أثناء بضعة الأيام إذا أصبح لدى أبي وظيفة، وكنت على يقين من شعور آليكس بالملل قبل الآن.

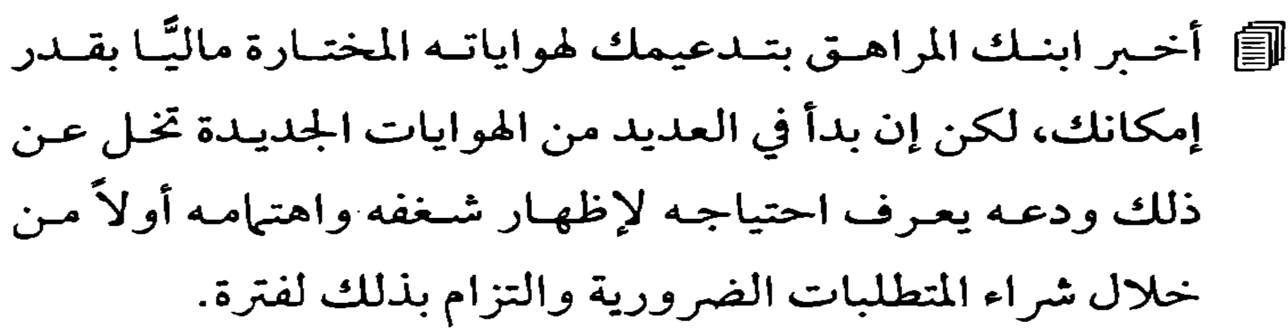


إنْ لم تستطع البقاء في المنزل أثناء الأجازات مع ابنك المراهق لاصطحابه إلى منزل أصدقائه أو ما شابه ذلك امنحه على الأقل مزيد من الحرية والمال.. حتى يستطيع استخدام المواصلات العامة، ويصبح مستقلاً، ويسافر لرؤية أصدقائه بمفرده.

واجب منزلي:



- اذهبْ واسألْ ابنك المراهق في اللحظة التي انتهيت فيها من قراءة ذلك عما إذا كان لديه أي هوايات يود ممارستها.. اذكر الأفكار القديمة التي مارستها في السابق مثل لعب الهوكي على الجليد، و(bones in fear of broken)، وكرة الألوان، و(Disapproving of guns).



- أخبر ابنك المراهق بتدعيمك لهواياته المختارة ماليًّا بقدر إمكانك، لكن إن بدأ في العديد من الهوايات الجديدة تخل عن ذلك ودعه يعرف احتياجه لإظهار شغفه واهتمامه أولاً من خلال شراء المتطلبات الضرورية والتزام بذلك لفترة.



- اجعلْ ابنك المراهق يدرك سعادتك به لقضاءِ الوقت أمام الإنترنت (المواقع الإلكترونية والتحدُّث للغرباء في المنتديات والماسنجر) من خلال تعظيمك لقدر اهتماماته.. (انظر في فصل الإنترنت التالي للمزيد من المعلومات على كيفية إدارة ذلك).
- ابحثْ عن إمكانية إيجاد بديل لنوادي التمثيل وكرة القدم والموسيقى والسباحة في المدرسة؛ حيث لا تصبح النوادي بعد المدرسة دومًا مثمرة نظرًا لاستمرار وجود الأطفال داخل المدرسة عقليًّا، ورغبتهم في العودة للمنزل فقط.
- هل تقرأ ذلك في الأجازة المدرسية؟ تأكد من منحك المزيد قليلاً من مصروف اليد لابنك المراهق لرحلات القطار أو الأوتوبيس لذلك وتضطر أن تصبح تاكسي طوال الأسبوع.





المقدمة:



في ضوء استخدامي لأمثلة واقعية من الخبرات التي مررت بها عبر الإنترنت.. أنصح الوالدين بما ينبغي في القيام به عندما يتعلق الأمر بالإنترنت والمراهقين.

الأب: مع مَن تتحدَّث؟!

المراهق: لا أتحدَّث مع أي شخص.

الأب: هيا!! من هذا؟!

المراهق: مجرد شخص ما عبر الإنترنت.

أعتقد بأنه لا بدَّ أن تصبح تلك العبارات أكثر (٤) سطور شيوعًا من حوار يحدث في العديد من المنازل مع المراهقين في الوقت الحاضر.. لكن أكثر ما يقلق هو أن المناقشة دائمًا ما تتوقف عند السطر الرابع.

يتوقف الحوار هنا لعدد من الأسباب حيث ربما:



١- لا تهتم بمعرفة الأشخاص الذين يتحدَّث معهم ابنك المراهق؛ حيث يتم ذلك عبر الإنترنت فقط، وهو أمر لا يشكل ضررًا.

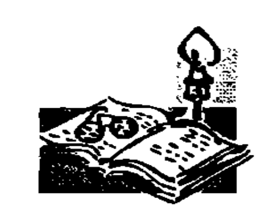
٢- تريد معرفة المزيد، ولكنك غير متأكد من طريقة استرسالك في الموضوع.

٣- تدرك عدم حصولك على إجابة صادقة بشكل كبير سواء لشعور ابنك بانتقادك للإجابة أو رغبته في إثارتك فقط لمعرفته بقلقك الشديد عليه.

مهما كان السبب؛ فإن أي منها فلا يمثل أحدها عذرًا كافيًا.. فأنت بحاجة للتحدُّث مع ابنك ما يفعله عبر الإنترنت ليس للتأكد فقط من حمايته، ولكن لكي تظهر اهتمامك بحياته وأصدقائه.

في يوم ما، بينما كنت أطهو بعض المكرونة للغذاء.. فكَّرت في أنه قد يصبح من الجيد لهذا الفصل إجراء حوار مع ولي أمر بشأن مخاوفه من استخدام ابنه المراهق للإنترنت.. واعتقدت بأنه قد يصبح الأمر رائعًا عند إيجاد ولي أمر مثالي للتحاور معه، فربما يكون شخص لديه آراء متحفظة نحو الحاسب الآلي، ولا يعرف في الواقع ما يقوم به ابنه المراهق عبر الإنترنت.. وقد فكَّرت في أحد أصدقائي (كيفن) الذي تعرَّفت عليه بالفعل عبر الإنترنت، ومنذ ذلك الحين أصبح صديقي الجيد في الواقع.

وقد سألت صديقي (كيفن) عن إمكانية تحاوري مع والديه أثناء طهي المكرونة.. فماذا كانت إجابته؟! لا!! نظرًا لأنه ينبغي أن أتحدث إليهم عنك؛ حيث لا يعرفون بوجودك).. ففي الواقع لا يعرف والديه بوجودي فقط بل إنهم لا يعرفون سفره لساعتين لمقابلتي ست مرات؛ حيث جاء لحفلة عيد ميلادي السادس عشر، وقضى الليلة في منزلي.. وبالرغم من سوء إجابة (كيف) نظرًا لعدم استطاعتي للحوار مع والديه إلا أن ذلك يوضح أيضًا الأمر المهم الذي أود إيضاحه بدقة.



لا يعرف الكثير من الآباء ما يقوم به أبناؤهم المراهقين عبر الإنترنت.

أيضًا لو لديك ابن يدعي (كيفن) يبلغ من العمر (١٧) عامًّ، وتعيش في جنوب إنجلترا، فربما ينبغي عليك التحدُّث معه).

كأب ينبغي أن تلعب دورًا رائعًا بالتأكيد مع أصدقاء الإنترنت لابنك المراهق.. تحدَّث معهم عن المواقع الإلكترونية التي يزورها، وعن المنتديات التي ينتمي إليها ودائرة أصدقائه التي كوَّنها.. فإنني أتحدَّث مع والدي عن أصدقائي عبر الإنترنت كما يتحدث أخي مع أبي عن آخر الأخبار على منتديات السيارات التي يزورها.

أظهر اهتمامًا ملائمًا بأنشطة ابنك المراهق عبر الإنترنت.



لا تعتبر ذلك ممارسة جيدة للتأكد من سلامة ابنك المراهق عبر الإنترنت، ولكن ربما تجد نفسك مستمتعًا تمامًا بالسماع عن صديق ابنك الجديد في فرنسا؛ حيث تعرف طريقة تحدثهم مع بعضهم البعض بالفرنسية، كما قد تصبح ممارسة رائعة لحاضر ابنك ومستقبله في شهادة الثانوية العامة البريطانية.. ربما قد يصبح مصممَ الموضة البالغ من عمره الثلاثين الذي تتحدَّث مع ابنتك عبر منتديات الموضة في لندن مساعدًا رائعًا لها؛ حيث يمنحها نصائح خاصة بآخر صيحات الموضة، وينصحها بطرق الدخول في مجال الصناعة.



للإنترنت فوائد عديدة.. حاول ألا تصدر أحكامًا على الأشخاص الذي يتحدَّث معهم ابنك المراهق.

يعتبر تكيفك معه ومشاركته أفضل ما يمكنك القيام به.. إنْ لم تكن متأكدًا من طريقة دخولك في الموضوع على النحو الأفضل، فيكفي أن تقول فقط لابنك المراهق شيئًا مثل: (حسنًا).

لقد أخبرتني (ماري) زميلتي في العمل عن تحدُّث ابنتها مع أشخاص عبر الإنترنت من كافة أرجاء العالم.. فذلك يبدو أمرًا رائعًا بالفعل.. ينبغي أن تتعرفي على أفراد من كافة أرجاء العالم.

يوجد هنا حافز لابنك/ ابنتك المراهقة للإجابة؛ حيث يجيب عليك ويتفاخر بعدد الأشخاص الذين يعرفهم من كافة أرجاء العالم؛ حيث لا

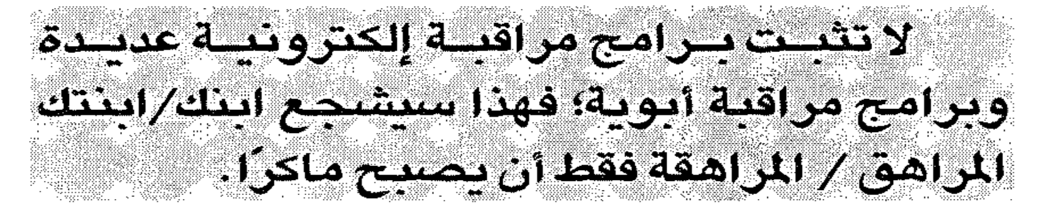
يريد أن يحط من قدره أمام ابنة (ماري) التي تعرف بشكل واضح عددًا هائلاً من الناس.



امـنح ابنـك المراهـق حـافز للإجابـة علـى أسـئلتك؛ حيـث يتميـز المراهـق بالاسـتغراق في التفكير في ذاتـه، ولـن يسمح مطلقًا لأي شخص أن يحط من قدره أمام الآخرين.

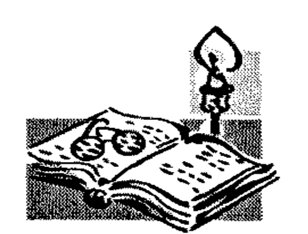
استمر في الحوار معبرًا عن مدى رغبتك في الحصول على فرصة كتلك عندما كنت مراهقًا.. وحتى إذا شعرت بالقلق من شيء ما عندما تقول ابنتك المراهقة كلمة: (اختراق) أو (رجل لديه ٤٦ عامًا).. لا تبدأ على أية حال في الحديث عن ضرورة تأكدها لسلامتها عبر الإنترنت وما شابه ذلك من الثرثرة المملة بخصوص هذا الأمر حتى تقرأ الجزء التالي الخاص بهذا الأمر.

يعتبر منحك الثقة لابنك/ ابنتك المراهقة أهم شيء.. إذا قمت بكافة الحيل الماكرة من تثبيت العديد من برامج المراقبة الإلكترونية وبرامج المراقبة الأبوية سيحاول حينها بنك/ ابنتك المراهق بذل ما في وسعه لخرق قيودك، وستصبح لديه رغبة شديدة في مقابلة أصدقاء الإنترنت من دون علمك، وهذا ليس ما تريده، فأنت تريده أن يخبرك ابنك/ ابنتك المراهق/ المراهقة عن أصدقائه الذين تعرف عليهم عبر الإنترنت، ويستأذن منك عندما يريد مقابلة أحدهم.

لا تثبت برامج مراقبة إلكترونية عديدة وبرامج مراقبة أبوية؛ فهذا سيشجع ابنك/ابنتك المراهق / المراهقة فقط أن يصبح ماكرًا.

نظرًا لثقة أبي فيَّ عند جلوسي أمام الإنترنت من خلال السماح لي باستخدام الماسنجر والمنتديات وغرف الدردشة... إلخ.. استخدام غير مقيد، وأن يصبح لدي موقعي الإلكتروني.. فإنني أدرك إمكانية ذهابي له وإخباره عندما يقلقني شيء ما على الإنترنت.. إذا حرمني أبي على سبيل المثال من استخدام الماسنجر لن أتحدَّث معه مطلقًا عند شعوري بعدم الارتياح من شيء ما قيل لي عبر الإنترنت نظرًا لمعرفتي بإمكانية تفهمه للأمر على نحو خاطئ في المقام الأول.. لكن بدلاً من ذلك يثق أبي في تصرفاتي الواعية في التعامل عبر الإنترنت، لذلك يثق في إخباري إياه عندما يبدأ أي شخص شاذ في التحدُّث معي، أو عندما يهددني شخص ما باختراق مواقعي الإلكترونية.



ثق في ابنك المراهق عندما تخلس أمام الإنترنت، وحينها سيتحدث معك إن شعر بالقلق من شيء ما.

كما ذكرت في الفصل السابق قد يصبح الإنترنت طريقة رائعة لتعزيز هواية.. دعنا نضرب مثالاً بـ(آليكس).. فـ(آليكس) سيارته التي تعمل بالتحكم عن بعدُ، خصوصًا موديلات (Tamiya).. يعتبر الموقع الإلكتروني لنادي سيارات التحكم عن بعدُ أحد المواقع الإلكترونية

المفضلة لديه التي يتردد عليها كثيرًا؛ حيث يناقش كل شيء وأي شيء يتعلق بسيارات التحكم عن بعدُ لـ(Tamiya).. فقد أرسل إليه بعضًا من أصدقائه الذين تعرف عليهم عبر الإنترنت أجزاء مجانية لسياراته ومنحوه أسعارًا لا مثيل لها لعمليات التحديث، وقدَّموا له يد المساعدة والنصيحة.

وأصبح الآن محترفًا من ناحية، ويفخر بمساعدة الأعضاء الجُدد المبتدئين بمعرفته الحديثة.. يقوم آليكس بوضع السيارة على بعض الصخور في حوض الزهور في الحديقة حينما يحصل على سيارة تحكم عن بُعد جديدة، أو عندما يقوم بطلائها من جديد؛ حيث يلتقط بعض الصور، ويحملها على معرضه الموجود في نادي سيارات التحكم عن بُعد.. فقد أصبح قوي البنية؛ حيث يستطيع استخدام الكاميرا الفيديو الضخمة لتصوير سياراته التي تعمل بالتحكم عن بُعد، ويصور أفلامًا حركيةً من مقعد السائق؛ حيث يحذره أبي من ذلك كثيرًا.. وتعتبر المعارض أكثر المناسبات حدوثًا في نادي سيارات التحكم عن بُعد؛ حيث يعلق الأعضاء باستمرار على صور الفيديو للآخرين.

للانتقال من أصدقاء عبر الإنترنت إلى أصدقاء حقيقيين اصطحب أبي آليكس لمقابلات إقليمية يدير فيها أعضاء نادي سيارات التحكم عن بُعد من موديلات (Tamiya) معًا.. فقد تقابل مع أعضاء يبلغون من العمر العشرين والثلاثين والأربعين والخمسين.. كما تقابل مع



موظفي بنوك ومحترفين في تكنولوجيا المعلومات وأشخاص يعملون بشكل حر وميكانيكيون ومعلمين، فقد تقابل آليكس زهز ابن (١٣) عامًا مع كل هؤلاء؛ حيث ربما قد لا تتاح أمامه الفرصة لمقابلتهم مطلقًا خلال ملايين السنوات القادمة في الشارع والتحدُّث معهم إلا أنهم قد أصبحوا أصدقاءه.. فهم يتبادلون الأخبار عن سيارات التحكم عن بُعد، ويخبروا بعضهم البعض القصص عن طلاء السيارات بشكل خاطئ، ويتحدثوا عمومًا عن حياتهم.. فقد تعلم آليكس الكثير من هؤلاء، وأصبح شخصًا واسع الأفق؛ حيث لا تتاح الفرصة أمام العديد من أقرانه من بالغي الثالثة عشرة لإقامة صداقات والمشاركة في حوارات ناضجة للبالغين مثل تلك.

فقد منح آليكس الفرصة أيضًا لمعرفة المزيد عن سيارات (Tamiya)، وما كان ليتمكن من ذلك بدون الإنترنت.

ومثلما لاحظت يستطيع الإنترنت الانفتاح على عالم ومجالات جديدة لم تتاح من قبل، فالمراهقون ذوو الهوايات الفريدة يستطيعون الاتصال بمتحمسين آخرين من كافة أرجاء العالم، وتبادل المعلومات واكتساب معرفة لم يطلعوا عليها مطلقًا في محيطهم المحلي.



يعتبر الإنترنت طريقة رائعة للاشتراك في مجتمعات الصفوة والبحث عن هواية ومقابلة أفراد جُدد.

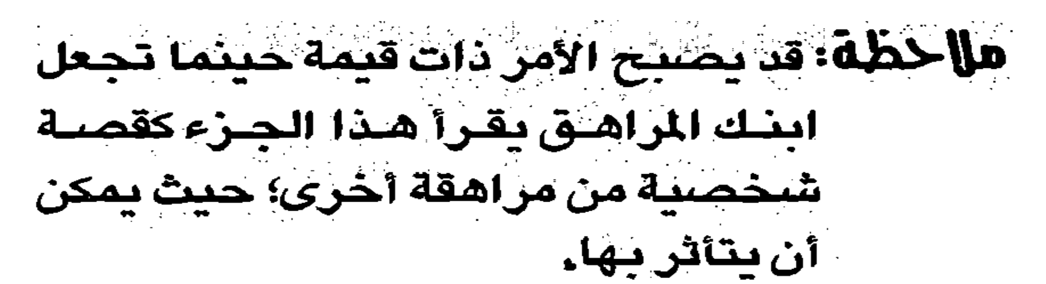
وإذًا ماذا عن رغبة ابنك / ابنتك المراهقة في اصطحابك له لمقابلة

أشخاص تعرَّف عليهم عبر الإنترنت؟ أتوقع شعورك بالضيق الشديد ورفضك التام لذلك ولكنك قد تكون محظوظًا بقدر كافٍ؛ حيث يقوم ابنك المراهق باستئذانك في المقام الأول.

لقد حدَّدت بالفعل فوائد السماح لابنك المراهق بالتحدُّث مع الغرباء عبر الإنترنت؛ حيث يقوم بإقامة علاقات جديدة قد تساعده في مساره المهني المستقبلي وفي تعزيز هواياته، لكن ما الفوائد التي وراء مقابلة هؤلاء في الواقع؟! لماذا ينبغي أن يتخذ الخيار الأقل مخاطرة، ويقوم بالتحاور عبر الإنترنت فقط؟

حسنًا!! يمكن أن أذهب بعيدًا عن مجرد الإجابة على تلك الأسئلة فقط: سأخبرك عن خبراتي التي اكتسبتها من خلال تعرفي على الناس عبر الإنترنت.





ملاحظة: قد يصبح الأمر ذات قيمة حينما تجعل ابنك المراهق يقرأ هذا الجزء كقصة شخصية من مراهقة أخرى؛ حيث يمكن أن يتأثر بها.

كنت في الثالثة عشرة من عمري حينما بدأت لأول مرة مقابلة أي شخص عبر الإنترنت.. ففي الوقت ذاته قمت بإدارة موقع إلكتروني ناجح متخصص في اختراق البلوتوث (اقرأ المزيد عن ذلك في التمهيد في بداية هذا الكتاب)، وطلب مني التحدُّث عن الموضوع في مؤتمر في



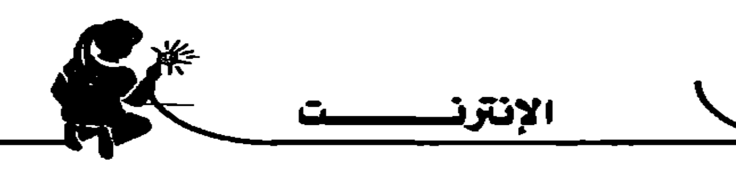
لندن.. قرَّر عضوان من المنتدى على موقعي الإلكتروني الحضور إلى المؤتمر لمقابلتي.

مثل ذلك يعتبر موقفًا مثاليًا لمقابلة الناس؛ حيث كنت موجودة في مكان عام، وجاء أبي معي وعرف مقابلتي لهؤلاء وعرفتهما لشهرين تحدَّثنا على مسمع من العامة في منتدياتي، وتحدَّثنا بشكل خاص عبر الماسنجر.

لم يعلم كل أصدقائي بالمكان الذي أعيش فيه ومدرستي التي أذهب إليها أو اسم عائلتي.. تعتبر تلك قواعد قليلة أتمسك بها دومًا حينما أتحدَّث مع أشخاص عبر الإنترنت مهما طالت مدة تعرفي عليهم.. لكن في الواقع يعرف صديقي (كيفن) الذي ذكرته من قبل فقط اسم عائلتي؛ حيث تمَّ ذلك بعد مضي عامين ونصف من فترة تعرفه عليَّ.

لا تكشف أبدًا عن تفاصيل بسيطة مثل اسم عائلتك ومدينتك؛ فهذا أمر شائع يعرفه كل شخص، لكن من السهل أن تخطئ حينما تتعرف لمدة قصيرة، وتشعر بتمكنه من استخدام الإنترنت.

لقد أدركت أهمية إخفاء تلك النوعية من التفاصيل بعيدًا عن العامة بعد مواجهتي لأحد الأشخاص الذي نجح في الاستيلاء عليها، لسوء الحظ ربما استطعت رؤية عنواني تحت تفاصيل التسجيل للموقع عندما أطلقت موقعي الإلكتروني لأول مرة، لكنني أخفيته منذ ذلك الحين، وأصبحنا حريصين بعدم السماح بحدوث ذلك في مواقعنا



الإلكترونية الأخرى التي سجَّلنا فيها.

لكن في نفس ذات الوقت نسخ شخص غير لطيف اسم عائلتي وعنواني، بل حتى أخذ صورة من اسم شارعي ومدرستي المحلية الموجودة على الإنترنت، ونشر تلك الصور بين الأعضاء الآخرين في منتدياتي.. ربما قام بقراءتها لذلك لن ألومه نظرًا لمعرفتي بأنه سيراسلني بريديًّا قائلاً: إنه يقاضيني.. يا له من غبي!! يا!! كيف حدث ذلك، ولم أتوخ حذري!!

ابحثْ على جوجل عن اسمك بالكامل، ورقم هاتفك، وعنوانك، وأي تفاصيل شخصية أخرى حتى ابحثْ عن الأرقام السرية لبطاقة ائتمانك التجارية وتطلع على المتاح عن ذاتك.

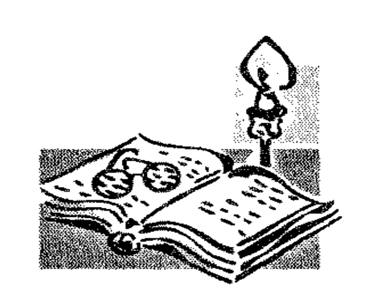
بعيدًا عن الموضوع قليلاً كما سترى لقد حصلت على نصيبي من الغرباء، ومع ذلك لم أدع ذلك يدمر استمتاعي بالإنترنت، لكنه في الواقع أمر ذو قيمة للغاية وأمر تعليمي لي.

أدرك الآن أنه قد يبدأ أي شخص بداية عادية، ثم يتحول لشخص غريب تمامًا، وربما كان ذلك السبب في حذري الشديد بشأن الكشف عن تفاصيلي الذاتية.. لقد تعلَّمت ضرورة احتياجي له.. عندما يتعلق الأمر بإخفاء معلوماتي الذاتية على الإنترنت.

أهم شيء أدركته هو مدى وجود هؤلاء الأفراد المروعين في العالم الواقعي، يعتبر ذلك درس مهم يجب تعلمه؛ حيث قد تشعر بالخوف



حينما تقابل شخصًا غريبًا لأول مرة، لكن كلما تعلمت ذلك مُبكرًا.. كلما أصبحت أكثر حكمةً.. وليس من الجيد أن تفكر بعدم ترصد أحد لك مطلقًا، وأن هذا الأمر لن يحدث في الواقع لكن ذلك حقيقة، وقد لا تنعم بالأمان دومًا عبر الإنترنت، لكن على الجانب الآخر ليس من الجيد أن تشعر بالرهبة الشديدة من فكرة ترصدك، وإلا لن تقدم مطلقًا في استخدام الإنترنت.. بدلاً من ذلك قُمْ بالموازنة بين الأمرين: أدرك وجود الغرباء على الإنترنت، مثل: مَن يمرون بجانبك؟! مَن هؤلاء الغرباء في الشارع؟! كُنْ مدركًا للتفاصيل التي تضعها في المجال العام، ولا تتخل أبدًا عن حذرك عند التحدُّث مع أفراد ودودة عبر الإنترنت.. إنْ حدث أمر سيئ لك ستشعر بالرهبة في بادئ الأمر، لكن تحدَّث عن ذلك مع شخص ما وتعلم من ذلك.



من المهم ألا تشعر بالندم على ذلك وتوجه اللوم لذاتك لعدم توخيك الحذر، لكن تعلم من ذلك.

ستقابل الغرباء عبر الإنترنت مثلما تقابلهم في الشارع.. من المهم أن تحقق توازنًا بين شعورك بالمتعة وتخوفك الشديد أيضًا من الغرباء.

إذًا ما الذي أقوم بفعله الآن؟ ما أقوم به هو إقناعك فقط باصطحاب ابنك المراهق لمقابلة أصدقائه الذين تعرَّف عليهم عبر الإنترنت؛ حيث أسير بك بعيدًا عن الإنترنت تمامًا.

حسنًا!! دعني أحاول وأغيِّر تفكيرك مرة أخرى.

لنعود إلى قصة مقابلتي بأحد أصدقاء الإنترنـت للمـرة الأولى عـلى الإطلاق.

كما قلت: كنـت موجـودة في أكثـر البيئـات المعهـودة بشـكل شـائع لمقابلة الأفراد الذين تعرَّفت عليهم عبر الإنترنت؛ حيث تقابلنا في مكان عام مع بالغ... إلخ اصـطحبني أبي عنـدما قابلـت أصـدقائي واسـتمتع بصحبتهم.. بعد المؤتمر قضينا بقية الليل معًا وتوجهنا لميـدان (Square) لتناول وجبة، (وتضاحكنا وتبادلنا النكات والمزحات.. يا لها من فكـرة رائعة يا أبي)، ثم ذهبنا في طريقنا لمحطة القطار معًا.. قضـينا جميعًـا ليلـة ممتعةً تمامًا نظرًا لشعوري بالارتياح لوجود أبي معي ولتقابلنا في بيئة آمنة كما تقابلنا مرة أخرى لفترة قصيرة فيما بعدُ.



تذكر: تأكد من مقابلة ابنك المراهق للأفراد في مكان عام بصحبة شخص بالغ.

تعتبر تلك الخبرة الأولى فقط للكثيرين؛ حيث قابلـت عـددًا وافـرًا من أصدقاء الإنترنت في الواقع.. فقد قابلت صـديقًا أتـى مـن أيرلنـدا، وآخـر قطـع نصـف طريـق الدولـة.. قضى بعضـهم الليـل في منزلنـا، وسافرت بعيدًا هنا وهناك لمقابلة أناس أيضًا.

تعزز مقابلة الأفراد فقط في الواقع من العلاقات التـي أقمتهـا عـبر



الإنترنت، فقد أقمت صداقات طويلة المدى واتصالات لا تقدر بثمن وعدد هائل من العلاقات الرائعة.



تعتبر مقابلة أصدقاء الإنترنت على أرض الواقع طريقة رائعة لإقامة صداقة حقيقية بشكل أكبر عبر الإنترنت.

تحوَّلت كافة تلك المقابلات بشكل لامع، ويمكنك التأكد من مرور ابنك المراهق بخبرات رائعة مماثلة من خلال اتباع تلك الخطوات البسيطة:

١- تأكد من ذهابك معه عندما يقابل/ تقابل أشخاص.

٢- حاول التحقق من مدة صداقتهم على الإنترنت؟ أقصر مدة زمنية قابلت فيها شخص كانت شهرين ونجح ذلك معي.. ربما تبدو بضعة أسابيع فترة مبكرة إلى حد ما، لكن لا تصر أن يتعرف ابنك/ ابنتك على شخص لعدة سنوات قبل السماح لمقابلة كل منهما للآخر.

٣- لا تفرض حدود مثل: لا بدَّ أن تبلغ/ تبلغي الثامنة عشرة قبل أن تستطيع مقابلة أحدهم، بغض النظر عن حماقتك سيشجع ذلك ابنك المراهق على المكر والخروج بدون علمك.

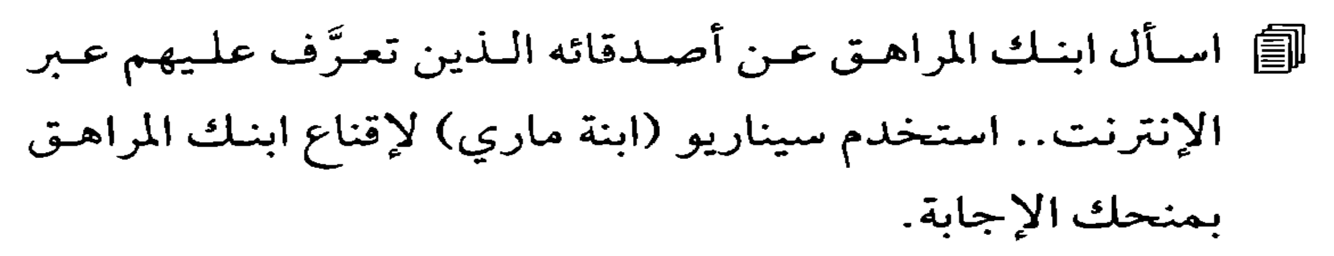
٤- أعر اهتمامًا بما يدور بين ابنك/ ابنتك المراهقة وأصدقائها في المقابلة حتى تستطيع الانضمام في الحوار أيضًا.



النصيحة الأخيرة التي لدي هي أن تصبح فعالاً وتسأل ابنك المراهق عن رغبته في مقابلة شخص ما تعرَّف عليه عبر الإنترنت.. سيصرفه ذلك عن المكر والخداع؛ حيث إن شعر باستحالة سماحك له بمقابلة أفراد تعرَّف عليهم عبر الإنترنت سيخرج ويقابلهم سرًّا بدون حتى استئذانك.



كُنْ فعالاً واسأل ابنك / ابنتك المراهق عما لديه الرغبة في مقابلة شخص ما تعرَّف عليه عبر الإنترنت.



واجب منزلي:

- اسأل ابنك المراهق عن أصدقائه الذين تعرَّف عليهم عبر الإنترنت.. استخدم سيناريو (ابنة ماري) لإقناع ابنك المراهق بمنحك الإجابة.
- قُمْ بإزالة أي برامج مراقبة إلكترونية وبرامج مراقبة أبوية من حاسبك الآلي، ودع ابنك المراهق يعلم قيامك بذلك.
- اسأل ابنك المراهق عن وجود موقع إلكتروني أو منتدى يود الاشتراك فيه ليساعده في هوايته.. لو تستطيع القيام بذلك اشترك له الآن، وإلا سيكلفك ذلك هدايا عيد ميلاد متميزة.. يوضح ذلك تفهمك لفوائد الإنترنت ورغبتك في دعم هوايته.
- اسأل ابنك المراهق عن رغبته في مقابلة أي شخص على أرض



الواقع تعرَّف عليه عبر الإنترنت.

- ابحث في جوجل عن اسمك بالكامل ورقم هاتفك وعنوانك وأي تفاصيل أخرى وحتى الأرقام السرية لكارتك الائتماني، وتفحص ما هو متاح عنك عبر الإنترنت.. اتصل بصاحب الموقع الإلكتروني عادة (webmaster@ websiteadress. Com).. إن شعرت بضرورة إزالة شيء ما لحماية أمان ابنك المراهق عبر الإنترنت.. اتصل بالشرطة فورًا إنْ وجدت تهديدًا جديًا يعرض سلامة ابنك المراهق للخطر مباشرة أو إنْ وجدت رقم كارت ائتمانك في قائمة المحتالين.. تعتبر تلك أمور جيدة لقضايا تتعلق بالإنترنت.





المقدمة:



هل تعرف الاختلاف بين (Apple) ومايكروسوفت؟! والاختلاف بين غرفة الدردشة والمنتدى؟! هل تعرف ما يعنيه ابنك المراهق عندما يقول: (BRB) أو (WIF)؟ وماذا يعني برنامج الاتصال عبر برتوكول الإنترنت (VOIP)؟

سأمنحك نظرة موجزة رائعة وبسيطة عن التكنولوجيا الأساسية وأشياء أخرى ستساعدك على التواصل مع ابنك / ابنتك المراهق الملم بالتكنولوجيا.

بالتأكيد لديك حاسب آلي!!

في ضوء قدر استيعابك يعتبر الحاسب الآلي صندوقًا من الأسلاك



والشحنات الإلكترونية موضوع تحت مكتبك.. لديه زر أزرق كبير تضغط عليه لكي تشغله وصور تبدأ في الظهور على الشاشة أمامك.. يمثل برنامج مايكروسوفت ورد (Microsoft word) برنامج رائع لكتابة رسائل إلى أقاربك المقطوعة صلتك بهم لفترة طويلة، كما يمكنك تفحص بريدك الإلكتروني بين الحين والحين، وتستطيع تفحص (EBay) لعقد صفقة أو أكثر، وحتى ربما تقوم بتحميل الصور من كاميراتك الرقمية الجديدة.



اسأل ابنك المراهق عن سبب استخدامه للحاسب الآلي، وسيبدأ بالتلفظ بكلمات لم تسمعها من قبل.. لذا دعنا فقط نعرف ما يعنيه.

هيا!!

يرجع استخدامي إلى الحاسب الآلي إلى تحدثي مع أصدقائي على الماسنجر وتحديثي لموقعي الإلكتروني من خلال (Dreamweaver)، وبرنامج (FTP)، كما انضم لبعض المنتديات وأبيع عبر (eBay)، وأؤدي أعمالي عبر الـ(word).. أحيانا أستخدم (photo shop CS2) لضبط الصور، وأستخدم برنامج الاتصال عبر الإنترنت الإلكتروني (VOIP) أحيانًا، وأقوم بتحديث مجموعة (MP3) على (IPOD) باستخدام (I tunes)، فقد أعددت حاسبي الآلي وأحمل نظامي تشغيل من (windows - Linux).. مؤخرًا أصبح لدى شاشة (TFT)، ودائمًا لدينا كابل نطاق

عريض يتم تحديثه فقط لـ(mb3).. بالطبع أحب اختراق بلوتوث الآخرين.

ربما يجول في خاطرك ماذا تقولين من فضلك كرري ذلك بالإنجليزية؟!

لذلك سأمنحك دليل على العبارات الشائعة وما تعنيه.. الآن اذهبْ وأثر في ابنك المراهق وأنت واثق من نفسك.

المصطلحات العامة للتكنولوجيا:

نظم تشغيل (Linux ،Apple, Mac ،Microsoft):

تعتبر تلك النظم نظم تشغيل التي من خلالها يشغل حاسبك الآلي.. نظام (Microsoft) هو أكثر الأنظمة شيوعًا ونظم (Mac, Apple) شائعة مع مصوري الصور الفوتوغرافية ومصممي الجرافيك ونظام (Linux) مفضل لدى الأشخاص غريبي الأطوار؛ لأنه مصدر منفتح مما يعني مجانيته، ويمكنك أن تراجع كود النظام لكي تعد له.

النطاق العريض (broad band):

يعتبر الاتصال بالإنترنت من خلال (broad band) أسرع كثيرًا من خدمات مودم (Dial up 56k)، ولديه خطه الخاص أيضًا، لذلك لا يتم ربطه بخط هاتفي، ويتصل دائمًا بالإنترنت.. يتميز بزهد سعره نسبيًا في تلك الأيام؛ حيث يتم دفع ١٤,٩٩ دولار شهريًا لاتصال (mb1)



نظريًا ما يزيد عن (18 x) أسرع من مودم (Dial up 56k).

:Photoshop

في الواقع يعتبر برنامج (photoshop) برنامجًا باهظ الثمن يستخدمه المصورون المحترفون ومبدعو الصور لضبط الصور والصور الفوتوغرافية الرقمية.. أصبح مصطلح (photoshop) كلمة جديدة تعني ضبطك الصور بأسلوب ما.. سأعدل في عينك الحمراء.

:eBay

يعتبر (eBay) موقع للمزايدة عبر الإنترنت؛ حيث يستطيع الأعضاء شراء وبيع الأشياء الغير مرغوبة.. تستخدم الناس (eBay) كمكان تسويقي لبدء مشروع تجاري يبيع منتجات معينة.. العضوية مجانية لكن يتحتم عليك إعطاء نسبة من أرباحك لـ(eBay).

:Paypal

يعتبر (Paypal) طريقة لشراء البضائع عبر الإنترنت.. يمكنك أن تنشئ حسابًا مجانيًا داخل المعلومات الخاصة بكارت ائتمانك، وتدفع للبضائع والخدمات حينما ترى شعار (paypal).. فهو يقدم بعض الأمان لمشترياتك كما يعتبر أكثر طريقة شائعة للدفع في (ebay) نظرًا لامتلاكه له.. كما يمكنك أيضًا أن تنشئ حسابًا لقبول الأموال المدفوعة عبر (Paypal)، لذلك تستطيع على سبيل المثال بيع بضائع في (eBay)،

وتلقي الدفع عبر (Paypal).. يعتبر الحساب التجاري الأساسي مجانيًا، لكنك إن رغبت في تلقي الأموال المدفوعة لا بدَّ أن تدفع نسبة إضافية من أرباحك لـ(Paypal).

الاتصال:

برامج المحادثة /الدردشة (MSN, AOL, YI, IM):

تعتبر تلك المصطلحات أمثلة على برامج إرسال رسائل فورية (IM).. فالمراهق ينشئ حسابًا، ويختار أصدقاءه الذين يحب إضافتهم أو حذفهم من قائمة اتصاله.. ثم يقوم بالدردشة مع أصدقائه من خلال كتابة رسائل فورية مجانية، كما تشير الأسماء.. فهي تشبه غرفة الدردشة الخاصة أو إرسال رسائل ممتدة، ويسجل الدخول معظم المراهقين في حساب رسائلهم الفورية؛ حيث يتحدثون مع أصدقائهم أثناء قيامهم بمهام متعددة على الحاسب الآلي، وتفحص المواقع الإلكترونية والاستماع للموسيقى أيضًا.

المنتديات:

ببساطة تعتبر المنتديات تجمعات عبر الإنترنت.. فهي عبارة عن مجالس رسائلية عامة؛ حيث يبدأ العضو بطرح موضوع مثل: (ما هي فرقتك الموسيقية المفضلة؟)، ثم يضع الأعضاء الآخرون إجابتهم.. تختلف تلك المنتديات عن غرف الدردشة؛ فهي تتسم بمزيد من الرسمية وتظل الإجابات محفوظة على الإنترنت للأبد.. فأنت بحاجة



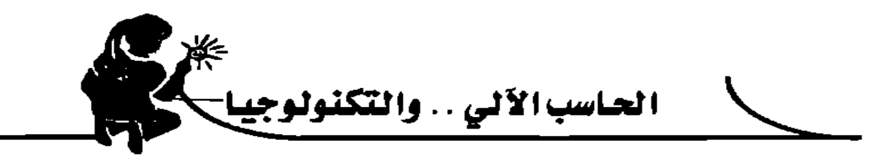
إلى تسجيل حساب مجاني في معظم المنتديات.. يمكن أن تدور المنتديات عن كافة الموضوعات المتخيلة من الموسيقى للرياضيات ومن الجيتار لجورج ميشيل.

غرف الدردشة:

تشبه حجرات الدردشة محادثات الماسنجر الكبيرة والعامة.. على عكس المنتديات لا يتم حفظ الرسائل على الإنترنت للأبد.. تتشابه غرف الدردشة مرة أخرى مع الماسنجر في أنها عبارة عن محادثات فعلية تتم بين أفراد جالسين أمام حسابهم الآلي من كافة أرجاء العالم.. تستخدم العديد من الناس غرف الدردشة كطريقة لابتداع هوية جديدة لذاتهم، فلدى البعض دوافع خفية والبعض الآخر يقوم بها بدافع التسلية.. استخدام تلك الغرف مجاني مثل المنتديات، ويمكنك أن تجد غرف تدور حول كافة الموضوعات المحتملة.

الاتصال عبر بروتوكول الإنترنت VOIP:

يعني مصطلح VOIP الاتصال عبر بروتوكول الإنترنت، فهو عبارة عن تقنية مستخدمة لإجراء اتصالات هاتفية عبر الإنترنت مع أفراد من كافة أنحاء العالم.. لا يتحتم عليك دفع رسوم للمكالمات الهاتفية مع الحاسبات الآلية الأخرى.. فأنت بحاجة إلى تحميل البرنامج مثل (SKYPE) أو (MSN) لتوفير واجهة لاستخدام تلك التقنية.



خدمة الرسائل القصيرة : SMS

يعني SMS خدمة الرسائل القصيرة المعروفة بالرسائل النصية.. يفضل المراهقون الرسائل النصية بشكل أكبر عن إجراء الاتصالات الهاتفية؛ حيث تصبح أحيانًا ملائمة بشكل أكبر ومسلية، ويسهل قول أشياء معينة من خلالها مثل: (يا زبالة) عبر الرسالة.. تتكلف الرسائل النصية عادةً ١٠ بني (عملة إنجليزية) تقريبًا لكل رسالة، ولا يهم عدد الحروف المستخدمة بالرغم من وجود حد من (١٦٠) حرف لكل رسالة.

المدونة:

ببساطة المدونة عبارة عن مفكرة على الإنترنت في صفحة رئيسية لموقع.. يمكنك أن تنشئ حسابًا مجانيًا على موقع إلكتروني لمدونة والدخول عليه، ثم تحديث مدونتك حينما تشاء.. (المدونة) هي الاسم وتكتب مدونة هو بالفعل.

:MYSPACE

تعتبر MYSPACE مجتمع شبكة علاقات اجتماعية؛ حيث يوقع المستخدمون في مساحتهم المجانية.. تأخذ مساحات المستخدمين شكل المدونة، وتشتمل على صورة جانبية للمستخدم والصور المحملة الفوتوغرافية للمستخدم وخطوط الاتصال بصفحات Myspace لأصدقائه وإمكانية إرسال رسائل داخلية للمستخدمين الآخرين.



بدأ Myspace في الولايات المتحدة وانتشر في الدول الأخرى بما فيها المملكة المتحدة، وأصبح ظاهرة عالمية، بل إنه شائع بصفة خاصة بين المراهقين كبديل للمجتمع الموسيقى؛ حيث يعتبر طريقة سهلة لاستمرار التواصل للفرق الموسيقية والفنية، لكن تضاءلت تلك السمعة قليلاً لاعتهاد الناس بأن Myspace موقع فقد أهميته؛ نظرًا لسيطرة بعض المراهقين كثيري الشكوى الذين بلا هدف.

:Bebo

يعتبر Bebo موقع إلكتروني لشبكة علاقات اجتماعية بالضبط مثل (Myspace) باستثناء عدم سيطرة مراهقين بلا هدف عليه.

اختصارات الدردشة:

:Wub

تعبير نصي عبر الإنترنت يعني (كيف حالك؟!).

:BRB

يعني (سأعود على الفور) يقال بشكل شائع في الماسنجر وفي غرف الدردشة؛ حيث يضطر المستخدم لترك المحادثة لبضع دقائق مثل: حينما يدق الهاتف.. من المقبول استخدام (سأعود على الفور- BRB) حينما تغادر لبضع دقائق فقط، وليس المزيد عن ذلك؛ حيث ستضطر لقول (BBS).

:BBS

تعني (سأعود قريبًا) تستخدم في الماسنجر وفي غرف الدردشة إذا غادرت لبضع دقائق إلى (٤٠) دقيقة.. إذا كنت تريد المغادرة لمدة أطول من ذلك وما زلت على الإنترنت فينبغي أن تقول: BBL.

:BBL

تعني (سأعود فيما بعد) تستخدم في الماسنجر وفي غرف الدردشة حينما تغادر بعيدًا لفترة تزيد عن (٤٠) دقيقة على سبيل المثال.

:BK

تعني ببساطة (عدت) تستخدم حينما يعود المستخدم لمحادثة على الماسنجر أو غرفة دردشة بعد أن يقول: (سأعود فورًا -BRB)، و(سأعود قريبًا – BBS)، و(سأعود فيما بعد BBL).

:FFS

بجد!! حقًا!!

:WTF

ماذا يحدث بحق السماء؟!

:BTW

بالمناسبة!!



CBA:

لن يهدأ لي بال!!

ATM:

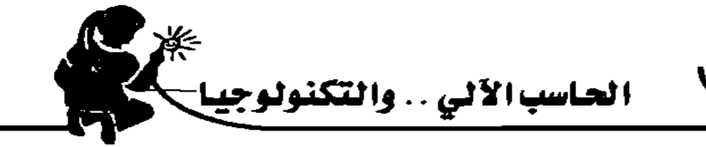
في تلك اللحظة!!

الموسيقى:

MP3:

في الواقع يعتبر MP3 نوعًا من الملفات الموسيقية، ومع ذلك يستخدم MP3 في تلك الأيام بشكل شائع في السياقات التالية (لقد حصلت على MP3 بمناسبة عيد ميلادي)، و(حملت ١٠ أغاني MP3 اليوم)، ففي المثال الأول يعتبر ما يقال كلام غير صحيح، فما يعنيه القائل (لدى جهاز تشغيل MP3 بمناسبة عيد ميلادي)، مثل iPod.. لكن المثال الثاني يعتبر استخدامًا صحيحًا لكلمة MP3.

IPod: عبارة عن جهاز لتشغيل الموسيقى.. على عكس جهاز سماعات الرأس لا يأخذ شرائط كاسيت أو إسطوانات مدمجة، فهو لديه مخزن.. قرص صلب مثل الحاسب الآلي.. فأنت تقوم بتوصيل iPod بحاسبك الآلي عبر كابل وتحمل الأغاني من حاسبك الآلي على هذا الجهاز.. ثم تقوم بوضع سماعات الرأس في iPod وتستمع للموسيقى وأنت متحرك.. يعتبر iPod Apple جهازًا معينًا، لكن أصبح iPod مصطلحًا شاملاً لجهاز سماعات الرأس الرقمية.



Napster, Morpheus, Limwire ،Kazaa:

تعتبر برامج (Napster, Morpheus, Limwire ،Kazaa) برامج مشاركة الملفات بين الأقران.. تقوم تلك البرامج بتقديم واجهة لشبكة عمل ملفات المشاركة.. فأنت تفتح برنامج لمشاركة الملفات باختيارك، ثم تقوم بكتابة اسم الملف الذي تريد إيجاده، ثم سيقوم البرنامج بالبحث في شبكته، ويعرض المستخدمين الآخرين الراغبين في استقبال هذا الملف.. بعد ذلك يمكنك أن تضغط ضغطتين بالفأرة على الملف لتحميل الملف في حاسبك الآلي.

تستخدم برامج مشاركة الملفات مثل (Kazaa and Napster) بشكل شائع لتحميل الموسيقى بشكل غير قانوني.. ومع ذلك لا ترتكب تلك البرامج أي شيء غير قانوني، فالمستخدمون هم مَن يشاركون ويحملون المواد محفوظة الحقوق ويخترقون القانون.

يمكن أيضًا أن تستخدم برامج مشاركة الملفات مثل (Kazaa and Napster) لتحميل صورة وصور فيديو وبرامج ووثائق وأي ملفات مشاركة أخرى قانونية وغير قانونية.

Bitorrent:

يعتبر Bitorrent نوعًا آخر من الشبكات لمشاركة الموسيقى والملفات الأخرى.. يستخدم Bt تقنية مختلفة إلى حد ما عن الشبكات مثل Kazaa وNapster، لكنني لن أتحدث عن ذلك؟ فكل ما تحتاج له



هو أن تعرف أن ابنك المراهق حينما يتحدث عن (ترك Bitorrent يشتغل أثناء الليل)؛ فإنه ربما يحمل فيلمًا طويلاً أو ما شابه ذلك بطريقة قانونية بالطبع.

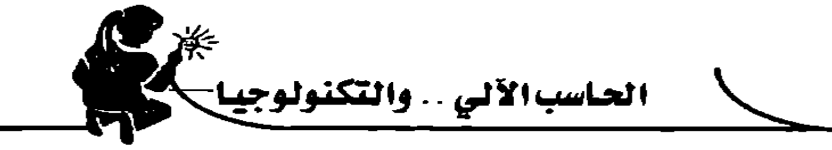
الألعاب: MMORPGs:

أصبح الحديث واسع النطاق في السنوات الأخيرة عن ألعاب تبادل أدوار جماعية ضخمة.. فالمستخدمون يقومون بدور شخصية خيالية، ويتحكمون في تصرفاتها متفاعلين في عالم حقيقي مع عدد كبير من المستخدمين الآخرين في أدوار مشابهة.. بعض الألعاب مجانية تمامًا والبعض الآخر يتم التسجيل فيها شهريًّا.. ففي بعض الألعاب يمكنك أن تستخدم عملة حقيقية لشراء كروت ائتمان وعناصر ونطاق تستخدمه في اللعبة.

يمكن أن تصبح ألعاب تبادل أدوار جماعية ضخمة ومحددة تمامًا؛ حيث يصبح هدف اللعبة وصول الشخصية التي تلعبها للمستويات العالية والتدرُّج في درجات داخل عالم حقيقي.. حظيت ألعاب تبادل أدوار جماعية ضخمة بانتباه الصحافة مؤخرًا نظرًا لإنفاق بعض اللاعبين عشرات الآلاف من الدولارات.

:First person shoot – Em – ups

التصويت بمنظور شخص واحد.. تعتبر ألعاب التصويت بمنظور شخص واحد (الفردية) ألعاب مثل:



:Counterstrike, Halo, Doom and callofDuty.

ففي تلك الألعاب يتخذ اللاعب منظور شخص واحد (نظرة فردية) للشخصية؛ حيث يمسك بندقية مصوبة كأن اللاعب يمسك بها.. من الشائع أن تلك الألعاب تهدف لإنقاذ شخص أو الهروب من مكان أو تحطيم كل شيء، كما يقول «كيفن» (لاعب ألعاب تصويب فردية)، كما يتحتم على اللاعب تحقيق أهداف كلما يتقدم.. توجد ألعاب تصويب من منظور شخص واحد مصممة للعب عبر الإنترنت مثل counterstrike؛ حيث يتصل المستخدمون بالأجهزة الخادمة من كافة أنحاء العالم.. ثم يتنافس اللاعبين مع أفراد آخرين من كافة أنحاء العالم.

اختصارات تكنولوجية أخرى:

:TFT

تعني طبقة رقيقة من المقاومة.. فالطبقة الرقيقة من المقاومة عبارة عن طبقة رقيقة جدًا في جهاز LCD مستخدمة بشكل شائع في شاشات الحاسب الآلي.

:P2P

تعتبر شبكة الأقران نوعية من الشبكات المستخدمة مع البرامج الإلكترونية للملفات المشاركة مثل Kazaa وNapste.. فهي تعني بالفعل حدوث المشاركة من حاسب آلي لآخر بين الأقران.. لا توجد أي شبكة مركزية تستقبل فيها الملفات.



المقدمة:



هل تحظى باحترام شديد من ابنك المراهق؟!

هل تريد أن يراك الآخرون بصحبته ويحسده أقرانه على ذلك؟!

ففي هذا الفصل سنناقش كيفية استخدامك للموسيقى للقيام بذلك على النحو المطلوب تمامًا.. اجعلْ ابنك المراهق يعتقد أنك عصري، وستحظى باحترامه إنْ أصبحت كذلك.. فذلك يعتبر أمرًا حيويًا إنْ أردت إقامة علاقة رائعة معه.

ففي تلك الأيام يعتمد نوع الموسيقى التي نستمع إليها -نحن المراهقين- على الملابس التي نرتديها ونوعية أصدقائنا والعكس صحيح.. فإنني أناقش الألوان المختلفة من الموسيقى المرتبطة بالمجموعات المختلفة لمساعدة الوالدين في تحديد أمور خاصة بابنهم/ ابنتهم المراهق من خلال الصوت الصاخب الصادر من وراء باب حجرتهم فقط.



ثم أتحدَّث عن الوجه الآخر.. تأليف الموسيقى، سأوضِّح ضرورة عدم إجبار الوالدين -من وجهة نظري- لأبنائهم على تلقي درس موسيقى مطلقًا، ولكن ينبغي أن يشجعوا اهتماماتهم الفطرية.. كما سأتحدث عن خبرتي في العزف على الجيتار.

سأطرح السؤال التالي: ما أفضل طريقة لمساعدة المراهق / المراهقة في تعلُّم آلة موسيقية تبعًا لرغبته الفطرية؟! هل بإيجاد معلم له؟ أم إيداعه يعلم نفسه بذاته؟ أم الالتحاق بالدورات المحلية الليلية؟ حيث سأوضح إيجابيات وسلبيات كل منها وأيًّا منها نجح معي ومع أصدقائي.

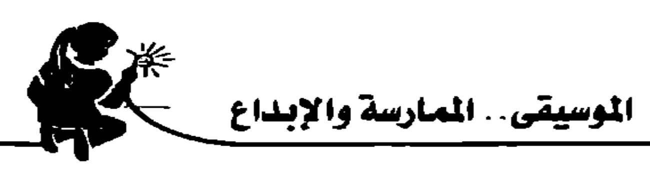
لقد ذاع صيت فرقة KLF الفرقة الموسيقية الصاخبة العازفة للروك، وعندما كنت طفلة أردد (لدى ماري حمل صغير).

بعد مضي (١٥) عامًا فيما بعد احتلت تلك الفرقة مقدمة أغاني جهاز I tunes الخاص بي ومشغل الإسطوانات المدمجة في سيارة أبي.

إذا كيف نجحت في إقناع أبي بتشغيل موسيقى روك صاخبة في سيارته؟ بالتأكيد كان لديه ميل لذلك؛ حيث كان يستمع لمحطات عديدة غير محطة BBC أثناء قيادته للسيارة.. حسنًا هنا يكمن الأمر الخفي؛ حيث أبي هو الشخص الذي نصحني بالاستماع لفرقة KLF.

حسنا!! يا لروعة ذلك!!

أراهنك بأن أقصى حلم لك هو أن يصفك ابنك المراهق بأنك



عصري، ويأتي الاحترام تلقائيًّا عندما تتصرف بشكل عصري، فالاحترام يعتبر الشيء رقم واحد الذي لا بدَّ أن تحظى به لكي تؤثر على حياة ابنك المراهق أو تسيطر عليها أو يصبح لديك أثر فيها بدءًا من عيد ميلاده الثالث عشر وما بعد ذلك.



اضرب عصفورين بحجر واحد:
إنْ اعتقد ابنك المراهق بأنك عصري وتحظى باحترامه!!

فالموسيقى شيء يستمتع به الجميع؛ حيث نكتشفها في سنوات مرحلة مراهقتنا، فالموسيقى غذاء للروح وخبرة عاطفية ومغيرة للحياة وملهمة.. من الواضح تأثر حياة المراهقين وتطورها من خلال الموسيقى، فالأمر لا يقل عن تحديد نوعية صداقة المراهقين من خلال الموسيقى التي يستمعوا إليها.

يتحدَّث المراهق عن الموسيقى عندما لا يستمع للموسيقى كما يقوم بتأليف الموسيقى ومشاهدتها في التليفزيون وتدمير طلاء جدران حجرته من خلال لصق بوسترات فرقته الموسيقية المفضلة.

لا يوجد شيء محبب لدينا أكثر من تبادل MP3 مع أصدقائنا، وننصح بعضنا البعض بالاستماع للفرق الموسيقية الجديدة الأخرى التي نكتشفها.



فيا له من شعور رائع عندما تنصح أحد ما بالاستماع لأغنية أو فرقة موسيقية جديدة، ويحبها بقدر حبك لها؛ حيث تشعر بسعادة غامرة بسبب قطعة موسيقية، ويفهم كل منكما مشاعر الآخرين.. يا له من شعور رائع!! حقًّا!!

وأفضل ما في الأمر أنه لا يوجد شيء يعوق الوالدين عن الانضمام إلى هذا النشاط.

حينما تحب ابنتك will young قُمْ بإيجاد شريط الكاسيت الخاص ببرايان آدامز وشغله في السيارة عندما تصطحبها إلى مكان ما بعد الآن.. لا تقل شيئًا.. انتظرها حتى تتمايل على الأنغام، ثم تغني ثم تتساءل عن هذا الفنان الجديد، وحينها اكشف عن حقيقة الأمر موضحًا لها أن ذلك المغني هو المفضل لديك في فترة مراهقتك.. ربما ستتظاهر بكرهها لذلك وتطفئ الجهاز، لكن انظرْ في مشغل شرائط الكاسيت في اليوم التالي، وستجد شريط الكاسيت مختفيًا بطريقة عجيبة.

بدلاً من ذلك ربما كنت عاشقًا لأغاني Metal في فترة مراهقتك ويبدو اتباع ابنك لنفس خطاك.. لم تخبره مطلقًا عن ماضيك لذلك، فهو يعتقد كليًّا أنك ذو عقلية قديمة اعتادت على رقص الديسكو على أنغام The village people.. لذا فاجئه في يوم ما بإظهار الإسطوانة المدمجة لفرقة Led Zep وتراقص عليها أو أزل الغبار من على جيتار Bc rich

flying v وأعزف مقطوعة stairway to Heaven قد يصاب بإحباط شديد في بادئ الأمر مخبرًا إياك بسخرية زملائه وتضاحكهم عندما يكتشفوا أنك راقص روك قديم، لكنه في اليوم التالي سيذهب للمدرسة ويخبر أصدقاءه عن مدى عصريتك.. بالفعل سيغار أصدقاؤه منه، صدقني!! إنك لا تدرك الأمر مطلقًا، فقد يدعوك ابنك إلى حفلة موسيقية أو على عدة حفلات!!



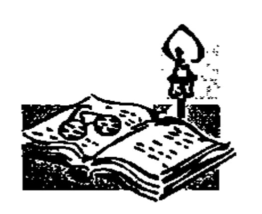
انصح ابنك المراهق بالاستماع لبعض الموسيقى التي تعتقد أنه يستمتع بها.

لا تقلق بشأن مرور عقود على الموسيقى التي تحبها، فإذا كانت موسيقى جيدة ستظل على ذلك النحو حتى يستطيع ابنك المراهق أن يدرك ذلك، لكن لا تخبره بذلك فقط في بادئ الأمر.. دعه يرتبط بها، ثم اكشف له أنك كنت تحبها عندما كنت في مثل عمره.. تتوق بشدة لرؤية تعبير وجهه!!

بالمثل لا يوجد شيء أروع بالنسبة لي من نصحي لأبي للاستماع لبعض الموسيقى العصرية التي أحبها، ثم يصبح أبي عاشقًا لها، فقد وضعت مؤخرًا ألبوم Muse في سيارة أبي (على سبيل المثال)؛ حيث أحبه تمامًا.. فقد اشتكى من إحساسه بالملل عند استماعه له لفترة، لكنني مقتنعة تمامًا بعدم قيامه برفع الصوت بقدر كافٍ، نصحت أبي



بالاستماع لـ(Maroon5 Good charlotte)، (لا يهمني ماذا سيجول في داخلك، فإنني أحبهما). أحب أبي كليهما، وغالبًا أخبر أبي بأن يخفض الصوت وليس العكس.



استمع لبعض من الموسيقى المفضلة لدى ابنك / ابنتك المراهق، واسأله عن مقترحاته بشأن الجديد منها.

ومع ذلك لا تحاول فقط أن تصبح عصريًا من خلال شرائك لما يحبه ابنك المراهق من الأسطوانات المدمجة بدلاً من مشاركتك الفعلية.. سيجعله ذلك يعتقد أنك تشتري تلك الإسطوانات نظرًا لشعورك بالذنب، فالأمر يسير جدًّا؛ حيث لا بدَّ أن تبذل مجهودًا حقيقيًّا، وتتخلى عن قيودك، وتشاركه في استمتاعه بالموسيقى التي يحبها.



لا تشتر الإسطوانات المدمجة لابنك المراهق فقط. شاركه بفاعلية في استمتاعه بالموسيقى التي يحبها.

يصبح الأمر رائعًا جدًّا عندما نتلف M25 من خلال تشغيل فرقة KLF وmuse أو أي فرقة أخرى.. أقصد بالفعل هل يوجد شيء أروع لابنك المراهق من اكتشافه أن والده الذي اعتقد أنه أكثر شخص ذو عقلية قديمة يحب في الخفاء نفس الموسيقى التي يحبها؟ لا بالطبع.. ثق فيَّ تمامًا.

إذًا، قد أصبح لديك الحافز لاقتراح بعض الموسيقى على ابنك المراهق، لذا ماذا ينبغي عليك اقتراحه؟! تعرف أن المراهقين يحبون موسيقى الروك، لكن أي من أنواع الروك؟ هل بوب الروك اندي؟ أم بنك الروك؟!

من خلال تفحصك خزانة ثياب ابنك المراهق يمكنك تحديد نوعية الموسيقى التي يحبها.. بالطبع ستوجد دومًا استثناءات لكن أغلبية التشاف على سبيل المثال تحب الراب / الهيب هوب / R and B.. من غير المحتمل أن يحبوا الميتال الصاخب، لكن لدى كل فرد اختلافاته.

إذن، قد وضَّحنا موضوع الاستماع للموسيقى بشكل مستفيض، لكن ماذا عن الجانب الآخر ألا وهو تأليف الموسيقى؟!

متأكدة من اتفاقك معي أن تعلم العزف على آلة يعتبر شيئًا رائعًا للمراهقين، فذلك يركِّز اهتمامنا على شيء ما بناء تعلم آلة يتطلب الكثير من التنظيم الذاتي.

أحيانًا لا يصبح لديك مشكلة لتشجيع ابنك المراهق على اختيار آلة موسيقية، فقد تصبح لديهم الرغبة بالفعل للعزف على أوتار الآلة بقوة مثل Slash أو عزف مقطوعة cold play لكريس مارتن.. ومع ذلك ستظل في حاجة لتحديد السبيل الأمثل لإشباع حماسه.

هل تشتري له الجيتار وتدعه يتعامل مع ذلك بمفرده؟! ماذا عن الدروس؟! هل توجد أي خيارات أزهد سعرًا؟!



بعيدًا عن الخيار الأسهل للعزف مع الأصدقاء لقد حاولت واختبرت العديد من تلك الطرق بمفردي في تعلم الآلة الموسيقية التي اخترتها ألا وهي الجيتار.. لقد علَّمت نفسي وتلقيت دروس وذهبت لأكاديمية موسيقية باهظة ذات دوام جزئي، وحضرت جلسات مجانية مكتظة مع موسيقيين محليين.. لدى كل من تلك الطرق سلبياتها وإيجابيتها، بالإضافة لبعض المميزات الظاهرة الأفضل من الطرق الأخرى، لذلك سأمنحك نظرة موجزة عما يتضمنه كل أسلوب.

تعليم نفسك بنفسك:

أصبح من السهل التعلم الذاتي للعزف على آلة موسيقية في الوقت الحاضر من خلال مساعدة الإنترنت والأصدقاء والكتب والمجلات.. توجد منتديات موسيقية مجانية، وغرف دردشة، ومواقع إلكترونية مخصصة للآلات الفردية تلبي الاحتياجات بدايةً من المبتدئين تمامًا إلى المحترفين.. تتعدد الدروس عبر الإنترنت وتتراوح من أساسيات العزف على أوتار الجيتار إلى عزف السلم الموسيقي الثانوي المتصل C7maj.

وبالرغم من ذلك يستغرق تعليمك لذاتك الكثير من الوقت والتنظيم الذاتي، فلا يوجد شخص توضح له سبب عدم تدريبك هذا الأسبوع، لا بدَّ أن تصبح متحفزًا ذاتيًا للغاية، وتكرس جهدك لنجاح تلك الطريقة.. قد يصبح من الصعب التزامك بذلك؛ ففي بعض الأحيان لا تقدم صورة أو فقرة من نص على موقع إلكتروني شرح واضح.

الإيجابيات: تتميز المصادر بالمجانية والوفرة.. لا تضطر لمغادرة منزلك أو الدفع لأي شخص لتلقي الدروس.

السلبيات: يتطلب قدر كبير من التنظيم الذاتي.. قد يصبح من الصعب البدء فيه.. لا يشرح أحد التعليمات وجهًا لوجه..
لا يحفزك أو يلهمك أي شخص آخر يصاحبك في العزف..
لا تنمي مهارات العزف مع موسيقيين آخرين.

المعلم / الدروس الخاصة:

لا تتسم الدروس الخصوصية بأي من عيوب تعليمك لذاتك؛ حيث يوجد معلم يقدم الإجابة لذا تستطيع طرح أي قدر من الأسئلة، ويمكن أن يوضح لك كيفية عزف مقطوعة ما بشكل واقعي، كما يمكن أن يلهمك عزف المعلم وتنمي مهارات العزف مع موسيقيين آخرين.

بالطبع تتكلف الدروس الكثير وغالبًا لا بدَّ أن تحجزها مقدمًا بأسابيع لدى عازفين مشهورين.. وستظل في احتياج للتنظيم الذاتي للممارسة خلال الأسبوع وتؤدي واجبك المنزلي.

قد يؤدي ذلك لفقد الدافعية إنْ لم يكن المعلم جيدًا وحينها ستصبح دروس الموسيقى مملة مثل دروس ابنك المراهق في المدرسة.. يتبع بعض المعلمين مناهج منظمة، ويعملوا على أساس خضوع تلاميذهم للاختبارات.. لا يشكل منهج كهذا مدخلاً جيدًا للموسيقيين البراعم، وقد تؤدي الامتحانات لتوقف التلاميذ عن العزف والممارسة والتعلم.



الإيجابيات: انتباه مباشر عند طرح الأسئلة.. توضيح ملموس مثل مكان وضعك لأصابعك.. إلهام حقيقي.. تنمية مهارات العزف مع عازفين آخرين.

السلبيات: التكلفة الباهظة.. احتمالية ضرورة الحجز مقدمًا.. ربما تضطر للذهاب إلى منزل المعلم.. يصبح المعلم الغير ملهم مصدر إعاقة لتعليم ابنك المراهق.. لا توضع المناهج بشكل فردي تبعًا لاحتياجات ابنك المراهق.. تشكل الامتحانات عقبة أمام المراهقين في التعلم.

الدورات الموسيقية ذات الدوام الجزئي:

تقدِّم العديد من الأكاديميات الموسيقية والكليات المحلية دورات موسيقية ذات دوام جزئي مرة في الأسبوع لمدة ساعة أو ما شابه ذلك.. تتنوع الدورات، يتسم البعض منها بالبساطة مثل الفصول الدراسية؛ حيث يشرح المعلم لمجموعة من ٢٠ تلميذًا أو أكثر لا يتعامل كل منهم مع الآخر بقدر كبير.

تصمم دورات أخرى لجعل التلاميذ يعزفوا مع بعضهم البعض؛ حيث يتدرَّب التلاميذ على أغنية يتعلمون العزف عليها على مدار الأسبوع، ثم يعودوا في الأسبوع التالي لعزفها مع بعضهم البعض.. لا تصمم مثل هذه الأنواع من الدورات لتعليمك بقدر كبير، فالفكرة تكمن في شعورك بالتسلية في العزف مع موسيقيين آخرين، وتتعلم



المهارات الأساسية للفرقة الموسيقية.

يمكن أن تصبح تلك الدورات باهظة الثمن ونادرًا ما تتلقى انتباه فردي من المعلم بالرغم من إدارة موسيقيين محترفين لها.

الإيجابيات: الشعور بالسعادة عند الذهاب لكلية أو أكاديمية.. طريقة جيدة لمقابلة موسيقيين آخرين.. العزف في جو من التسلية والتعلم مع موسيقيين آخرين.

السلبيات: باهظة الثمن جدًّا.. لا يتوافر انتباه فردي.. لا تتعلم كثيرًا عن الموسيقى من خلال التحدُّث.

الجلسات المجانية المحلية المكتظة:

تعتبر الجلسات المجانية المحلية المكتظة طريقة ممتازة لتعلم آلة موسيقية والعزف مع عازفين آخرين.. على أي حال تلك الجلسات مجانية.

تنظم جلسات كتلك غالبًا من خلال المجلس المحلي أو من أي مؤسسات أخرى مثل المجموعات الشبابية والمدارس ومتاجر الآلات الموسيقية.. يرأس تلك النوعيات من المجموعات عازفين محترفين، ويمكن أن تتسع لـ(٢٠ أو ٣٠) مشتركًا.

على عكس بعض الدورات الباهظة ذات الدوام الجزئي المشار إليها أعلاه تركز تلك المجموعات على الاشتراك في فرقة موسيقية وتأليف الأغاني الخاصة.. يشجع ذلك المهارات المناسبة لتأليف الأغاني التي ستزيد من معرفتك الموسيقية، وبالطبع ستشترك في فرقة موسيقية



حقيقية.. يميل العازفون المحترفون لمنحك مزيد من الانتباه للمساعدة الفردية نظرًا لعملهم بشكل تطوعي.

يتنوع مدى المهارة في تلك المجموعات بشكل كبير، فهي تصبح جيدة إذا كنت مبتدئًا؛ حيث تحاط بأفضل العازفين الملهمين لتعلم آلاتك الموسيقية.. بناءً على موقع الحدث (مثل المدرسة) ستستطيع أحيانًا اقتراض بعض الآلات مجانًا.

تتمثل عيوب تلك الطريقة في الآتي: قد تضطر للسفر إلى فينو، ولا بدَّ أن تتوافق مع فرقة موسيقية؛ حيث تتمثل خبرتي في ازدحام المواقع التي يتردد عليها المراهقون الأكبر سنًّا (ما يزيد عن ١٤ عامًا غالبًا).. لذلك اضطررت للذهاب إلى أماكن أقل شهرةً يتردد عليها مراهقون أصغر سنًّا (١١-١٣) عامًا؛ حيث يتسمون بنضج أقل في رغبتهم بشأن تعلُّم العزف على آلاتهم الموسيقية بشكل جدي.

الإيجابيات: المجانية تلقى انتباه فردي من العازفين المحترفين.. تعلم مهارات تأليف الأغاني.. تعلم العمل داخل فرقة موسيقية.. من الجيد للمبتدئين إحاطتهم بأفضل العازفين.. اقتراض الآلات مجانًا.

السلبيات: لا بدَّ من السفر لفينو.. ازدحام المجموعات ذات المراهقين الأكبر سنًّا.. إذن أصبح لديك الآن الحقائق، ومن ثم قُمْ بدراسة السلبيات والإيجابيات، واتخذ قرارًا

بشأن أيّ من تلك الخيارات سيصلح معك بشكل أفضل، ومع ابنك المراهق.. أنصحك بالجمع بين اثنين منهما حتى تحصل على أفضل النتائج، ربما ينجح المعلم الخاص والجلسات المحلية المكتظة معًا بشكل جيد.

على سبيل المثال:

- مهما أصبح اختيارك لا تجبر ابنك المراهق على عزف آلة موسيقية.. ربما تعتقد أن ذلك أفضل لهم وبالتأكيد من الرائع أن نتعلم جميعًا آلات موسيقية، لكن إن لم يرغب ابنك المراهق في ذلك، ولم يكن لديه الدافعية والإلهام للتعلم حينها سيضيِّع وقتك ومالك، وربما يسبِّب ذلك تدميرًا أكثر منه عملاً جيدًا.

مثال: اعتاد والدي على تلقي دروس بيانو عندما كان صغيرًا، وقد كره ذلك جدًّا ويأس معلمه منه، ولم يصبح ملهمًا لكي يصبح عازفًا رائعًا، وأجبر على قضاء ساعات من الممارسة المملة.. إذن، ماذا كانت النتيجة؟! ترك ذلك عندما سنحت الفرصة أمامه، وأقسم بألا يلمس أي آلة موسيقية مرة أخرى.. حسنا!! لم يلتزم بقسمه.. عاد أبي مؤخرًا للبيانو ويعلم ذاته بعد أن ألهم للعزف من خلال عازف البيانو للمقطوعات الحزينة Jools Holland. ومع ذلك ترك ذلك منذ وقت قريب جدًّا، تذكر أنه عزف الآلات منذ (٢٠) عامًا تقريبًا، لذا فلم يصبح قادرًا على تذكر الكثير من النظرية المتطلبة للانتقال للخطوة



التالية من مشغل بارع لـ fur Elise إلى عازف ارتجالي لمقطوعة حزينة.

يجعلك ذلك أن تتساءل:

إذا لم يتلق أبي تلك الدروس المملة لتعلم البيانو عندما كان صغيرًا ربما لم يتوقف عن العزف على آلة موسيقية.. ربما ألهم للعزف على البيانو في وقت مبكر جدًّا، وكان من الممكن أن يصبح Jools Holland الجديد إن لم يكن الموقف على هذا النحو.

واجب منزلي:

- اطلب من ابنك المراهق أن ينصحك ببعض من الموسيقى التي يودُّ أن تستمع إليها.. اقترح بعض من الموسيقى القديمة المفضلة لديك التي ربما يستمتع بها ابنك المراهق.. اختر شريطًا قديمًا من شرائطك تعتقد أنه سيعجب ابنك المراهق وضعه في السيارة عندما تصطحب ابنك لمكان ما في المرة القادمة.. كُنْ ذكيًّا وصبورًا، وانتظر رد فعله فقط.
- اسألْ ابنك المراهق عما لديه الرغبة لتعلم آلة موسيقية، وسانده في ذلك عند استخدامه أي طريقة يختارها لذلك.. وضِّح له سلبيات وإيجابيات كل طريقة.





المقدمة:



قرَّرت أن أضم هذا لكتاب: (كيف يفكر المراهقون؟).. فمشكلة العديد من الآباء والأمهات في جعل أبنائهم المراهقين يخبرونهم بمكان وجهتهم.. إنْ كنت مثل والدي؛ فربما تلجأ إلى الصياح في وجه ابنك المراهق بخصوص المكان الذي سيذهب إليه.. ومن ثم إن أصبح ابنك المراهق على شاكلتي ستتلقى ردًّا غير مريح لك تمامًا.. لذلك أظن أنك ترغب بشدة في بعض المساعدة لجعل ابنك المراهق يخبرك أينما ذهب لأي مكان.

وهنا أقوم بإجراء حوار مع صديق عن سبب عدم إخباره لوالديه عن المكان الذي سيتوجه إليه، وسأوضِّح خطأ الوالدين أيضًا.



زارنا (كيفن) في أحد الأيام.. وصل لمحطة القطار هنا الواحدة ظهرًا تقريبًا، ثم اصطحبانه عند رجوعه للمحطة في العاشرة ليلاً تقريبًا.

استغرقت رحلة عودته للمنزل ساعة في القطار ورحلة قصيرة بالقارب عبر النهر و١٥ دقيقة على الدراجة في طريق العودة للمنزل عبر مناطق موحشة حتى وصل الحادية عشرة والنصف ليلاً.. يا له من أمر لطيف!!

بالطبع لم يخبر والديه عن خروجه في هذا اليوم.. ربما خمنوا أنه بالخارج، لكنهما لم يعرفا أين ذهب.. لم يعرفا أنه قطع ٣٥ ميلاً خارج المنزل في العاشرة ليلاً.

حسنًا!! هذا أمر رهيب ولا بدَّ أن تفكر فيه.. ألم يهتم (كيفن) بسلامته؟ بالتأكيد نعلم -نحن المراهقين- أنه سيصبح من الأمان لنا أن نخبر والدينا بمكان وجهتنا عندما نخرج على الأقل وبموعد رجوعنا.. أليس كذلك؟! فنحن لا نريد أن نتعرض للقتل أو الخطف بشكل أكبر من رغبتكم -أيها الآباء والأمهات.

أوافقك تمامًا أنه من الحماقة ألا يخبر (كيفن) والديه، لكن ألا تعتقد أنه من الوقاحة أن نتحدَّث عن (كيفن) من دون علمه؟

حسنًا!! أظن ذلك.. لذا دعنا نسأل (كيفن) عما يعتقده بشأن ذلك.

جيلي إلي: (كيفن) لقد أتيت لزيارتي في يوم ما.. أليس كذلك؟!

كيفن: ربما.. حسنًا لقد أتيت، ولم يعلم والديَّ بذلك مطلقًا.

جيلي إلي: لماذا لم تخبرهم؟

كيفن: لعدم وجود أي شخص في المنزل لكي أخبره، وربما لأنني لا أفعل ذلك مطلقًا.

جيلي إلي: حسنًا، لكن ألا تعتقد أنه قد يصبح من الأمان لك أن تخبرهم بذلك؟

كيفن: حسنًا، قد يصبح الأمر كذلك، لكنه أمر لم أقم به من قبل مطلقًا.

جيلي إلي: حسنًا، فهمت.. هل تشعر بالحمق أن أخبرتهم بذلك؟ وهل تعتبر ذلك تخليًا عن عادة؟

كيفن: حسنًا إلى حد ما.

جيلي إلي: ألا ترى أن معرفتهم بمكان ذهابك سيوقف قلقهم عليك حينما تذهب لأي مكان من خلال إخبارهما؟

كيفن: أظن أنني أشعر بالسوء عندما لا أخبرهما بذلك حقًّا. أحيانا أقوم بذلك لكن حينما أعرف أنهما لن يشكوا من المكان الذي سأذهب إليه.

جيلي إلي: حسنًا، ظهر أمر خفي.. إذن لن تخبرهم حينما تعتقد



بتذمرهما من المكان الذي تذهب إليه؟

كيفن: نعم.. سأخبرهما عندما أدخِّن أو عندما أذهب لأي مكان حينما افترض عدم تذمرهما تجاهه.. لكنني على أية حال أدخِّن وسط الناس هنا وما شابه ذلك.

جيلي إلي: حسنًا، هذا لطف منك، أراهن أنه يوجد العديد من المراهقين الذين يخرجون دون أن يضعوا اعتبارًا لهذا الأمر.

كيفن: أضحكتني.. لو ذهبت لحضور حفلة عيد ميلادك سأخبر والديَّ بأنني سأذهب لحفلة، لكنني لن أخبرهما بمكان الحفلة في........... (مدينة جيلي إلي).. (تمَّ حذفها خشية من المتطفلين).

جيلي إلي: انتظر لحظة.. إذا أتيت لحفلتي!! ألا تتذكر حضورك لحفلتي!!

كيفن: حسنًا!! نعم.

جيلي إلي: أحسن.

حسنًا!! كان ذلك رائعًا تمامًا.. دعنا نلخص النقاط الأساسية لكيفن:

- لا يخبر والديه بالمكان الذي يذهب إليه؛ نظرًا لعدم وجود شخص في المنزل لكي يخبره.
- ليس الأمر عادة بالنسبة له.

- كيفن يعرف أن من الأمان له أن يخبر والديه بالمكان الذي سيذهب إليه، لكنه لم يعتد على ذلك لبضعة سنوات، وربما يشعر تقريبًا بالحماقة عندما يلتزم بإخبارهما بمكانه.
- كيفن يتضايق إلى حد ما لدى معرفته بقلق والديه بالمكان الذي يذهب إليه، لكن لا يعتبر ذلك أمرًا كافيًا لكي يخبر والديه بذلك.
- كيفن يخبر والديه بذلك حينما يدرك فقط عدم قيامه بالشكوى.

لذا بالرغم من أنه قد يصبح موقف (كيفن) غير معتاد قليلاً في ضوء حقيقة عدم اهتمام والديه بالمكان الذي يذهب إليه، ومع ذلك يتشابه الحل في قيامه بإخبارهما تمامًا مع حل المراهق الذي يريد والديه ذلك بشدة ومفتاح السر يتمثل في النقطة الأخيرة (كيف يخبر والديه بالمكان الذي يذهب إليه حينما يدرك تمامًا عدم تذمرهم).. يتشابه المبدأ مع ما تحدَّثنا عنه في فصل الإنترنت؛ حيث لن يهتم ابنك المراهق أن عرف أنك ستغضب لذا سيصبح أقل أمنًا.

ربما لا يخبرك ابنك المراهق بذلك نظرًا لقلقه بإمكانية غضبك من ذلك ومنعه من الذهاب. قد يصبح ذلك عاملاً مساعدًا بشكل جيد في اتجاهه.

لا يخبر الكثير من المراهقين والديهم بالمكان الذي يذهبون إليه نظرا



لقلقهم من شعور والديهم بالغضب.

يمكن أن تلعب دورًا فعالاً بدلاً من انتظارك وقلقك بشأن موعد عودة ابنك المراهق للمنزل.. دعه يعرف عدم شعورك بالغضب إذا أخبرك أنه سيذهب لحفلة موسيقية أو حفلة أو لأي مكان لا ترغب في الذهاب إليه.. دعه يدرك تفضيلك أن يخبرك بالمكان الذي سيذهب إليه بدلاً من عدم إخبارك مطلقًا؛ نظرًا لتخوفه من غضبك.

بالطبع بعد التزامك بذلك ستحتاج للتحكم في غضبك حينما يخبرك بذهابه لمكان ما لا توافق عليه.. تذكر عنصر الثبات.. يعتبر ذلك مثالاً أولي.. إنْ قلت: إنك لن تغضب ثم تصبح غاضبًا سيفقد ابنك المراهق ثقته فيك واحترامه لك.

إذن.. إذا حدث الموقف الذي تخبرك فيه ابنتك بأنها ذاهبة لوكر الأفيون في الهند بصحبة رجل يبلغ (٢٣) عامًا تعرَّفت عليه على الإنترنت؛ فينبغي أن تشعر بالشكر حينها لإخبارها إياك؛ حيث يعبر ذلك عن احترامها لك ورغبتها في توقف قلقك عليها وستحترم التزامك بكلمتك وعدم إظهارك للغضب.



دع ابنك المراهق يعرف عدم شعورك بالغضب حينما يخبرك بالمكان الذي سيذهب إليه وعدم تقبلك له.. التزم بكلمتك.

الآن دعنا نعود لكيفن:

جيلي إلي: حسنًا (كيفن).. لقد تحدَّثنا عن إمكانية ارتكابك لخطأ هنا من خلال عدم قيامك بإخبارهما بالمكان الذي ستذهب إليه، لكن ماذا تعتقد بشأن ما ينبغي قيامهم به لتشجيعك على إخبارهم؟

كيفن: ربما من خلال سؤالي عن ذلك.

جيلي إلي: ماذا؟! لا يسألونك عن ذلك؟

كيفن: أحيانًا.. لكن عمومًا لا يفعلوا ذلك.

جيلي إلي: أليس ذلك أمرًا رائعًا.. الحرية؟

كيفن: نعم أحب ذلك.. أعتقد أنه ربما يحترمونني في هذا السياق، ولا يعاملونني كطفل.. لكي أصبح عادلاً سأبلغ السابعة عشرة في الشهر القادم، لذلك أستطيع تعلُّم القيادة والذهاب لأي مكان وفي أي وقت.

وهكذا يحب (كيفن) حقيقة عدم قلق والديه بشأن سؤاله حينما يذهب.. يحب المراهقون ذلك حينما لا يراجع والديهم تصرفاتهم.

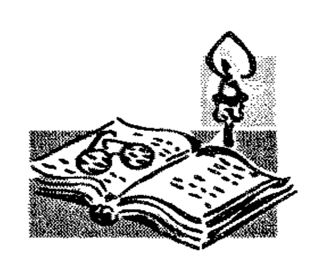
كيفن: يصبح الأمر مضايق إلى حد ما حينما لا يتصلوا بي هاتفيًّا أو ما شابه ذلك.. ربما لا يقوموا بذلك نظرًا لإخباري إياهما بأن يتوقفا عن قلقهم إن عبَّرا عن ذلك، لذلك أعتقد أن ذلك هو السبب لعدم مراجعتهما لتصرفاتي.



لكن!! ماذا يقول (كيفن)؟ هل يريد حقًّا أن يراجع والديه تصرفاته؟ أليس يصبح في وجوهما حينما يسألونه عن ذلك؟! يا له من مرتبك ومنافق!!

لكن يشعر المراهق بعدم الأمان أيضًا حينما لا يراجع والديه تصرفاته.

بالفعل يعتبر (كيفن) مراهقًا نموذجيًّا في هذا السياق بالرغم؛ لكرهه الشديد لما أقوله حيث يصبح مرتبكًا ومنافقًا.. لا تستطيع إلقاء اللوم علينا مع ذلك؛ حيث ما زلنا نتلمس خُطانا في الاستقلالية، وما زلنا نتعلم كيفية تعاملنا مع العواطف، وما زلنا نشكل آراءنا وقيمنا.. لذلك نلجأ غالبًا للنفاق أحيانًا بالصدفة، وأحيانًا لتجريب آراء ومعتقدات مختلفة.. لذلك لا تكن قاسيًا على ابنك المراهق، فأحيانًا ربما يستمتع بالحرية التي تمنحه إياها، وأحيانًا ربما يرغب في تلقي مكالمة هاتفية منك لذلك فهو يدرك استمرار رعايتك له، وهذا أمر طبيعي تمامًا.



لا تتجادل مع ابنك المراهق إن شعرت باستمتاعه من اهتمامك به في يوم ما ثم رفض في يوم آخر أن يخبرك بالمكان الذي سيذهب إليه.. فما زلنا نكبر.



حسنًا!!

في النهاية أعتقد أنه من المقبول أن أقول:

إننا ما زلنا أطفال حينما نستمتع بحريتنا لذلك نقدر استقبالنا لمكالمة هاتفية أو رسالة من حين لآخر لكي نشعر باستمرار حبكم لنا.. في الواقع تعتبر الرسائل فكرة رائعة لذلك لمزيد من الحيرة.. (نعم يا أمي، إنني بصحبة زملائي.. حاضر!! توقفي عن القلق عليَّ)، فذلك مثال على ما يحدث في مكالمة هاتفية وتقلل الرسائل من المجادلات، ويا له من أمر رائع إن استطاع الوالدان إرسال رسالة نصية.. سيصبحون رائعين حقًّا!!



أرسل رسالة نصية لابنك المراهق من حين لآخر للتأكد من أنه على ما يرام.



واجب منزلي:

- دع ابنك المراهق يعرف أنك لن تغضب حينما يخبرك بذهابه لأماكن ربما لا توافق عليها، وتفضل أن يخبرك بذلك بدلاً من عدم إخبارك على الإطلاق والذهاب على أية حال.. التزم بهذا الوعد.
- لا تجادل مع ابنك المراهق إن صرخ في وجهك يومًا ما لقيامك بمراجعة تصرفاته، ثم يسألك في اليوم التالي عن سبب عدم اتصالك به هاتفيًّا؛ حيث يشعره ذلك بأنه غير محبوب.
- أرسل لابنك المراهق الرسالة النصية المتفق عليها عندما يكون بالخارج لكي تتأكد من سلامته.





المقدمة:



سأطلعك على ما يصبح عليه المراهق مع أخيه (الأصغر أو الأكبر)، كما سأخبرك ما ينبغي عليك فعله عند شجار الإخوة.

إهداء الفصل:

في ضوء اعتبار هذا الفصل فصلاً يدور حول الإخوة اعتقدت أنها قد تصبح فكرة رائعة أن أهديه لأخي الأصغر.. وأعده أن أضع ذلك فيه:

آليكس: هل ذكرتني فيه (في كتابي)؟!

جيلي إلي: حسنًا.

آليكس: ما مقدار ذلك؟

جيلي إلي: ليس كثيرًا بصراحة.

آليكس: لماذا! أرغب أن تشيري إليَّ فيه.

جيلي إلي: حسنًا!! أيها الفتى الرائع!! سأحاورك فيما بعدُ.

آليكس: لا أرفض أن تحاورني.

جيلي إلي: حسنًا كما تريد.

آليكس: إذن ضعي ذلك بالفعل حيث أرفض التعليق.

وكما رأيت؛ فهذا آليكس.

حينما أكتب ذلك يضربني أخي بشدة على ذراعي.. يؤلمني ذلك فهو أضخم كثيرًا مني بالرغم من أنه يصغرني بـ(١٦) شهرًا.. أسمع للتوِّ صيحات أبي شاتمًا إيانا ولم نتوقف أنا وآليكس عن جدالنا بعدُ، لذلك ربما ينفجر أبي في أي لحظة الآن.. يتمثل سلوكه المعتاد في تلك الحالة في معظم الأحيان في إرسالنا لغرف نومنا.. سأمسك بكتابي عند ذهابي لغرفتي مسبة أخي (هل ما زال ممسكًا بي؟!)، ثم أغلق باب غرفة نومي بشدة بقدر إمكاني.

على أية حال حدث ذلك بدون داعٍ حقيقي.. نتشاجر بدون سبب؛ حيث قلت شيئًا ما ضايق آليكس فقط، ثم ضايقني رده وضايقه ردي... وهكذا.. أنا متأكدة من أنني عندما أذكر ذلك بعد عدة سنوات، وسأشعر بالخجل من ذلك.

لا أعرف سبب شجارنا.. في الواقع كل ما في الأمر أننا نتشاجر بدون سبب حقيقي.. فذلك يبدأ بشيء صغير، ثم يستمر فقط ليتضخم

حتى ننتهي إلى ضرب بعضنا البعض بالوسائد، ثم نلجأ لقبضة يدنا.

يحدث معظم الشجار بين الإخوة بدون سبب، فهو عبارة فقط عن شجار على شيء تافه من أجل الشجار عندما يصبح الطبع على غير ما يرام.

ومع ذلك يعتبر تدخُّل الوالدين في ذلك أكثر شيء مضايق؛ حيث ينحازون دومًا لأحد الطرفين مما يزيد مباشرة من حجم المشكلة بشكل كبير من خلال تعنيف أحد الطفلين، ويميلون لانحراف الأمر عن مساره الصحيح حينما نهدأ بمفردنا لفترة.

سأستمر في شرح المزيد بشأن السبب الذي جعل الأمر أفضل للآباء بتركنا لفض نزعاتنا، لكنني أعتقد الآن أن أفضل طريقة للاستمرار في الحديث في هذا الفصل هي التحدُّث مع بعض المراهقين ورؤية كيفية شعورهم نحو علاقاتهم مع إخوتهم.

قبل كل شيء دعنا نتحدَّث مع (كيفن) الذي يبلغ ١٧ عامًا، والذي لديه أخ صغر يدعى (ريان) ذو (١٢) عامًا.

لقد تحدَّثنا مع (كيفن) في فصل (توقف عن معاملتي كطفل!!)؛ حيث اشتكى من معاملته بشكل غير عادل مقارنة بأخيه الأصغر (ريان).. هل يدفعه ذلك لكره أخيه؟ دعنا نتكشف كيفية معاملتهم مع بعضهم البعض، وفي تلك اللحظة سنستمع لـ(ريان) الآتي:



حوار مع (ريان):

جيلي إلى: ما عمرك؟

ريان: ١٢ عامًا كما إنني ولد.

جيلي إلى: ما عمر أخوك؟

ريان: ١٧ عامًا وهو ولد يدعى (كيفن).

جيلي إلى: هل تقضي كثيرًا من الوقت مع (كيفن)؟

ريان: ليس بالضبط، أقضي ساعة يوميًا معه.

جيلي إلى: هل لديكم اهتمامات مشتركة؟

ريان: لا.

جيلي إلى: هل تحترم (كيفن) أو تعجب به؟

ريان: قليلاً.

جيلي إلى: هل تعتقد أن (كيفن) يحترمك؟ وهل تريده أن يحترمك؟

ريان: لا أعتقد أنه يحترمني، ولا أهتم بالفعل باحترامه لي أو عدم احترامه.

جيلي إلى: كُنْ أمينًا.. هل تريد أن تخرج مع (كيفن) أمام العامة أو أمام أصحابك، لكي تبدو فتى عصريًا؟

ريان: لا.

جيلي إلى: ما مدى اتفاقك مع (كيفن)؟

ريان: بشكل جيد مقبول.

جيلي إلى: هل اعتدت على الاتفاق مع (كيفن) بشكل أفضل عندما كان كلاكما صغيرًا؟ أم تشعر بتحسن أو سوء علاقتكما حينما يكبر (كيفن)؟

ريان: اعتدت على كُرهه عندما كنا صغارًا، لذلك تحسَّنت العلاقة الآن عندما أصبح (كيفن) أكبر لم أعرف حقًّا سبب كُرهي له في الماضي؛ حيث كان فقط شخصًا مضايق جدًّا.

جيلي إلى: هل تتشاجر كثيرًا مع (كيفن)؟

ريان: اعتادت على ذلك، لكن قل ذلك الآن.

جيلي إلى: عن ماذا يدور شجاركما؟

ريان: لا أتذكر بالفعل!! أظن أنها أشياء تافهة جدًّا.

جيلي إلى: كيف يتعامل والديك مع الموقف حينما تتشاجرا؟

ريان: لا يتدخلوا في ذلك معظم الأحيان، وحينها نتشاجر وعندما يدخلون في الأمر يتوقف شجارنا؛ حيث يتم تعنيفنا بشكل سيئ.

جيلي إلى: هل يوجد أي شيء تود أن يقوم به والديك معك يا (ريان) مثل تركك لفض نزاعك بمفردك أو معاملتك كمعاملة أخيك الأكبر؟

ريان: لا!! هيا!! دعني أذهب الآن، أريد أن ألعب لعبتي الجديدة (gameboy)!!

الآن دعنا نرى ما قاله (كيفن).

جيلي إلي: ما عمر أخيك؟

كيفن: ١٢ عامًا حاليًا، (ريان) الصغير.

جيلي إلي: هل تقضي كثيرًا من الوقت مع (ريان)؟

كيفن: ربما ساعة يوميًّا.. أحاول ذلك وأؤثر عليه بذوقي في الموسيقى.. يا للهول ربما أضف ذلك.. أو مجرد التحدُّث معه وما شابه ذلك من تلك الأمور.. مؤخرًا خرجت بصحبته مع جيتاري أيضًا للحديقة (حسنًا عزفت بالرغم من تنظيم الجيران لشيء ما).

جيلي إلي: هل لديكما اهتمامات مشتركة؟

كيفن: لا مطلقًا.

جيلي إلي: هل تحترم (ريان)؟

كيفن: تمامًا بقدر كُرهي لقول ذلك.. حسنًا مع ذلك لست متأكدًا من سبب احترامي له، أظن أنني احترم دومًا الأصغر مني.. فإنني لست شخصًا مغرورًا بالرغم من اعتقاد الكثير لذلك.. أدَّى قضائي لوقت كثير مع أفراد كبار أن احترم الصغار كثيرًا أيضًا.

جيلي إلي: هل تعتقد أن (ريان) يحترمك؟ هل ترغب في احترامه لك؟

كيفن: أظن أنه ربما يحترمني، لكنه لا يعترف بذلك، على الأقل أتمنى ذلك!!

جيلي إلي: هل تعتقد أن ذلك أمرًا مزعجًا، حينما يخرج (ريان) معك أمام العامة أو أمام أصدقائه أو أصدقائك محاولاً أن تبدو فتى عصريًّا؟

كيفن: ليس ذلك تحديدًا.. في يومٍ ما حاول أن يبدو فتى مساعدًا عندما حضر أصدقائي فأشعرني ذلك بالإحراج، وأخبرته بأن يتوقف عن ذلك!! أدرك أنه يحاول أن يبدو فتى عصريًّا أمام أصدقائي؛ حيث يستعرض عندما يحضر أحدهم، لكن حينما لعبنا كرة قدم ضد بعض التشاف في يوم ما؛ حيث انضم إلينا، فقد تعامل معه أحد الأشخاص ذو الوزن الثقيل ورغبت بشدة في ضرب هذا الأحمق.

جيلي إلي: ما مدى اتفاقك مع (ريان)؟

كيفن: حسنًا أفضل كثيرًا مما اعتدت عليه في الماضي بالتأكيد.. فقد اعتدنا على الشجار يوميًّا تقريبًا بخصوص أشياء سخيفة.

جيلي إلي: هل اعتدت على الاتفاق مع (ريان) بشكل أفضل كثيرًا عندما كان كلاكما صغيرًا أم تشعر بأن العلاقة ستتحسن حينما تنضج؟! أم تشعر بسوء التفاهُم معه في الوقت الذي تنضج فيه، لكنه لم ينضج بعدُ؟!

كيفن: تحسنت تمامًا منذ نضوجي في العام الماضي.



جيلي إلي: هل تتشاجر كثيرًا مع (ريان)؟

كيفن: ليس كما اعتادنا، ولكن من حين لآخر.

جيلي إلي: على ماذا يدور شجاركما؟

كيفن: أشياء تافهة جدًّا.

جيلي إلي: كيف يتعامل والديك مع الموقف حينما تتشاجرا؟

كيفن: لا يتدخلوا عادةً، لكن إنْ تدخلا يخبرانني بأن أسمو على ذلك.

جيلي إلي: هل يوجد شيء آخر ترغب قيام والديك به بشكل مختلف معك ومع أخيك؟ مثل تركك لكي تفض نزاعك بمفردك ومعاملتك مثل معاملتهم لأخيك.

كيفن: حسنًا!! أظن أنه ينبغي أن يعاملونا نفس المعاملة.

حسنًا!! انتهينا لذلك -أيها القراء المحترمين والقارئات المحترمات- حيث انتهينا لحب أخوي حقيقي!! دعونا نضع هذين الحوارين بعيدًا، ونرى ما يمكننا اكتشافه من ذلك.

تعتبر حقيقة عدم وجود أي شيء مشترك بين (كيفن) و(ريان) أحد الأشياء القليلة التي اتفقا عليها كلاهما.. أنا متأكدة من عدم مغالاة كلاهما في ذلك؛ حيث إنني أعاني بالمثل لكي أذكر شيئًا مشتركًا بيني وبين أخي.. لحظة!! تذكرت أمرًا مشتركًا بيننا ألا وهو إمكانية أن نلعب



كرة القدم معًا.. حسنًا!! سأعاني بالفعل لكي أفكر في أمرين مشتركين بيني وبين آخر.

حينما سألت عددًا وافرًا من المراهقين عما لديهم أشياء عديدة مشتركة بينهم وبين أخواتهم تشابهت الإجابة بالإجماع باستثناء القليلين المحظوظين ممن لديهم اهتمامات كثيرة متشابهة.. بشيء من التفصيل نجح معظم أصدقائي في إيجاد شيء أو شيئين مثل نفس النوعية من المرح والموسيقى، لكن يوجد أكثر من ذلك.. ففي الواقع لخص ذلك (جون) ذو ١٥ عامًا بشكل تام.

(حسنا نشترك في نفس الوالدين و......... في نفس المنزل!!).

لذلك ليس لدى الأغلبية من المراهقين اهتمامات عديدة مشتركة مع إخوتهم، ولذا فمن المحتمل بشكل كبير ألا يصبحا مقربين لبعضهم البعض، ولا يختاروا أن يصبحوا أصدقاء لملايين السنوات، لكننا ما زلنا ناجحين في الاستمرار معًا؛ حيث يمنحنا الوالدان قليلاً من الضمان.



من الطبيعي أن يصبح لدى الإخوة قليل من الاهتمامات المشتركة بينهما.

حسنًا!! فلنعد لـ[كيفن] و[ريان].

بالرغم من اتفاق (كيفن) و(ريان) على عدم وجود شيء مشترك بينهما إلا إنهما استمرا في الحديث عن تعامل كليهما للآخر بشكل جيد.



من المهم أن تلفت نظرك؛ نظرا لعدم وجود اهتمامات مشتركة عديدة بيننا؛ فهذا لا يعني عدم تعاملنا معًا بشكل جيد.

كما أشار (كيفن) و(ريان) أيضًا إلى تحسن علاقتهما تمامًا في العام الماضي أو حينما أصبح (كيفن) -الأكبر سنًّا- أكثر نضجًا.

يا له من أمر مضحك؛ حيث أعرف إخوة آخرين قليلين ممن يقولوا العكس؛ حيث زاد الشجار بينهما حينما نضج أحدهما، فالأخ الأكبر الأكثر نضجًا يتلمس طريقه في العالم، لكن الأخ الأصغر ما زال غير ناضجًا مقارنة بالآخر.. لذا حينما يصبح الطفل الأصغر ناضجًا تصبح علاقتها أفضل كثيرًا ويتقربا من بعضهما البعض.. تتغير علاقات الأخوات عندما يقترب الأخ الأكبر من النضوج ربما تتغير العلاقة للأفضل أو للأسوأ، لكن إن اتجهت نحو السوء ستتحسن العلاقة مرة أخرى حيث ينضج الأخ الأصغر.

لذلك ربما يصبح من الصعب تخمين ما سيحدث للعلاقة بين أطفالك عندما يبلغ ابنك الأكبر مرحلة النضوج في سنوات مراهقته.. لا يهم ما سيحدث؛ حيث لا يمكنك فعل أي شيء اتجاه ذلك.. يعتبر المهم في ذلك أن تترك أولادك يتشاجروا ويتعاركوا لكي يفضوا نزعاهم بأنفسهم سيصبح الأمر مفيدًا إن حظينا بدورنا في ذلك ليس فقط؛ لأننا نتدرب على حل الاختلافات مع بعضنا البعض في المستقبل، ولكن ذلك يعتبر بناءً رائعًا للشخصية.



دع أولادك يتعـــاركوا، واتـــركهم يحلـــوا الاختلافات مع بعضهم البعض.

واجب منزلي:

- دع أولادك المراهقين يتشاجروا مع بعضهم البعض لا تتدخل بينهم أو تتحيز لجانب دون الآخر.





الفصل الرابع عشر

ضغط الأقـــــران

المقدمة:



سأناقش في هذا الفصل ما يجعل المراهقين يستسلمون بشكل خاص لضغط أقرانهم.. في ضوء إمكانية ارتباط كافة المراهقين بهذا الموضوع أقوم بالتحاور مع صديقين عن خبراتهم بشأن ضغط الأقران.

إذا وضعت (ضغط الأقران + المراهقين) على جوجل ستظهر ٢,٣٨٠,٠٠٠ نتيجة في ٠,٥ ثانية.. من خلال التصفُّح السريع عبر الروابط ستبدو أغلبية المواقع الإلكترونية مواقع صحية تنصح الوالدين بكيفية توقف أبنائهم عن الخضوع لضغط الأقران والانخراط في ممارسة بعض أشكال السلوك الغير مقبول.

كما ظهرت مقالة جيدة مختلفة تنصح المراهقين عن الوالدين، لكن اتسمت معظم المقالات الموضحة أعلاه الموجهة

للوالدين بالسخف الشديد وارتكازها على مبادئ متشابهة قليلة:

- سوء ضغط الأقران.
- خضوع المراهقين لضغط الأقران.
- ينبغي أن يخبر الوالدان أبناءهم عن سوء ضغط الأقران، وينبغي أن يتجنبوا الخضوع له.

الآن مثلما تقول (كاثرين تات) تمامًا: «يا له من تفكير غبي قديم!!».

حسنًا!! أيها الوالدان!! انتبهوا لتلك النقاط القليلة:

- إذا ابتعتم تلك المقالات وذكَّرتم أبناءكم باستمرار عن مدى سوء ضغط الأقران، وأخبرتموهم بعدم الانصياع لذلك؛ فإنكم بذلك تسيرون في اتجاه فقد أي احترام يكنونوه لكم.
- يمكن أن يصبح ضغط الأقران جيدًا.

بالرغم من وجود نوعية من المراهقين تتأثر معظم الوقت بضغط الأقران بشكل كبير إلا أن ذلك يؤثر على أي فرد.. وسيستمر طيلة حياتنا.

حسنًا أعتقد أنه من الأفضل أن أوضِّح ذلك:

- إذا اتبعت -أيها الوالد- تلك المقالات وذكرتم باستمرار

بمدى سوء ضغط الأقران وأخبرته بعدم الانصياع؛ فأنت تسير في طريق فقد أي احترام يكنه لك.

حينما قمت بذلك البحث على جوجل قبل ذلك وقع نظري على مقالة تقدم جوابًا على سؤال أرسلته إحدى المراهقات عبر البريد الإلكتروني؛ حيث تقول: إنها تلجأ للصراخ حينما يخبرها والديها بألا تخضع لضغط الأقران بعد.. وأعتقد أنني سأصرخ أيضًا إن استمرا والديَّ في وعظي.. فنحن نعرف جيدًا ماهية ضغط المراهقين، وعلى وعي تام بذلك كما نعرف أنه ينبغي أن نتجنب ضغط الأقران.

سأذهب لمنزل صديقي مع مجموعة من الزملاء عندما انتهي من كتابة هذا الفصل.. إن قالا لي والديَّ: «تذكري ألا تنصاعي في عمل أي شيء لا ترغبين فيه»، أو يخبرناني: «احذري من ضغط الأقران».. أعتقد أنني سأسرع للخروج وأغلق الباب بشدة ورائي».. ومع ذلك ربما سألاني عن مدى تأثري بضغط الأقران بالتأكيد سأتضايق قليلاً من سماع (ضغط الأقران)؛ لكنني سأدرك اهتمامهما الفعلي بي ورغبتهما في تفهم ما يجري في حياتي إلى حد ما وطبيعة علاقاتي مع أصدقائي بدلاً من ينتابني الجنون من عبارة: (لا تنحرفي بسبب ضغط الأقران وتمسكي بقيمك).



بدلاً من أن تخبر ابنك بتجنب ضغط الأقران.. اسأله عن تجربته في ذلك.. ناقش ذلك معه وقد تؤثر تغيرات بسيطة كتلك تأثيرًا كبيرًا.

عندما بحثت على الإنترنت صادفت أيضًا مراهقًا كتب ليسأل طبيبًا نفسيًّا عما إذا كان جميع ضغط الأقران سيئ؟ أم يوجد بالفعل نوع جيد من ضغط الأقران؟! حسنًا!! ماذا تعتقد؟! أراهن بأنك تعتقد.. بالطبع لا، لا تصبحي حمقاء، ضغط الأقران أمر سيئ.. أو قد تعتقد الآن النقيض؛ حيث تدرك أنني على وشك أن أقول أنه يوجد أقران جيد أيضًا.

- يمكن أن يصبح ضغط الأقران أمرًا جيدًا.

نفكر تلقائيًّا في المراهقين، وتناول المخدرات، والجنس الغير شرعي، وأشياء سيئة أخرى حينما نسمع عبارة (ضغط الأقران).. لذلك نفكر حقًّا في ضغط الأقران على أنه أمر سيئ.

في الواقع يوجد نوعان لضغط الأقران.. يوجد ضغط أقران سيئ وآخر جيد، ومن المحتمل أن يتأثر كل فرد بكلاهما إلى حد ما في حياته.

نعي جميعًا ما يصبح عليه ضغط الأقران الضار.. ستوضح (إيملي) ذات ١٧ عامًا لنا مثال:

«حسنًا!! كنت دومًا بالفعل ضد التدخين.. فرائحته كريهة، وكرهت ذلك حينما يدخِّن زملائي.. لقد هربت كثيرًا من أصدقائي بسبب قيامهم بذلك.. لكن في تلك الليلة الماضية كنت في حفلة جالسة على مقعد أعزف على جيتاري قليلاً.. على أية حال كان يدخِّن أصدقائي وبطريقة ما أو بأخرى أثناء عزفي وضعوا سيجارة في فمي رغمًا عني،

واستمتعت بتدخينها.. بعدها حينما دخَّن أحد أصدقائي سيجارة طلبت منه واحدة.. دخنتها بسعادة أيضًا، وشعرت كأنني فتاة عصرية جدًّا.. لم أعتبر ذاتي من تلك النوعية من الأشخاص الذين يقومون بأي شيء لكي يصبحوا عصريين لكنني أظن أنني مخطئة».

حسنًا!! تبدو تلك قصة مألوفة جدًّا، لكن هل يمكن أن تفكِّر في مثال لضغط الأقران جيد؟!

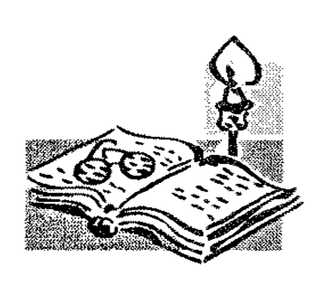
حسنًا أخبرتني (جوسي) ذات ١٧ عامًا عن اصطحابها ذات مرة لمجموعة استطاعت أن توقف حالة عنف:

«كنا نتنزه أنا وأصدقائي في حديقة عامة عندما رأينا هذا الولد الذي نعرفه من المدرسة (آش) يعتدي على هذا الطفل الصغير الذي كان بمفرده.. رأينا جميعًا ذلك وشعرنا بثقة كاملة للتقرُّب منه وإخباره بأن يترك الطفل لحاله، ونظرًا لأننا كنا خمسة أو ستة أفراد مقابل فرد عنيف فقط.. نجحنا حيث ترك (آش) هذا الطفل.. بيد إننا إنْ تنزه أحدنا بمفرده في الحديقة؛ فإنني أشك بأنه سيستطيع أن يفعل شيئًا.. فوجودنا في مجموعة هو الذي أثَّر علينا ودفعنا لفعل شيء جيد».

لذلك يمكن أن يصبح ضغط الأقران طريقة لأصدقائنا لكي يتمتعوا بتأثير إيجابي علينا.. ففي الواقع نظرًا لتأثرنا الشديد -نحن المراهقين- بأقراننا أكثر من تأثرنا بوالدينا، فمن المهم حقًّا أن نشعر بضغط أقران إيجابي من أصدقائنا.. فذلك يمنحنا قيم جيدة لكي نتحلى



بها والتي تعتبر أمرًا حيويًا بجانب محاولتنا لاكتشاف هويتنا ودورنا في الحياة.



لا يصبح دومًا ضغط الأقران أمر سيئ.. يعتبر الضغط الجيد للأقران طريقة هامة للمراهقين لاكتساب قيم جيدة من أصدقائهم، وتعلم اتباع المعايير الاجتماعية.

يعتبر ضغط الأقران الجيد أمرًا ضروريًا لكي نتعلم اتباع المعايير الاجتماعية وكيفية اتباعنا لحشد جيد، كما يساعدنا في تنمية أنفسنا اجتماعيًا.. تمثل تلك كافة المهارات التي سنحتاج لها في بقية حياتنا، حينما أصل للتالي سيتضح تأثر البالغين حتى بضغط الأقران.

حسنا!! لنتحدث الآن عن ضغط الأقران السيئ، وكيفية تأثيره على المراهقين، وما تستطيع القيام به لمساعدة ابنك المراهق.

أولاً: توجد نوعية من المراهقين ممن سيتأثرون بشكل أكبر وطبيعي بأي نوع من ضغط الأقران أكثر من أقرانهم الآخرين.. من المحتمل بشكل كبير خضوع المراهقين المتحفظين بشدة وممن لديهم ثقة بالذات أقل وتقدير للذات قليل لضغط الأقران.. فذلك أمر طبيعي فقط نظرًا لأنهم ربما أقل ثقة في ذاتهم، وربما يجدوا صعوبة في الرفض عند مواجهتهم لضغط سيئ من الأقران، ومن المحتمل أن توجد لديهم

الرغبة في المزيد من المحاولات والتجارب حتى يتوصلوا لقيمهم؛ حيث من المحتمل أن يقدم ضغط الأقران السيئ تلك الأشياء.



أعتقد أن قلة الثقة في الذات ونقص التقدير للـذات الأسـباب الأساسـية الـتي تـدفع المراهقين للخضوع لضغط الأقران السيئ.

لا تقلق إن اعتقدت أن ابنك المراهق يبدو على هذا النحو.. مثلما قلت يعتبر من الطبيعي تمامًا لهم أن يواجهوا ضغط أقران، وربما يرتكبوا قليلاً من الأخطاء، ولن يستمر ذلك للأبد، فيعتقد علماء النفس عمومًا أننا مررنا في مراحل مراهقتنا حاليًا بفترة من الصراع مع العالم، واكتشفنا هويتنا الحقيقية، لكن ربما لا يسبب ذلك لك مزيدًا من الراحة في تلك الآونة، لذلك ماذا يمكن أن تفعل لكي تساعد ابنك المراهق في ذلك الوقت؟

تذكر النقطتين (١، ٢)، وإن أول شيء يمكن أن تفعله ألا تصيح في ابنك المراهق بسبب ضغط الأقران، لكن ناقش الأمر معه، وتأكد من وعيه للاختلاف بين ضغط الأقران الجيد وضغط الأقران السيئ.. حاول ذلك وأفعله في وقت مبكر بقدر الإمكان حتى إن كان في سن السابعة أو الثامنة؛ حيث كلما كنا أصغر كلما قلَّ تأكدنا من قيمنا لذلك نصبح أكثر انفتاحًا لضغط الأقران.

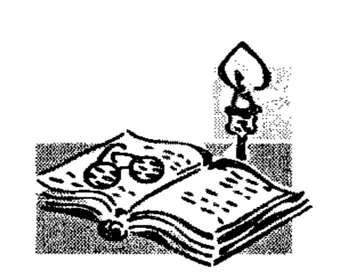
ثانيًا: ينبغي أن تركز على السبب المباشر للقضية، وليس على



النتيجة.. ففي هذه الحالة يعتبر فقد الثقة بالذات القضية وخضوع المراهق لضغط الأقران هو الحصيلة.

ها هنا لديك بعض الأفكار لمساعدتك على تحسين ثقة ابنك المراهق بذاته:

- شجِّع ابنك / ابنتك المراهق على وضعه في مواقف لا يشعر نحوها بالارتياح تلقائيًّا مثل أن تطلب منه أن يتصل هاتفيًّا ويحجز ميعاده القادم مع طبيب الأسنان أو أن يحجز منضدة في مطعم.. ابدأ بالبسيط واعمل على بنائه نحو المستقبل.
- ساعد في زيادة تقدير ابنك المراهق لذاته من خلال مدحه على كافة الأشياء البسيطة التي يقوم بها بشكل جيد.. امدح أعماله المدرسية وهواياته وإنجازاته في الرياضة وأي شيء آخر ينجح فيه.
- شجِّع ابنك المراهق على التعبير عن آرائه جهرًا.. اسأله عن آرائه الخاصة بالأخبار الخاصة برياضته المفضلة، على سبيل المثال: فذلك سيوجهه نحو بناء قيمه الذاتية وثقته بذاته.



إنْ أدركت تأثر ابنك المراهق بضغط الأقران السيئ حاول واعمل على بناء ثقته بذاته من خلال تشجيع وضعه في مواقف جديدة، كما اعمل على زيادة تقديره لذاته من خلال منحه مزيد من المدح.

إذن، لقد نجحت الآن في تنشئة مراهق واثق من ذاته.. رائع!! لقد حميت ابنك من ضغط الأقران لبقية حياته.

أو ربما اقتنعت بالآتي:

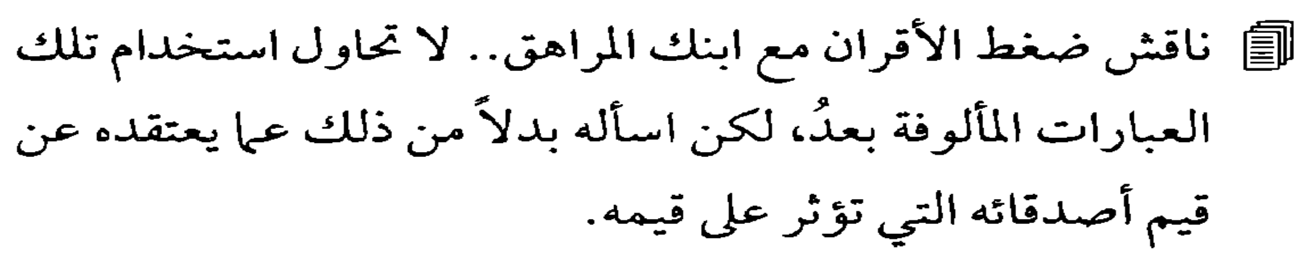
يستمر ضغط الأقران بالفعل طيلة حياتنا.. بالطبع يغير من شكل ترعرعنا؛ حيث لا يمكنني أن أتخيل تمامًا تأثر شخص يبلغ الثمانين بأن يقدم على التدخين الآن بعد امتناعه عن ذلك فيما مضى.

بدلاً من ذلك من المحتمل أن يواجه البالغين أشكالاً من ضغط الأقران تعمل على تأكدهم من التزامهم بالمعايير الاجتماعية.. فعلى سبيل المثال: هل يمكن أن تذهب للمتاجر مرتديًا البيجامة؟! أو تتجول بين المتاجر بدون حذاء في فصل الصيف؟! بالطبع: لا!! لكي تقوم بذلك ستقوم باختراق قوانين مجتمعنا؛ حيث يعتبر أمرًا يثير الاشمئزاز.. ربما تعتقد أنك تعزف عن تلك الأنشطة؛ لأنه قد يبدو من الحمق أن تخرج بالبيجامة أو لأنك تفضل تمامًا ارتداء حذائك، لكن يعتبر ذلك ضغط الأقران الذي يجعلنا متأكدين من تواكبنا مع القوانين الاجتماعية لمجتمعنا.



يؤثر ضغط الأقران على الناس عبر حياتهم جاعلاً إيانا متأكدين من التزامنا بقواعد اجتماعية صحية.





- ناقش ضغط الأقران مع ابنك المراهق.. لا تحاول استخدام تلك العبارات المألوفة بعدُ، لكن اسأله بدلاً من ذلك عما يعتقده عن قيم أصدقائه التي تؤثر على قيمه.
- من الممكن أن تخبر ابنك المراهق بقصة مضحكة عن شيء ما قمت به عندما كنت صغيرًا فقط لإخبارك بذلك من خلال صديقك تذكرنا مثل تلك القصص بأنك كنت مراهقًا أيضًا، لذلك فإنك تعي حقًّا ما تتحدَّث عنه.





الفصل الخامس عشر

قضاء أجازة مع صديق

المقدمة:



إذن.. ماذا يحدث عندما يرفض ابنك المراهق الذهاب معك في أجازة بعد الآن؟ حسنًا!! الأمر بسيط يمكنك القيام برشوته من خلال السماح له باصطحابه أحد أصدقائه.. سأوضح لك كيفية قيامك بذلك.

حسنًا!! ستشعر بدهشة شديدة عندما تذهب لدولة أجنبية بصحبة أسرتك وشخص مراهق آخر.. إذن ماذا يحدث حينها؟ هل ستتركهم – ابنك المراهق وصديقه– يخرجان بمفردهما؟ ويقومان بالتدخين؟! ماذا عن تحمُّل مسئولية طفل مراهق آخر؟!

حسنًا!! اجلسْ وتنفسْ نفسًا عميقًا.. تناول كوب من الشاي.. سيدور حديثنا مع بعض المراهقين ممن مروا بذلك وقاموا بذلك، كما أنهم يعرفوا كيفية نجاح ذلك.



إذن؛ فإنك على وشك أن تصبح أحد تلك المخلوقات النادرة والمنظمة.. فقد حجزت أجازة الأسرة السنوية في أكتوبر الماضي.. وقد بلغ ابنك المراهق الرابعة عشرة فقط وما زال يتلمس دوره كمراهق متطلعًا تمامًا للذهاب مرة أخرى في الصيف القادم.

الآن جاء الصيف القادم وقبل أسبوعين من توجهك مباشرة إلى أسبانيا.. وقد بلغت ابنتك الخامسة عشرة الآن وتمر بمرحلة فترة الصراع.. وقد فجرت ابنتك المراهقة للتوّ قنبلة: أمي!! لن أذهب معكم في أجازة!!

الأم: ماذا!! لن تذهبي!!

مادلين: لن أذهب في أجازة معكم!! هل أنت صماء؟! لن أذهب، لا يوجد أي سبيل لإجباري على الذهاب، كما لن يراني أحد معكم مطلقًا في الطائرة، ولن أجبر نفسي على قضاء أسبوعين مملين جدًّا معكم، يا والديَّ الملعونين!! يا له من ضياع لأجازتي الصيفية.. لن أذهب أبدًا!!

الأم: مادلين!! اخفضي من صوتك.. يمكن أن يسمعك كافة الجيران!!

مادلين: لا أعير اهتمامًا بذلك، سأصيح إنْ اضطررت لذلك، لن أذهب!!

الأم: ليس لديكِ أي خيار، لقد حجزنا ودفعنا ثمن تذكرتك منذ

شهر!! لا تبد كفتاة قانطة!! ألم تستطيعي الانتظار منذ ستة شهور ماضية؟!

مادلين: اصمتي!! لن أذهب!! يا للملل الرهيب الذي أقضيه معكم.. لن أذهب مطلقًا.. لا يوجد سبيل لإجباري على ذلك!!

الأم: مادلين!! توقفي عن حماقتك.. ستذهبين معنا على أية حال سواء أردت أم لا تريدي.

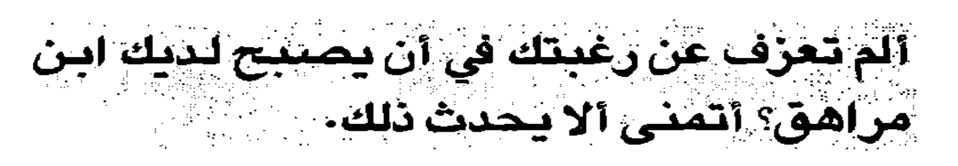
مادلين: لن أذهب!! لن تجبريني أبدًا.. لا تنادي باسم مادلين.. لن سأذهب!!

الأم: اصطحبي معك صديقة، ماذا عن جيس أو تامي؟!

مادلين: حسنًا شكرًا يا أمي.. على أية حال سأحتاج زوجين من (Top) ومايوه بيكيني!!

الأم: ماذا؟! مادلين!!





ألم تعزف عن رغبتك في أن يصبح لديك ابن مراهق؟ أتمنى ألا يحدث ذلك.

إذن، قد أقنعك ابنك المراهق بالسماح له باصطحاب أحد أصدقائه معه في أجازة.. حسنًا لم يقنعك حقًّا بذلك بعدُ.. أبديت موافقتك نوعًا ما على ذلك، وعلى أية حال ليس ذلك صلب الموضوع.



تعتبر فكرة جيدة أن تقترح على ابنك المراهق اصطحابه لأحد أصدقائه.. إنْ رفض الذهاب معك في أجازة.. سيسعد بذلك الاتفاق طالما أنه يعتقد تمتعه بحرية كافية واستقلالية في تلك الأجازة.

فكِّر فيما تتوقع حدوثه من ذلك الاتجاه الجديد.. هل ستتركهم يخرجون بمفردهم؟! ماذا عن السلوكيات الغير مقبولة؟! هل ستصبح مسئولاً عن مال صديق ابنك؟! ماذا عن ترتيبات النوم؟!

اتفق معك؛ فهذا عالم جديد تمامًا.. ربما ذهبت في أجازة مع أصدقائك وأسرهم حينما كنت مراهقًا، لكن حدث ذلك منذ زمن بعيد.

حسنًا!! عاد صديقي (كونراد) و(إيان) ذوو السادسة عشرة منذ فترة قصيرة من رحلة استغرقت أسبوع في اليونان.. ذهب (كونراد) مع أسرته ودعا صديقه (إيان) أيضًا.. هيا لنتحدَّث مع كليهما عن كيفية نجاح ذلك معهم!! أعتقد أنها فكرة جيدة.

جيلي إلي: ما نوعية الأجازة التي قضيتموها؟

إيان: قضيناها على البحر في ممارسة أنشطة مائية.

كونراد: حسنًا!! قضيناها على شاطئ نيلسون، ومارسنا أنشطة مائية، فكانت عموما أجازة استجمام في اليونان.

جيلي إلي: هل استمتعتم بها؟



إيان: نعم كانت أجازة رائعة.

كونراد: استمتعت بها جدًّا، فإنها مدهشة.

جيلي إلي: كونراد!! هل كان من الممكن أن تستمتع بذلك بشكل أقل بدون إيان؟

كونراد: بالتأكيد، ففكرة اصطحابي لصديق معي فكرة رائعة.. على الرغم من أن الناس هناك رائعون إلا أن الرحلة بالفعل أقل مللاً حينما اصطحبت شخصًا ما أعرفه.

إنْ لم يوجد أفراد في دائرة أسرتك في مثل سن ابنك المراهق؛ حيث قد يصبح الطفل الوحيد ولديه إخوة أكبر قد لا يذهبوا معك في الأجازة أو لديه إخوة أصغر منه كثيرًا.. ربما لن يرغب في الذهاب معك في الأجازة نظرًا لفقد اتصاله بالمراهقين؛ لذا يعتبر السماح له بإحضار أحد أصدقائه حلاً مثاليًا لذلك.

جيلي إلي: إيان!! هل استمتعت بالذهاب في أجازة مع صديق لك وبدون والديك؟!

إيان: نعم، كانت تجربة مختلفة تمامًا؛ حيث شعرت بمزيد من الارتياح مع صديقي، فالأصدقاء هم مَن تختارهم لذلك تشعر بمزيد من السعادة بشكل أفضل.

هل أدركت ذلك؟ لا منافسة مع الإخوة بعد الآن.



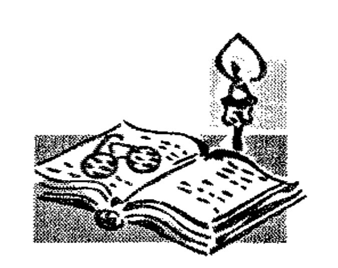
جيلي إلي: كيف تعاملت مع الترتيبات المالية؟! مثل دفع نصيب إيان في الوجبات؟!

إيان: أعطى أبي لوالدي كونراد مقدار من المال لتغطية الوجبات والمساهمة في كافة التكاليف عمومًا، وأخذت بعضًا من مالي الخاص؛ لذلك كنت حرًّا في شراء الشراب والهدايا التذكارية... إلخ.

كونراد: نعم، أعتقد بأن ذلك صحيح بالرغم من شعورنا بالسعادة لدفع ثمن كافة تلك الأشياء.

جيلي إلي: ماذا عن ترتيبات نومك؟

إيان: كان لدينا غرفتين، الوالدين في أحدها، ونحن في الأخرى.



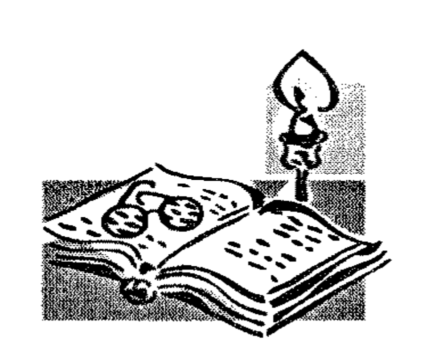
لا تتوقع أن يشاركك ابنك المراهق وصديقه في غرفتك.. لا تقترح ذلك إن أردت أن تحافظ على سلامة عقلك، هل تعرف مدى ما نقضيه من الوقت في الحمام؟

جيلي إلي: هل سمحا لكما أن تخرجا أثناء النهار أو الليل بمفردكما؟! وكيف تمَّ ترتيب ذلك؟!

إيان: سمح لنا بالذهاب أينما نريد في المنتجع في محيط الفندق، لكننا عندما ذهبنا داخل المدينة صاحبنا والدي كونراد.

كونراد: لا توجد مشكلة داخل المنتجع، لكننا نرد حقًّا الخروج بمفردنا إلى المدينة القريبة؛ حيث وقع المراهقون من منتجعنا في مشاكل

عندما قاموا بذلك.. مما جعل الأمر غير مروق لنا.. عمومًا مع ذلك رأينا والدي قليلاً بالفعل.



إذا أصبحت المنطقة آمنة نسبيًا سيشعر ابنك المراهق بالفكرة، وسينضم لمجموعة كبيرة بقدر الإمكان، ربما سينضم لمراهقين آخرين من منتجعك.. فتلك فكرة جيدة عمومًا عندما تدعه يذهب للمدينة المحلية بدونك، لذلك سيزيد من إحساسه بالاستقلالية (وستقضي ليلة رائعة بمفردك).

ربما أبدى كونراد وإيان تحفظهم الشديد نحو التدخين، لذلك إنْ أصبح ابنك المراهق وصديقه على نحو مختلف ناقش الأمر دومًا مع والديه في بادئ الأمر، وضعوا حدًّا في الأجازة لما يستطيع أن يتناولوه، لكن اسمح لهم بتناول شيئًا ما؛ فالممنوع مرغوب دومًا.

جيلي إلي: إيان!! هل شعرت بنضوجك كشخص، وأدركت المزيد عن ذاتك حينما ذهبت بعيدًا عن أسرتك؟

إيان: نعم، نوعًا ما؛ نظرًا لأنني أصبحت مسئولاً عن ذاتي بنسبة (٩٩٪) من الوقت بشكل أكبر من وجود شخص يقول: «هذا جيد»، أو (هذا سيئ»، فقد منحني ذلك شعورًا زائدًا بالاستقلالية.. كما جعلني أقدر أيضًا ما فعله والدي نحوي عندما كنت صغيرًا، لكنني



أشعر الآن أنني برهنت لذاتي تحملي للمسئولية، لذلك قد أشعر بعدم الراحة إن تحكما فيَّ بشكل زائد عندما عدت الآن.

تلخص إجابة (إيان) بشكل كامل فوائد تركك لابنك المراهق أن يذهب في أجازة مع أسرة صديقه؛ حيث من المحتمل أن يصبح مسئولاً بشكل أكبر ومستقلاً، وحتى يمكن أن يقدرك بشكل أكبر.. تأكد فقط من عدم مضايقتك الشديدة له عند عودته.

جيلي إلي: إيان!! هل يوجد أي شيء رغبت قيام والدي كونراد به على نحو مختلف لكي تشعر بمزيد من الراحة والترحاب والسعادة... إلخ.

إيان: لا!! كان والديه رائعين، لقد شعرت بحرية شديدة عند قيامي بما أريده فقط.

جيلي إلي: كونراد!! عمومًا: هل تعتقد شعور والديك بالسعادة بتلك الأجازة؟!

كونراد: نعم، أعتقد استمتاع كليهما بتلك الأجازة.

جيلي إلي: كونراد!! هل يوجد أي شيء رغبت قيام والديك به على نحو مختلف لكي تصبح الأجازة أكثر متعةً لك ولـ(إيان)؟!

كونراد: البقاء لمدة أسبوع آخر!! بجد لا أجد شيئًا بالفعل.

جيلي إلي: إذن -أيها الأولاد- هل لديكم أي تعليقات نهائية

للوالـدين القـارئين لـذلك ممـن يفكـروا في السـماح لابـنهم المراهـق أن يصطحب صديق معه في أجازة معهـم للمـرة الأولى أو مـن يفكـروا في السماح لابنهم المراهق بالذهاب مع صديقه وأسرته؟

إيـان: سـأقول أن يسـمحوا لهـم بـذلك، فـالفرص التـي يحظـى بهـا أبنـاؤهم عنـد ذهـابهم في رحلـة مـع أصـدقائهم تتمثـل في اسـتمتاعهم بحياتهم وتعزيز صداقتهم بشكل أكبر بجانب تنبيه ذواتهـم مـن خـلال تحمُّل مزيد من المسئولية.. كما سيتعلمون العناية بأنفسهم؛ حيث قـد لا يتاح ذلك لهم في حضن والديهم في ظل الشعور بقـدر مـن الأمـان مـن والدين آخرين يراجعا تصرفاتهم إن تطلب الأمر ذلك.

كونراد: نعـم!! ولا تقلقـوا!! يمكـن أن يصـبح المراهقـون عقـلاء، ولن يحتاجوا للعناية كل عشر دقائق، لكن على الجانب الآخـر إنْ أردت قضاء بعض الوقت معه عبر عن ذلك.

حسنًا!! انتهينا لذلك -أيها السادة والسيدات- مع كونراد وإيان.. أوجِّه لهما شكرًا كبيرًا لما قدَّموه لنا من رؤية ممتازة عن أجازتهم.. أعتقـد أنهما يمثلان مثالين جيدين للمراهقين الذين يحاولوا فقط إثبات قـدرتنا على التصرُّف بعقلانية بالفعل.



واجب منزلي:

- أدرك ما يجول في داخلك أيضًا.. لا تظن أنني سأدعك بدون أي واجبات منزلية على هذا الفصل نظرًا لتحدثنا عن الأجازات.. ها هنا لديك بعض منه -أيها الوالد وأيتها الوالدة.
- اسألْ ابنك المراهق عما لديه الرغبة في اصطحاب أحد أصدقائه إذا كنت تفكر حاليًا في أجازة أسرتك القادمة.. كُنْ فعَّالاً في ذلك حتى لا تنتهي إلى شجار مثل (مادلين) عند اقتراب سفرك.
- اسألْ أصدقاءك ممن لديهم أيضًا أولاد مراهقون عما قد اصطحبوا أحد أصدقاء ابنهم في أجازة معهم واكتشف الترتيبات التي قاموا بها.





المقدمة:



لقد تناولنا ضغط الأقران وقضاء الأجازة مع صديق، وسنتناول فيها بعدُ الحفلات.. ربما حان الوقت لكي أتناول موضوع الأصدقاء في فصل من كتابي.. حسنًا ها هنا نحن بصدده.. ماذا تحب أن تعرف؟!

دعنا نصبح باحثين، ونتحدَّث عن أمر ذكي الآن.. سأعرفك بباحث نفسي يدعى (آريكسون) أحد علماء النفس الأوائل الذين تطرقوا لنظرية خاصة بالتنمية الاجتماعية للمراهقين.. فقد أصبح الآن عالم نفس ذا صيت عالمي، وتعتبر نظرية (تقدير المراهقين لأقرانهم بشكل أكبر من والديهم) إحدى نظرياته الأكثر شهرة.

ومع ذلك؛ فإنني متأكدة من عدم احتياجك كوالد / والدة لمراهق لطبيب نفسي لكي يقول لك ذلك، لكن ما ينبغي أن تضعه في اعتبارك هو أهمية الأصدقاء للمراهقين عن



الوالدين.. إنْ أنكرت ذلك استمع لما يقوله هؤلاء المراهقون ما يدور داخلهم:

«هل أقدر أصدقائي عن والديَّ؟! نعم!! فإنني أعتقد أنه لا توجد قيمة للحياة بدون أصدقاء جيدين» (فريدي ١٢ عامًا).

«سأقول: إنَّ الأصدقاء مهمون جدًّا.. فهُم فقط مَن يمنحك آراء صادقة عن حياتك بجانب اهتمامهم الفعلي بما تفعله فيها، فهذا شيء لا يمكن أن تحصل عليه من أسرتك؛ حيث لا يرون دومًا كافة جوانب شخصيتك.. لدى والديك أيضًا غالبًا توقعات خاصة باحتمالية عدم اتفاقك معهم» (ريتش ٢٠ عامًا).

«أقدِّر أصدقائي عن والديَّ؛ نظرًا لتشابههم الشديد معي وسهولة تحدثي معهم» (جوردي ١٦ عامً).

حسنًا!! اتضح ذلك من وجهات نظر (ريتش) الناضجة العالمية مرورًا بحديث (جوردي) الموجز والجميل، وحتى (فريدي).. بالرغم من صغر سنه؛ حيث يبلغ الثانية عشرة.. يدرك الأهمية الشديدة لأصدقائه في حياته.

يمثل الأصدقاء أهمية كبيرة للمراهقين، فنحن نقدِّرهم بصورة تفوق علاقتنا بوالدينا والأسرة.

بالنسبة لاختيار أصدقائنا من الطبيعي أن نميل نحو الأقران الذين لديهم اهتمامات وقيم مماثلة.. ربما يعتبر ذلك السبب الأكثر أهمية في



كون أصدقائنا يمثلون أهمية كبيرة بالنسبة لنا على هذا النحو؛ لأننا كمراهقين نتغير بشكل لاإرادي ونبحث عن هويتنا، ونتكيف مع قيمنا، ونرغب في اختبار قيمنا على أفراد آخرين.

السبب الآخر في أهمية الأصدقاء هو أن العديد منا يطوِّر قيمًا وأفكارًا قد لا نشعر بارتياح في مشاركتها مع والدينا.. لذلك من المهم أن نختار أصدقاءً لديهم نفس القيم تقريبًا حتى نستطيع الشعور بتوافقهم معنا.

أحيانًا ما يكون اختيارنا لأصدقاء لديهم قيم غير متناسبة مع قيم والدينا أي وقوعنا مع حشد سيئ من أصعب الأشياء التي يتقبلها الآباء، ومن السهل معرفة السبب.. بعيدًا عن القلق بشأن ما سيكتسبه ابنك المراهق سيتركك ليتجه نحو أفراد مناقضين للقيم التي أنشأته عليها.

غالبًا يصبح لدى المراهقين (أصدقاء غير مرغوب فيهم) على سبيل التسلية ولاختبار حدود قيمهم.. لقد مررت بذلك الموقف مرات عديدة من قبل؛ حيث انضممت لمجموعة سيئة فقط للتسلية مثل (ريتش) و(سام) و(آليكس)، ومثل العديد من أصدقائي.. ربما نصادق مجموعات سيئة لبعض الوقت، ونبدو كحمقى قليلاً.. قد يستمر ذلك لأسبوعين أو عامين، لكن في نهاية الأمر سيصبح لدينا قيمنا الخالصة، ومن الطبيعي أن تشتمل على القليل من قيم هؤلاء الغير مرغوبين..



ربما نعتاد على بعض القيم المذمومة مثل التدخين، لكن كوالدينْ يجب أن تصبح تلك الأشياء محل تفاوض من جانبكم؛ حيث لا يشابهك ابنك المراهق، وينبغي ألا تتوقعوا ذلك منهم.. وغالبًا تعتبر التجريب والشعور ببعض التسلية واختبار قيمنا للحد الذي عليه الأسباب وراء وقوعنا مع مجموعة سيئة.

من الطبيعي كلما احترمك ابنك المراهق كلما زادت احتمالية إقباله على التحلي ببعض قيمك، لذلك عليك أن تقلل من قدر الدمار الذي ستقوم به المجموعة السيئة.. [انظر الفصول: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠)] للنصيحة بخصوص كيفية اكتساب احترام ابنك المراهق لك.

لذلك لا تقلق إذا انضم ابنك المراهق فجأةً لمجموعة سيئة، فكما يشرح (ريتش) ذلك: «من علامات النضوج بدء اتخاذك قراراتك الخاصة، ومثل معظم القرارات تعتبر آراء أقرانك آراء هامة.. وفي نفس الوقت لا تتفق مع آرائهم، بل قد تسير نحو النقيض فقط كمستوى من الفردية التي تسعى لتحقيقه».

الآن!! ماذا عن إمكانية مواجهتك للمشكلة النقيضة في ألا يصبح لدى ابنك المراهق أي أصدقاء أو العديد منهم؟! يحدث ذلك بشكل عام مع المراهقين الصغار، لكنه قد يستمر بشكل واضح حتى عمر الجامعة، وهؤلاء عادةً ممن يتسمون بالذكاء الخارق، أو ممن هُم في

المرتبة الدنيا في سلم الذكاء، أو ممن هم مختلفين نوعًا ما عن أقرانهم.

بالتأكيد يمكنك تذكر هؤلاء الأطفال في المدرسة الغير منسجمين مطلقًا والذين كانوا بلا أصدقاء.. أحيانًا إذا وجد أفراد نابغون على نحو كافٍ أو وجد أفراد على غير ذلك؛ فمن المحتمل أن يشكلون مجموعات مثل المجموعات المفكرة، ويصبحون أصدقاء داخل تلك المجموعات، لكن سيوجد دومًا فرد أو فردان ممن لديهم أصدقاء قليلون جدًّا.

منذ بضعة أسابيع رأيت ولدًا كان يتم انتقاده دومًا في المدرسة.. كنت قد رأيته آخر مرة في المدرسة عندما كان لديه (١٤) عامًا تقريبًا، لذلك فقد بلغ السادسة عشرة الآن.. كان ذلك مدهشًا، فقد أحاط نفسه بمجموعة من الأصدقاء تمتع باحترام شديد من قبل الآخرين لدرجة أنني أحسده.

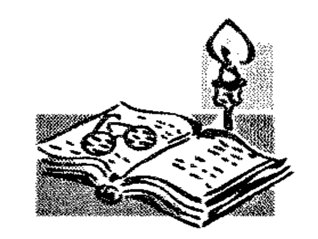
مرة أخرى منذ بضعة شهور ماضية دعاني أحد الأفراد من مدرستي القديمة على حفلة.. رأيت في تلك الحفلة بنتًا كانت دومًا منبوذة مثل الولد الذي أشرت إليه أعلاه، وأيضًا أصبح لديها الآن العديد من الأصدقاء، واستمتعت بوقتها؛ حيث تحدَّثت مع الجميع في تلك الحفلة.

عندما سألت صديقي (توم) عن رأيه في موضوع الأصدقاء عمومًا فقال: «ربما تستمر صداقتي بالكثيرين، لكن سيبقى والدي وأسرتي معي دائمًا» (توم ١٥ عامً).



وهكذا، يجري تكوين الصداقات والانسجام مع الآخرين بشكل تلقائي للبعض، لكن للبعض الآخر يستغرق الأمر مدة أطول قليلاً، أو قد تسنح الفرصة لتكوين صداقات من خلال المحيط الجديد من الأفراد في الكلية أو في الثانوية العامة؛ حيث يلقى ذلك ابنك المراهق في عالم من الاتصال الاجتماعي، وسيحين وقت كل فرد للتوافق مع مجموعة من الأصدقاء.

في هذا السياق ينبغي أن يشعر ابنك المراهق مثل (توم) بتواجد أسرته بجانبه لتدعيمه حينما يشعر بفقدان مساعدة الأصدقاء.. سيكوِّن ابنك أصدقاءً في الوقت المناسب إذا شعر بتواجدك جانبه.. إذا أجبت ذلك يمكنك أن تشجِّعه على الذهاب لمناسبات خارج المدرسة مثل النوادي الرياضية والحفلات الموسيقية، لكن إنْ أراد تكوين صداقات في تلك المواقف سيحتاج للقيام بذلك بنفسه.



أكِّد لابنك المراهق تواجدك بجانبه أثناء سعيه نحو الاتصالات الاجتماعية إذا افتقد دعم أصدقائه.

واجب منزلي:

- اسمح لابنك المراهق أن يصبح لديه عدد وافر من العلاقات مع أصدقائه خلال الأسابيع المدرسية وفي الأجازات.
- دع ابنك المراهق يحضر أصدقاءه للمنزل، ويذهب إلى منازلهم في إطار عائلي.
- إنْ أصبح لدى ابنك المراهق عدد قليل من الأصدقاء دعه يدرك استمرار تواجدك بجانبه.





الفصل السابع عشر

الحفـــــــلات

المقدمة:



سـأحكي قصـة حفلتـي الأولى المناسـبة للمراهقين مخبرة إياك بما صلح، وبما لم يصلح.. يمكنـك أن تسـاعد ابنـك المراهـق في التخطـيط لإقامة حفـلات ملائمـة مـن خـلال استخدامك لوجهة النظر التي تكتسبها من هذا الفصل.

شكرًا للجميع على تلك العطلة الأسبوعية الرائعة!!

لأنها لأفضل ليلة قضيتها في حياتي!!

كانت ليلة رائعة جدًّا!!

كانت حفلة مدهشة للغاية!!

لنقضي حفلة أخرى مثلها ليلاً أيها الرفاق!!

عندما أدخل إلى حسابي على الماسنجر يصبح من السهل عليَّ معرفة



الأفراد الذين قضوا وقتًا ممتعًا في الليلة الماضية.. فقد غيَّرت اسمي بعد مرور بضعة شهور لكي أحكي للجميع عن الليلة الرائعة التي قضيتها بجانب وقوع (سام) في البركة!! إنه لموقف مضحك!! حسنًا، لقد خطف (سام) انتباه جميع الحاضرين في الحفلة من خلال مشهد وقوعه في البركة.. أخذ (سام) خطوة فتلامس بالماء، وظن أنه مجرد سبيل مضحك.. ثم خطا خطوة أخرى ودخل في العمق قليلاً، فأدرك أنه في بركة، وبالتالي علمنا جميعًا بمن يستحق اللوم في الصباح حينما امتلأت غرفة الجلوس بمياه البركة.

وبدلاً من ذلك سأحكي هنا قصة حفلتي الأولى كمراهقة التي أقمتها بمناسبة عيد ميلادي السادس عشر.. ينبغي أن يصبح ذلك دليل جيد للوالدين ممن لديهم مراهقون أصبحوا على وشك القيام بهذا الأمر للمرة الأولى في ضوء استخدام العديد من آرائي وآراء أصدقائي.

أقيمت الحفلة بمناسبة عيد ميلادي.. آن الأوان لأقيم حفلة.. آن الأوان لإقامة حفلة مناسبة.. لقد نضجت لحفلات المراهقين.. وهو ما يعني وجود العديد من الأصدقاء في حديقة منزلك وسماع الموسيقى.. يا له من أمر رائع!!

أمي!! هل يمكنني أن أقيم حفلة لعيد ميلادي؟! لم أقم حفلة في العام الماضي أو ما قبله!!

حسنًا!! أعتقد ذلك.



رائع!!

ما الذي تودين القيام به؟!

لم أعرف بعد كل ما أريده هو حضور الجميع والشوي على الفحم والجلوس في الحديقة، وتشغيل موسيقى، أريد حفلة مناسبة.

رفعت أمي حاجبيها.. حسنًا!! ألا ترغبين (bouncy castle)؟

قد يشعر الجميع بالملل.

أمي!! ما عمري؟! لقد بلغت السادسة عشرة.. لم أعد طفلة رضيعة!!

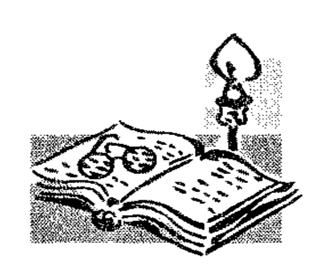
أدرك ذلك وأتفهمه تمامًا بالفعل، لكنني أعتقد فقط أنكم ستشعرون بالملل من مجرد الجلوس معًا.. أحضري (bouncy castle) أو أي شيء؛ حيث يمكنكم أن تتسلوا من خلال ذلك.

حسنًا!! أتمنى حقًّا أنك تمزحي.

[توقف]

لا أمزح؛ حيث ستشعرون بالمتعة مع (bouncy castle).

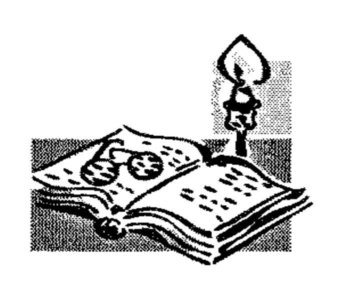
اتخذت من ذلك حجة لكي أغادر.



تذكر: عامل ابنك المراهق كبالغ.. دعه ينضج حينما يصبح مستعدًا لذلك، ولا تحبطه أو تفقد عصريتك من خلال اقتراح ألعاب للحفلات.

على أية حال بعد مرور بضعة أيام من حوارات كتلك تجاهلت اقتراحات أمي بشأن (bouncy castle)، وحددت موعدًا لحفلتي يتناسب مع أصدقائي.. حسنًا!! حددت موعدًا توافق مع أصدقائي وتمنيت أن يتقبله والديَّ.

لقد اخترنا وقت البداية في السادسة مساءً مساء السبت بالرغم من إمكانية ألا يصبح ذلك أفضل وقت؛ حيث يعيش العديد من أصدقائي على بُعد ساعة من الطريق، لذا قد يعودوا لمنازلهم في وقت متأخر، إلا إنني رغبت بشدة في حفلة ليلية، وقد تناسب ذلك مع معظمهم في النهاية من خلال إيصالهم معًا لمنازلهم أو قضاء الليل عندنا.



دع ابنك المراهق ينظم حفلته بقدر الإمكان؛ فذلك يعتبر تطبيقًا جيدًا للمهارات التنظيمية مثل قيامهم بواجبهم المنزلي في الوقت المناسب.

حينما اقترب الموعد جدًا بدأت بشكل جنوني في الاتصال وإرسال رسائل نصية للجميع للتأكد من استمرار إمكانية حضورهم ومعرفة من يحتاج لأقله من المحطة وفي أي موعد.. بالفعل شعرت بالقلق الشديد بشأن كل شيء خائفة من عدم حضور الجميع؛ حيث سيصبح ذلك كارثة مروعة.

في صباح يوم السبت ذهبت أنا وأمي لشراء بعض الأطعمة

والشراب.. وضعنا خطة للذهاب لإحضار ما يلزم للشوي على الفحم، لذلك سار الأمر على ما يرام، ولم تحدث أي مناقشات.. باستثناء أمر واحد.. أصرت أمي على شراء علبة ذات عشرين شريحة من الجبن للبرجر للشوي على الفحم.. قلت مرارًا وتكرارًا: لن يرغب فيها أي فرد!! وحملتها بعيدًا عن عربة تسوقنا.. ومع ذلك حينما عدنا للبيت وفتحنا الحقائب لاحظت تسلل تلك الشرائح إلى الحقائب من خلال أمي.

لكي أحكى القصة بإيجاز كنت على حق، وما زالت العلبة ذات ٢٠ شريحة من الجبن موجودة في ثلاجتنا.

- اصطحب ابنك المراهق عند التسوق لشراء الطعام ودعه يختار ما يريد أن يتناوله، فهو يعرف ما يحبه أصدقاؤه.. ضع ميزانية إذا احتجت لذلك ومرة أخرى يصبح العمل في إطار ميزانية تطبيق جيد له.

قد يصبح طعام المراهقين الجائعين باهظ الثمن جدًّا لذلك قد تطلب المساهمة من ضيوف ابنك المراهق ب(٥) جنيهات إسترليني أو ببيتزا.

إذن.. ما نوعية الطعام الذي اشترينه؟ حسنًا!! أريد أن أوضِّح ذلك بإيجاز بقدر الإمكان، لقد قمنا بتخزين شرائح من البرجر والسجق وأوراك دواجن للشوي على الفحم.. نجحنا في عقد اتفاق جيد على ذلك؛ حيث كان يوجد تذبذب أسعار شديد إلى حد ما في



ذلك الوقت، لذا اشترينا كافة لحوم الشوي على الفحم.. كما أحضرنا أيضًا العديد من شرائح البطاطس لتناولها كوجبات خفيفة.

وبالطبع مارست أمي عاداتها المعتادة ألا وهي جلب كميات كبيرة من الطعام.. لقد توافرت لدينا ثلاثة أنواع من السلاطات والمكرونة والبطاطس والصوص وكافة أنواع الأشياء الجميلة.

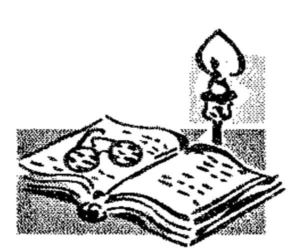
في نهاية الحفلة تبقت كافة تلك الأشياء الجميلة؛ حيث لا يرغب أي شخص في الجلوس أمام طبق ومعه شوكة لتناول الطعام في حفلة.. فنحن أردنا اختطاف قطع البرجر من شواية الفحم ووضعها في رغيف ملفوف.. انظرْ إلينا.. فنحن مراهقون عصريون ناضجون!!

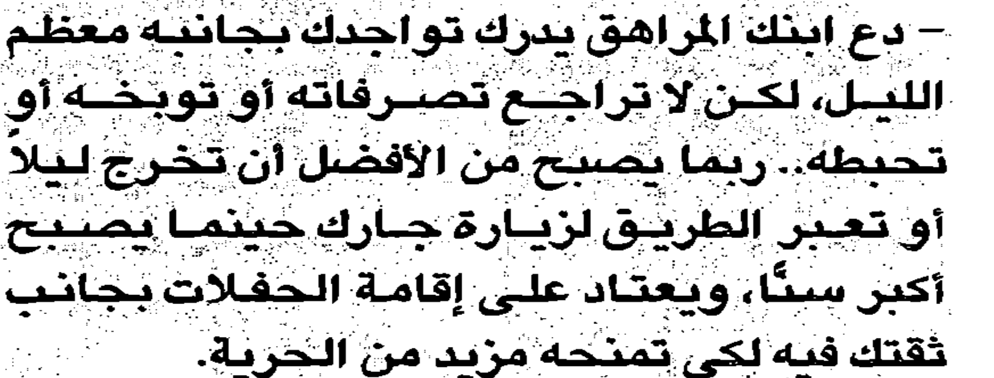
- اختر طعامًا سهلاً تناوله في حفلة، ولا يتطلب شوكة، فكِّر في ذلك كسبيل لقيامك بغسل عدد قليل من الأطباق كسبيل نحو راحتك.

- أحضر قليلٌ من الأفراد الجيتار والباص لذلك أقمنا حفلة موسيقية بسيطة، لكننا لم نستطع حقًّا أن نقنع الجميع بأن يغلق الموسيقى ويستمع إلينا بدلاً من ذلك لذلك لم ينجح ذلك تمامًا.

اصطحبنا والديَّ طيلة الوقت تقريبًا؛ حيث قاما بالشوي على الفحم، لذلك أعتقد أنهما جلسا في المطبخ يتحدثا مع بضعة من أصدقائي.. أدرك ما قد فكَّرا فيه؟ ينبغي أن أباعد بينهم.. بين أصدقائي ووالديَّ.

لم يتشاجر والديَّ معنا مطلقًا بالفعل، ولم يفسدا وقتنا أو يوجها التوبيخ، لكننا ندرك اعتنائهم بنا لذلك نجح هذا تمامًا، فلم نمانع مطلقًا وجودهم معنا.. إنه لأمر رائع حينما فعل أبي شيئًا كهذا؛ حيث يتمتع بروح المرح معنا، وليس رجلاً عجوزًا محبطًا تمامًا أو ما شابه ذلك.





- دع ابنك المراهق يدرك تواجدك بجانبه معظم الليل، لكن لا تراجع تصرفاته أو توبخه أو تحبطه.. ربما يصبح من الأفضل أن تخرج ليلاً أو تعبر الطريق لزيارة جارك حينما يصبح أكبر سنًا، ويعتاد على إقامة الحفلات بجانب ثقتك فيه لكي تمنحه مزيد من الحرية.

في النهاية بدأ الأصدقاء في المغادرة؛ حيث حضر أول والدين في الحادية عشرة والنصف مساءً تقريبًا، وحضر آخر والدين في الواحدة والنصف.. لم يعد أي فرد لاستقلال القطار في هذا الوقت المتأخر؛ حيث تشارك معظمهم استقلال السيارة للعودة للمنزل.. قضى الليلة عندنا هؤلاء الذين يقودون بأنفسهم مثلما فعل من لحق بالقطار في اليوم التالي.

حسنًا!! كانت ليلة رائعة.. لقد جلسنا وتسامرنا وشاهدنا بعض شرائط (DVD)، وشاهدنا أفلام مضحكة.. كم كانت ليلة لطيفة!!

وهكذا -أيها الأصدقاء- تلك هي قصة حفلتي الأولى المناسبة، ومتأكدة من أنك ستقول: إنها سارت على ما يرام وبشكل ممتاز.



واجب منزلي:

- اسألْ ابنك المراهق عما لديه الرغبة في إقامة حفلة.. من الجيد بالنسبة لك أن تتعرف على أصدقائه، وتظهر رغبتك في معاملتهم كناضجين.
- تحدَّث مع أصدقائك ممن لديهم مراهقون أيضًا عن كيفية تنظيمهم لحفلات أبنائهم المراهقين.. راقبهم من بعيد، ولكن لا تشعرهم بذلك أبدًا، وطالما أن الأمور تسير على ما يرام؛ فأنت مطمئن.





الفصل الثامن عشر

ترويض مراهق!!

حوار هادئ مع ابني المراهق:

في البداية رفض ابني أن يتحدَّث وبعدها حاولت إعادة الكرة مرة أخرى، وهذا على الرغم من اقترابي الشديد من حياة ابني منذ طفولته وحتى هذه المرحلة شديدة الخطورة التي يمر بها.

الأم: هل تعتبرني صديقتكِ بدون مجاملة؟!

الابن: نعم طبعًا!!

الأم: ماذا تعرف عن مرحلة المراهقة؟!

الابن: والله ليس بالكثير، لكن أعتقد أنها من سن الثانية عشرة وحتى السادسة عشرة.. لا أعلم تمامًا!! وماذا يحدث فيها؟!

الأم: مرحلة المراهقة ببساطة مرحلة انتقالية من الطفولة للشباب تتميز بالتطور الجسدي والنفسي بشكل ملحوظ جدًّا.

الابن: وما هي التطورات التي تقصدينها؟



الأم: جسديًّا طبعًا مرحلة البلوغ، ونفسيًّا مرحلة تتميز بالثورة والحماس والعناد، ولكن ما رأيك فيما أقول أيضًا؟

الابن: أعتقد أن العناد ناتج عن محاولة الشعور بالحرية والاستقلالية في التفكير وإثبات أني أستطيع أن أفكِّر بمنطق مختلف مثل الكبار، ولي رؤيتي الخاصة التي لا بدَّ وأن تحترم.

الأم: اتفق معك في الرأي تمامًا لا بدَّ وأن تحترم حتى وإن كانت مختلفة عن الآخرين وإثبات ذاتك هو حق من حقوقك الإنسانية بالطبع.

الابن: لا أعتقد أن جميع الآباء يفكرون بنفس منطقك يا أمي!!

الأم: نعم، أنا أيضًا أعتقد ذلك، لكنني دعني أطرح عليك تساؤلات ربما تساعدني في الدخول إلى عالمكم الجميل والمثير أيضًا يا بني على أن عهدت بك الصراحة التامة ودون خجل؟!

الابن: تفضلي لك ذلك.

الأم: إذا أحببت التعرُّف على الثقافة الجنسية مثلاً هل يمكن أن تلجأ إلى أسرتك؟

الابن: طلبت الصراحة إذن.. تعتبر الأسرة عاملاً بسيطًا؛ لأنني أعتقد هناك خجلاً، وأن شخصًا من شخص آخر من خارج أسرتي سوف يكون أكثر تفهمًا، كما ألجأ إلى ذلك عن طريق التعليم أو موقع

تعليمي، ولكن ليس إباحيًّا، ولكن بعض الزملاء يلجئون للتعرُّف على ماهية الجنس عن طريق المواقع الإباحية، الأفلام السينمائية؛ حيث يحب مشاهدة الصور مرة بعد مرة، يدخل على المواقع الإباحية على الإنترنت التي تفرض أحيانًا على مستخدم الإنترنـت.. لا أوافق على ذلك وإن كنت أراه يحدث فعليًّا على أرض الواقع ،وذلك لأنني أعلم أنها حرام.

الأم: مـن وجهـة نظـرك كيـف نعـالج ذلـك كشـاب في مرحلـة المراهقة؟

الابن: أعتقد أنـه يجـب توضـيح ماهيـة الجنس عـن طريـق معرفـة الثقافة الجنسية من خلال الكتب الدينية، ومـن خـلال المواقـع العلميـة، ولا بدَّ أن تكون وسيلة ذكية ومنتقاة بعناية، وتكون ما بين علماء النفس والدين عن طريق تكامل منظومـة تقـدم نـدوات وكتـب وأخصـائيين، ولكـن اجعـل نـفسي ضـد هـذه المواقـع أو التواصـل عـن طريـق موقـع إباحي، وتفعيل دور الرقابة.

(لا أخفـي علـيكم سرًّا سررت كثـيرًا لـدى سـماعي لآراء ابنـي، وتابعت ما يقول بكل احترام ووعي كامل لرأيه، ومدى مهارته لانتقاء الكلمات التي تعبر عن ما يقول...).

الأم: إذا وجدت صاحبك يحب مشاهدة تلك المواقع أو الأفلام ما هو رد فعلك؟!

الابن: وفقًا لدرجة قربه مني كصاحب أو صديق أو زميل على أية

حال سأقوم بتوجيه النصيحة والقدرة على الإقناع وسوف يجذب الآخر نحوه.

الأم: هل تعتقد أن الآباء لهم دور فعال أم ضعيف؟

الابن: ليس كل الآباء منفتحي العقول، وربما في نواحي عدة، ولكن عند هذه النقطة بالذات تكون غامضة، وصراحة لا أعرف لماذا أعتقد هناك فجوة كبيرة، ولا أدري بالضبط لذا يجب أن تكون هناك توعية خارجية على الأقل من خلال الإعلام والأفلام التي نحبها كشباب في بداية حياتنا.

الأم: ماذا عن التدخين والمخدرات؟!

الابن: أوه!! أعتقد أن الجانب الأكبر منها يقع على عاتق الأسرة بنسبة (٦٠٪).

الأم: كيف ذلك؟

الابن: أولياء الأمور المدخنون يغرسون دون أن يشعروا منذ الصغر في الطفل مشهد الأب المدخن، ولذا لا بدَّ من تعريف الطفل على مضارها، ولكن دائمًا يبدو الأمر غير مقنع.

الأم: ماذا تقصد بالضبط؟! هل تعتقد أن الآباء المدخنين أولادهم مدخنون؟

الابن: أعتقد ليس شرطًا، ولكن لها عامل مؤثر بشكل كبير؛ لأن

هناك تناقضًا كبيرًا، وإذا لم يفعل المراهق أمام الآباء سيتم ذلك من ورائه، وخاصة لسهولة الحصول على المخدرات بأنواعها المختلفة.

الأم: ما الذي يجعل المراهق يلجأ لذلك؟

الابن: أعتقد أنه بالنسبة لي أن التدخين في الأفلام والحياة العامة ورؤية المدخن للشيشة أو للسيجارة بالنكهات المختلفة تشجِّع المراهق على التجربة ومنظره مبهر ومشجع على ارتكاب الفعل، ودائمًا تبدأ هكذا إذا لم تكن من صاحب السوء الذي بدوره يبدأ هكذا.

الأم: وماذا عن المخدرات؟

الابن: أما بالنسبة للمخدرات والأفلام مشهد مكرر للبطل (أنا زهقان من حياتي)، ويشرب المخدرات؛ لأنه قرفان وزهقان، وأيضًا صاحب السوء، وغالبًا للبعد عن الأهل نفسيًّا، ومثلاً الأهل لا يتم التوعية عن تربية الأبناء أو برامج توعية أو ندوات نفسية بشكل مكثف في المؤسسات التعليمية وندوات في المدارس بها علماء الدين، وأعتقد أن تواجد مؤسسات لحل مشاكل الأبناء التي يمنع أن يقع فيها المراهقون بها أخصائيين لديهم استشاريين نفسيين وأخصائيين اجتماعيين، وهناك غياب واضح لدور الأخصائي الاجتماعي للمدرسة، ولا يعرف كيفية التعامل أساسًا مع الطلاب.

الأم: أنت شخصيًّا إذا واجهتك مشكلة: هل ستلجأ لي في حلها إذا فشلت؟!

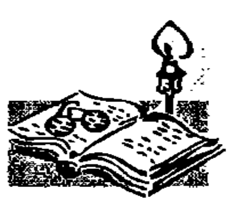


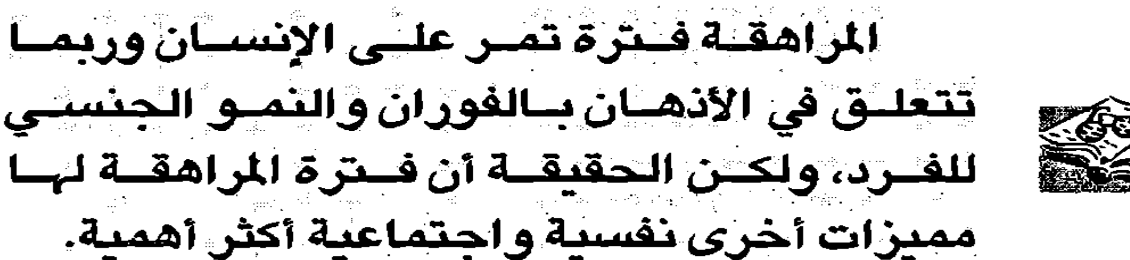
الابن: بالطبع يا أمي، وهذا إذا فشلت!! ضاحكًا!!

ربت الأم على كتف ابنها وقالت له: حفظك الله.

لا شكَّ أعزائي أن فترة المراهقة مرحلة سنية تمر على الإنسان مثل كل مراحل العمر... المراهقة ليست مرضًا أو اضطرابًا نفسيًّا، ولكنها مرحلة يمر بها كل إنسان ليتطور في نموه النفسي والاجتماعي، وتتضج سمات الشخصية الخاصة به.. المراهقة قد تبدأ من عمر (١٢-١٤) سنة، وتنتهي في عمر (١٧ - ٢٠) سنة.

تنتهي مرحلة المراهقة بالنضج في سمات الشخصية للفرد، والمقصود هنا أن سمات شخصية الفرد تثبت بدرجة يمكن تحديدها والتعامل معها، وليس أن الفرد يصل للنضج في سمات شخصية محببة.. بمعنى أن المراهقة قد تنتج شخصية بها سمات متزنة أو شخصية بها سمات مندفعة، وفي كلتا الحالتين هذه السمات لها من الثبات في الشخصية.





المراهقة فترة تمر على الإنسان وربما تتعلق في الأذهان بالفوران والنمو الجنسي للفرد، ولكن الحقيقة أن فترة المراهقة لها مميزات أخرى نفسية واجتماعية أكثر أهمية.

الحقيقة.. إن المراهق في مرحلة تحول من الطفولة إلى الشخصية الثابتة، وكل مرحلة انتقالية تؤدي إلى نتاج ثابت، ربما تحتوي الكثير من

التردد والتفكير لدرجة الإرهاق، وهـذا مـا يحـدث في مرحلـة المراهقـة، فهي المصنع الذي ينتج الشخصية.

مرحلـة المراهقـة يصـاحبها تغـيرات جسـمانية ناتجـة عـن إفـراز الهرمونـات الجنسـية في الـذكور والإنـاث، ولكـن التغـيرات الجسـمانية ليسـت آخـر المطـاف؛ ففـي هـذه المرحلـة يصـل الإنسـان وينضـج لديـه القدرة على التفكـير التحليلي والاستنتاج والتفكـير في الأمـور بطريقـة مجردة تجعله يستطيع التفكير في القيم المطلقة.

فالمراهق أو المراهقة في استخدامهم لقدراتهم التفكيرية الجديدة في حالة من الحماس لاستخدامها، فهُم في جدل وحـوار، وكـذلك سـعداء بهـا، وربـما يصـيبهم بعـض الغـرور؛ لأنهـم يسـتطيعون أن يفكـروا مثـل الكبـار، وأيضـا هُـم في حـالتهم الفكريـة الجديـدة ربـما لا يسـتوعبوا أن الآخرين لديهم نفس القدرات في التفكير، ومن هنا ينشأ الجدل والعناد والغرور.. فالمراهق ببساطة سـعيد حقًّـا بدماغـه وتفكـيره وعقليتـه كـما هي!!

لذا إن لم تكن لدى الآباء الثقافة الواعية تمامًا للتعامـل مـع مراحـل النمو النفسي للبنـاء بتلـك المرحلـة يحـدث صـدام شـديد يـدفع المراهـق للتمسك برأيه دون تفكير لمحاولة التخلص من السـلطة والخـروج عـن السيطرة الأبوية.. إما يبدأ بتدمير نفسه أو بالانزواء والانطواء أو الخول في طريق غير سوي، لذا يتطلب ذلك التواصل الدائم من جانب الآباء.



وإنْ كانت حياة تلك المراهقة الصغيرة معبرة عن ثقافة وحياة المجتمعات الغربية وآراء أصدقائها إلا أن أوجه الاختلاف واضحة بينها وبين ثقافتنا العربية؛ لذا حيث إن الترابط الأسري له النصيب الأكبر في التوجيه، ولكن تكمن المشكلة الحقيقية في كيفية توجيه النصائح بأسلوب لا يشعر المراهق في تلك الفترة أنها أوامر ولا بدَّ له من الانصياع التام لها.. لا بدَّ من توعية الآباء لتلك النقطة الهامة والتي دائمًا تلتفت انتباه المراهق أنه تحت إدارة جهاز رقابي شديد السيطرة والتحكم، وهذا ما يجعله نافرًا من طن التعامل أساسًا مع الأسرة، وبالتالي تظهر السلوكيات الغير مسئولة أو سلبيات تلك المرحلة والتي غالبًا لا يرضى عنها الآباء.

ولكن أهمس في أذنك عزيزي الأب.. عزيزتي الأم: إننا جميعًا مررنا بتلك المرحلة، ولدينا الكثير والكثير من الذكريات، ولكن ما هو اختلاف التناول طبقًا لمتطلبات العصر، فالإنسان ابن عصره؟!

واجب منزلي:

- لا تطلق على ابنك لفظ (الصغير).
- لا تجعل ابنك يشعر أنك تراقبه طوال الوقت.
- تذكر أن أفضل شيء يفعله الآباء أحيانًا هو الصمت.
- علم المراهق ابنك أن يبحث عن حلول لمشاكله بدلاً من إلقاء اللوم على الآخرين.
- إذا كان كل المراهقين يشتركون في فعل شيء ما ترفضه، فلا بدَّ من أن تعيد التفكير في سبب رفضك له.
- علم ابنك معنى كلمة (الحل الوسط).
- لا تجب عن أسئلة ابنك بطرح أسئلة أخرى.
- لا تقلل من شأن اهتماماته مهما بدت تافهة لك.
- احترم الذوق العام للجيل الذي ينتمي له ابنك.
- إذا كان كل المراهقين يشتركون في فعل شيء ما ترفضه، فلا بدَّ من أن تعيد التفكير في سبب رفضك له.
- ساعد ابنك في تفهم الصورة الخيالية التي يقدِّمها الإعلام عن الحياة دائمة السعادة والخالية من المشاكل.
- حاول إيجاد رياضة مشتركة لتمارسها مع ابنك.

- وضِّح لابنك قيمة أن يضع لنفسه هدفًا ويحققه.
- لا تقحم نفسك في صداقات ابنك.
- قُلْ له دائمًا: «أنا معجب بك»، فهي تختلف عن جملة: «أنا أحبك».
- اجعله يعرف أنه لا بأس في ألا يفهم كل شيء.
- توقع من ابنك التذمُّر أحيانًا من عاداتك السيئة، كالتدخين وعدم ممارسة الرياضة... وغيرها.
- اسمح له أن يغيِّر من سلوكياتك؛ فذلك يعطيه الثقة في نفسه وذاته، ويشعره بالفخر؛ لأنه استطاع تغيير سلوكك.
- كُنْ على طبيعتك مع أولادك، فكونك أبًا أو أمًّا لا يعني أن تدعي ما ليس فيك.
- لا تبالغ في تمجيد ذاتك عندما كنت في مرحلة الشباب، واعترف لابنك بأنك لم تكن مثاليًّا عندما كنت في مثل سنه.
- كُنْ متفائلاً أغلب الوقت، فلذلك أثر جيد على الأبناء.
- لا تكذب على ابنك حتى لا يفقد ثقته فيك.
- ساعد ابنك على تذكر الأحداث السعيدة وقت الشدة.
- أسرع في التسامُح مع أبنائك.
- عندما يخطئ أو يفشل في أمر ما لا تجعل الإحساس بالذنب يسيطر عليه.

- إذا أردت أن تنـال شرف نجـاح ابنـك؛ فكُـنْ مسـتعدًا أن تنـال قسطًا من اللوم عند فشله، وناقش معه مـن حين لآخـر قضـية (كيف نكون أسرة أفضل؟).
- تحدَّث معه عن آماله في المستقبل.
- علِّم ابنك كيف يفكِّر بشكل إيجابي.
- حاول أن ترى إيجابيات ابنك.

عفواً!! نظرًا لتواجـد بعـض الممارسـات الأخلاقيـة التـي تتناسـب والمجتمعات الغربية، ونظرًا لاختلافها كليًّا عن مجتمعاتنـا العربيـة، لـذا حذفنا ما هو مختلف عن العادات والتقاليد العربية والثقافة الإسـلامية، وطرحنا فكر مراهق عربي، وكلنا أمل الاستفادة الحقيقية من هذا الطرح لكل الآباء والأمهات، وكل الحب والفخر بأبنائنا.. والله الموفق.

سناء النجار





حسنًا!! حان الوقت لتقديم التهنئة لك.. لقد استحققت ذلك عبر اطلاعك على الكتاب بأكمله، وأبليت بلاءً حسنًا كي تصبح والدًا / والدة من الدرجة الأولى، وذلك في حالة أدائك لكافة واجباتك المنزلية.

لكنني أدرك أن قراءة كتاب قد يصبح أمرًا شاقًّا كتربية الأطفال، وغالبًا نسيت ما حدث منذ بضعة أيام بعد تركك إياه.. بوضوح أتمنى ألا يصبح هذا الكتاب بهذا الملل، لكن على أية حال سأمنحك آخر مساعدة في إتقان فن تربية ابنك المراهق العنيد.

داخل هذا الكتاب ربما لاحظت استمرار تكرار نقاط أساسية محددة في العديد من الفصول المختلفة.. يمكن أن نطلق عليها (القواعد الذهبية)؛ حيث تمثل قواعد يمكن تنفيذها في مواقف عديدة.

ستصبح والدًا / والدة متميزًا للغاية إنْ لم تستفد بأي شيء من هذا الكتاب باستثناء تلك القواعد فقط.. وكالعادة اتخذت السبيل الغير تقليدي قمت بانتقاء أربع قواعد أساسية لكي تتذكرها، وليست ثلاث



قواعد أو خمس.

القواعد الذهبية الأربع التي لا بدَّ أن تتذكرها:

١) شارك في حياة ابنك المراهق.. ما يتضمنه ذلك:

- التحدُّث معه.
- مساعدته.
- تسأله عما يشعر به.
- وضِّح اهتمامك الشديد بحياته وأصدقائه وهواياته.
- أشعره بحبك.

٢) اكتسب احترام ابنك المراهق.. كيف؟!

- تمسك بعقابك، نفِّذ ما هدَّدت به.
- قُمْ بأشياء عصرية ورائعة من حين لآخر.. أتتذكر (PooH)، والحقيبة الورقية وجرس الباب؟!

٣) ثق في ابنك المراهق.. على سبيل المثال:

- عامله كبالغ من خلال زيادة امتيازاته عن إخوته الأصغر.
- لا تستخدم برامج تحايل إلكترونية لكي تراقب استخدامه للإنترنت.

٤) لا تشعر بالغضب مما يخبرك ابنك المراهق به، وإلا لن يثق بك مرة أخرى.

الآن سأمنحك آخر مساعدة نظرًا لأنني ما زلت مراهقة صغيرة



مندفعة نحو رجوع علاقتك مع ابنك المراهق.

ستة أشياء لا ينبغي قولها مطلقًا لابنك المراهق:

١) (أنت مدلل) أشعر بحرية في تفوهك بتلك العبارة الأولى المنفرة إذا تخيلت فكرة حدوث مناقشة طويلة لمدة ساعة.

٢) (لا تقابلي مطلقًا أي شخص تعرَّفت عليه عبر الإنترنت) هذا بالضبط ما ينبغي قوله إذا رغبت في أن تقابل ابنتك المراهقة أي شخص تعرَّفت عليه عبر الإنترنت من دون علمك.

٣) (لن نسمح لك بإقامة حفلة مرة أخرى إذا أمسكنا بأحد أصدقائك يدخِّن في حفلتك) من خلال استخدام تلك العبارة (إذا أمسكنا) تدعو ابنك المراهق تقريبًا لمحاولة القيام بذلك بعيدًا عنك، ومرة أخرى إذا منعت أي شيء تمامًا تأكد من قدوم ابنك المراهق على القيام به على أية حال من دون علمك إذا سنحت له الفرصة للتدخين واحد أو أكثر حتى إذا هدد ذلك أمنه.

٤) (اعثرْ على وظيفة وإلا سأمنعك من الخروج مع أصدقائك لمدة شهر) دعِّم ابنك المراهق، وساعده في إيجاد وظيفة مفيدة يستمتع بها بدلاً من إحباط ذاتك من خلال توجيه تهديد تدرك تمامًا عدم قدرتك على تنفيذه.

٥) (اذهبْ للمدرسة وإلا سأبلغ الشرطة عن تهربك من المدرسة)



مرة أخرى تحدَّث مع ابنك المراهق، وتوصل بالضبْط لسبب عدم ذهابه للمدرسة بدلاً من محاولة تهديدك إياه بشيء ما.

٦) (أغلق هذا الصوت الصاخب) حسنًا!! المعذرة!! ألم تع ما قلته في فصل الموسيقى؟ استخدمْ اهتمامك بالموسيقى كجسر للتواصل بين الوالدين والمراهق.

وهكذا في ضوء تسلُّحك بكتاب معرفة يحتوي على أربع قواعد ذهبية وستة محظورات أشعر بالفخر في إرسالك مرة أخرى لمنزلك وعودتك لأسرتك وابنك المراهق.. آن الأوان لكي تعود للعالم السيئ الكبير وتحرز تقدُّمًا كبيرًا في علاقتك مع ابنك المراهق، لكنني حزينة لمغادرتك إياي لكني أتمنى عدم استمرار ذلك للأبد.

ربما... ربما في المرة القادمة حينما أتجول في مكتبة قد أجدك واقفًا فيها محدقًا في كتابي الموجود على الرف.

اتصل بنا:

نرحب باتصالك بـ(white ladder press) إذا كان لديك أي أسئلة أو تعليقات لنا أو للمؤلفين.. من فضلك استخدمْ أي من الطرق التالية المناسبة.

رقم الهاتف: ٠١٨٠٣٨١٣٣٤٣

البريد الإلكتروني: (enquiries@ whiteladderpress.com).

فاكس: ٠١٨٠٣٨١٣٩٢٨

العنـوان: دار نشر (white ladder press، Great Ambrook)، بالقرب من (Ipplepen، DeuonTQ125ul).

الموقع الإلكتروني: (www. whiteladderpress.com).

ما الذي يمكن أن يقوم به موقعنا الإلكتروني معك؟

إذا رغبت في معرفة المزيد من المعلومات عن أي من كتبنا ستجد ذلك على موقعنا الإلكتروني (www.whiteladderpress.com) بشكل خاص ستجد نبذات عن كل كتاب واستعراض تلك الكتب المنشورة بالفعل.. كما نقدِّم عروضًا خاصة عن عناوين الكتب المستقبلية إذا طلبتها عبر الإنترنت قبل النشر، ويمكن أن تطلب نسخة من دليلنا المجاني.



لدى العديد من كتبنا صفحات اتصال وعناوين إلكترونية مفيدة، وكل ما يتصل بموضوع الكتاب.. ستجد القليل عنا أيضًا، وإذا رغبت في الكتابة بنفسك ستجد إرشاداتنا للتصريح للمؤلفين.. لذا من فضلك ألق نظرة علينا ودعنا نعرف حينما توجد لديك أي تعليقات أو أسئلة أو اقتراحات.

أتريد المزيد من الكتب الأخرى الجيدة؟

إذا استمتعت بكتاب (How Teenager Think?)، ماذا عن محاولة قراءة المزيد من كتابين آخرين؟ إذا شعرت بإمكانية قيام ابنك المراهق بالحفاظ على غرفته نظيفة أو يساعدك في أعمال المنزل بشكل أكثر كثيرًا عما يفعله.. ستجد ضالتك في كتاب (Tidy Your room) لـ(جان بيدر)؛ حيث سيقوم ابنك المراهق بالأشياء التي يكرهها.. وكما ذكرت مجلة (PTA) يركز هذا الدليل المتعقل والمفيد على كيفية جعل ابنك المراهق يساعدك في أعمال المنزل.. لقد تناولت المؤلفة (جان بيدر) كل صفحة ببراعة بالغة بجانب ضرب أمثلة لوالدين حقيقيين مع كافة النصائح الرئيسية.

يتناول كتاب (Kids and co) لـ(روني جاي) فنيات النجاح في العمل لكافة الأسر، وكيفية استخدامك لنفس الطرق في المنزل، كما تتبعها في العمل لجذب تعاون زملائك وعملائك ومموليك وأطفالك، فهو يمثل دليلاً مسليًا وعمليًّا جدًّا لإقامة علاقة رائعة مع أطفالك..

طبقًا لمجلة المرأة يعتبر كتاب (Kids and co) لـ(روس جاي) كتابًا بارعًا في كيفية جعل أطفالك يقومون بما تريده.. تكمن الفكرة الرئيسية في معاملة أطفالك كعملاء صعاب المراس، واستخدامك لمهارات التفاوض لكسبهم في جانبك.

كما منح (جون كليس) الكتاب شهرة واسعة قائلاً: «لدى روس جاي فكرة ذكية، بل الأعظم من ذلك تقديمها لذلك ببراعة.. يعتبر كتاب (Kids and co) الكتيب الأساسي لأي مدير للقيام بدور التربية، كما يعتبر كتابًا مسليًا تمامًا لأي فرد آخر.

هاهنا لديك عينة تجريبية لما ستجده في كتاب (Tidy Your room) يليها ملخص عن (Kids and co).. إذا أحببت نظرة أي منهما، وترغب في طلب نسخة يمكنك الاتصال بنا على (٠١٨٠٣٨١٣٣٤٣)، أو الطلب عبر الإنترنت على موقع (www. whiteladderpress.com).

ملخص عن (Tidy Your room) «نظِّف غرفتك».

كيف تبلغ الثانية عشرة أو الثامنة عشرة.

لكي تجعلهم يقومون بما يكرهوه؟

تنظيف الأحذية:

أعطيهم صندوق أدوات تنظيف حذائهم، ووضِّحي لهم كيفية استخدامهم إياه.. يمكن أن توفري صندوقًا بسعر زهيد من خلال صندوق أحذية ووضع الضروريات بداخله، أو يمكنك شراء أحد تلك الأكياس المعطرة كالمناديل الورقية المرطبة التي لا تحتاج لعناء شديد.. حدِّدي أحد أيام الأسبوع وموعد محدد لتنظيف كل أفراد الأسرة لأحذيتهم.. يعتبر يوم الأحد ليلاً يومًا مناسبًا.

بالطبع.. اجعليهم ينظِّفون حذاءهم الرياضي.. اشرحْ لهم كيفية ربطه (رباط الحذاء وليس الأطفال!!) خارج المنزل وليس بداخله؛ لذا ستصبح كافة القاذورات خارج البيت.

التسوق:

إذا شعرت بالقلق من تركهم يتسوقون بمفردهم أو إن لم تتحمل يدهم الصغيرة حمل الحقائب الثقيلة اجعلهم يجلسوا أمام الحاسب الآلي لكي يتسوقوا لكي من المنزل.. ذكِّرهم بالقائمة أولاً حتى يشتروا الأشياء المطلوبة تقريبًا.. ودومًا تفحصي ما طلبوه قبل الدخول لتفاصيل كارت ائتمانك.. نقترح قيامك بالأخير بنفسك، وإلا قد يحاولوا استغلال كارت ائتمانك في أشياء أخرى.



وضع الطعام في المايكروويف:

تعتبر تلك المهمة المهمة التي ينبغي قيام أي طفل ذكي يستحق الحياة بها، لذا ففي المرة القادمة حينما يصرخوا من الجوع.. حتى إذا طهيت توًّا (٤) وجبات رئيسية.. علِّمهم كيف يقرءون تعليمات مايكروويف، ويضغطوا على الأزرار الصحيحة.

تشغيل الغسالة:

وزر التجفيف أيضًا.. تفحصي أيضًا ضمانك في حالة تدميرهم إياها عند استخدامه لها.. علمهم تفريغ الفلتر الموجود دومًا أسفل الماكينة.. لا يدرك العديد من البالغين كيفية قيامهم بذلك حتى يقول عامل الصيانة: «ألم تقرأ تعليمات الكتيب؟!».

غسالة الأطباق:

لا تشرحي فقط كيفية تشغيلها ووضع الأطباق فيها فقط.. اشرحي أيضًا كيفية وضع المسحوق والملح فيها.

تفريغ المكنسة الكهربائية:

من المفضل تفريغها في سلة المهملات، وليس على الأرض.

نقل الأثاث للتنظيف أسفله:

يناسب ذلك الأبناء الكبار.



تفريغ سلة مهملاته:

أعط لكل من أبنائك المراهقين سلة مهملات لغرفته.. حاول إعطاء سلة المهملات بلون مختلف لكل طفل.. حدِّدي يوم في الأسبوع كيوم لتنظيف سلة المهملات.. بشكل مثالي اجعله اليوم الذي يأتي فيه رجل النظافة.. ثم اجعلهم يفرغوا سلة مهملات الأسرة في نفس الوقت.

تنظيف الحمام:

أعطيهم نقودًا بسيطة، واجعل ذلك مسليًا.. أعطيهم مواد التنظيف الصحيحة، ولا تتوقع عملاً تامًّا، لكن يصبح بداية، في المرة القادمة يمكن أن تبدأ معهم بالصنبور.. اشرحْ لهم كيفية الإمساك بقماش التنظيف، وأعطيهم عجلة التلميع.

تنظيف الدولاب الكتاني:

إذا لزم الأمر اجعلهم ينظفوا رفًّا واحدًا فقط، فذلك أفضل من عدم عمل أي شيء.

إزالة الغبار:

أعطيهم ريشة لامعة لإزالة الغبار لكي تجعل الأمر مسليًا.

ترتيب غرف الآخرين:

اجعلهم يرتبوا منضدة ملابسك أو غرفتك.. تصبح غرف

الآخرين دومًا أروع من غرفتك.. لكن تأكد من إخفائك لأي دليل اتهام أولاً.

أعط لكل طفل خزانة ترتيب أو درج:

أعطيهم تلك الخزن لوضع الأشياء التي تقابلهم فيها، ويمكن أن يقوموا بذلك لأجل الآخرين في الأسرة أيضًا.. حدِّد موعدًا محددًا كل أسبوع لوضع تلك الأشياء في مكانها الصحيح مرة أخرى.

استخدامْ السلم:

لدى صديق علم أطفاله وضع الأشياء الضالة أسفل السلم.. حينما يصعد أي شخص في كل مرة يأخذ الأشياء ويضعها في مكانها.

أسفل السرير:

أليس الأمر غير مسلي في مدى حب أطفالك للأشياء التي تكرهيها؟! أحد وظائفي السيئة هي الزحف تحت السرير للتنظيف أسفله لإيجاد فقط الأشياء المتروكة لسنوات، لكن أطلب من أطفالك التنظيف أسفل السرير، وعبِّر لهم عن الفرصة الرائعة في الزحف أثناء الظلام وسيقدمون على ذلك فورًا.

نصيحة غالية:

اسمح لهم بالاحتفاظ بأي معثورات يصادفوا بها مثل العملات المعدنية أو أي كنوز أخرى.



الرد على الهاتف بلباقة:

يمكن أن يدعك الأطفال المهذبون منتظرًا على الهاتف بـ(نعم) أو (ماذا؟) عند بحثهم عن صاحب المكالمة.. يمكن إنجاز تلك المهمة من خلال التذمُّر المستمر، وتوضيح المثال الجيد؛ حيث يفترض حدوث ذلك.. حاول كتابة عبارة مقبولة واجعلهم يكرروها كالببغاء.

يمكنك تشجيعهم أو توضيح ذلك عمليًّا من خلال السماح لهم بتسجيل رسالة لكيفية الإجابة على الهاتف، لكن تأكد من اتصالها بالموضوع ووضوحها.. يمكن أن يصبح المقبول لدى والدين محبين غير مقبول للمتصلين.

واستلام الرسائل:

تمثل (أحدهم اتصل) رسالة مفضلة من ابني.. لا يوضح من هذا الشخص، بل غالبًا لا تذكر هل المتصل ذكرًا أو أنثى، لكن اتصل شخص ما.. لذا دع رزمة من الورق بالقرب من الهاتف!!

من المفضل أن تكون رزمة كبيرة على نحو كافٍ لكي يراها أطفالك بجانب قلم جاف طويل جدًّا أو قلم رصاص مرفوق بها دومًا.. جزء العواميد باسم كل متصل، يخصص أحد الأعمدة لموعد المكالمة، وآخر للرسالة، وآخر لرقم الهاتف المتصل.. ستجد أحدهم على الأقل بدون أي حظ.

العثور على مناشفهم:

ينبغي عليهم ذلك وإلا سيجدون مناشفهم مبللة في اليوم التالي، ولا تحضرها بنفسك مطلقًا.

التخلص من الجرائد القديمة:

قومي بذلك قبل مجيء جامعي النفايات بيوم.. اجعله عملاً معتادًا، ولا بدَّ أن يقوموا به بشكل تلقائي (قبل مغادرتهم للمنزل في يوم ما).

تنظيف الثلاجة:

تعتبر تلك طريقة رائعة لتعليمهم كيفية التركيز على تواريخ صلاحية الطعام.. يمكنك أن تستغل الفرصة لتعليمهم القواعد الأساسية للطعام كعدم تخزين اللحم النيء بجوار اللحم المطهي، ثم سيتذكرون بدون أي فرصة للحظ كيفية عدم إعطاء أنفسهم طعام مسمم حينما ينتقلون لسكن طلبة.

تنظيف المرحاض:

سيصبح أمرًا سهلاً آخر عندما تصبح لديهم بيوتهم الخاصة.. سيشكرك أحدهم يومًا ما على ذلك.

الطهي الأساسي:

اشرحي لهم كيفية قلي البطاطس، وصنع بيض الأومليت... إلخ.



إحضار الأكواب من غرف نومهم:

إذا رفضوا ذلك امتنعي عن إعداد فنجان آخر من الشاي أو القهوة حتى يرضخوا لذلك.

ملخص عن (kids and co):

مهارات الدافعية: إشعال حماسة أطفالك

يصبح لدى جميع الناس دافعية بأشياء مختلفة، لكن توجد أساليب معينة يمكنك استخدامها كمدير لأطفالك أو لهيئة عاملين؛ حيث ستساعدك في حث أي فرد.. توجد ثلاثة أساليب أساسية:

- وضِّح لهم كيفية تناغمهم مع الصورة الأشمل.
- ضع أهدافًا واضحةً وملموسةً.
- شاركهم.

وضِّح لهم كيفية تناغمهم مع الصورة الأشمل.

الأسلوب: دع هيئة عامليك يروا كيفية تناغم وظائفهم مع منظومة العمل ككل.. وضِّح لهم ما يحدث أيضًا، واشرحْ لهم مدى تشابك أدوارهم مع هذا.. دعهم يرون نتائج عملهم الجاد.. اجعلهم يقودون إحدى السيارات المنتهى صناعتها إذا يقوموا بصنع حوامل العجلات للسيارات التي تصنعها.

يمثل طفلك جزءً من الأسرة ككل، وهو بحاجة لفهم دوره فيها.. ربما قد تخبرهم بعدم إمكانية خروجك معهم في يوم الخميس؛ حيث قد تصبح عطلتهم المدرسية، لكنك ما زلت تذهب لعملك، لكن لا تدع الأمر على هذا النحو، وضِّح (من المأمول عدم إلقاء محاضرة) سبب استفادة الأسرة بأكملها من عملك.. إذا استطعت دعهم يأتون معك إلى العمل في الصباح، ويرون ما تقوم به.

ماذا عن تبادُّل الوظائف مع طفلك ليوم واحد؟! قد تحتاج لتعديل هذا الأسلوب قليلاً وخصوصًا مع الطفل الصغير.. قُمْ بذلك في عطلة نهاية الأسبوع عندما لا تضطر للذهاب للعمل أو حينما يندهش مديرك قليلاً عند رؤيته لطفل ذات ست سنوات يرتدي ملابس أنيقة يتجول في المكتب أو يجلس على مقعدك أو يجلس على المكتب.. اجعلْ طفلك يطهي الشاي، ويغسل السيارة، ويقوم بالتنظيف، أو تقومي به بينما تقومي أنت بما يقوم به في عطلته الأسبوعية.. ينبغي أن تستمتعي بوقت جميل مريح خلال ذلك.. (لديك عذر في عدم التجول بين المتاجر بلا جدوى لساعات مع مجموعة كبيرة من ذوي الرابعة عشرة).. قومي بأعمالهم لأجلهم قبل أن تعود للبيت وتستنفذ قواك.

لا يهدف هذا التمرين لتصبح قادرًا على قول: (انظر!! ابذل جهدًا شاقًا طوال اليوم بينما لا تفعل أنت أي شيء).. يهدف ذلك لمساعدتهم على إدراك فائدة ما يقومون به أو ما يقوم به كل فرد.. اجعلْ الأمر



مسليًا بقدر الإمكان.. إذًا لديك أكثر من طفل اجعلهم يتحملون المسئولية المشتركة لأعبائك في الوقت الذي تقوم أنت فيه بأعمالهم.

ضع أهدافًا واضحةً ملموسةً:

الأسلوب:

لا بدَّ أن تضع أهدافًا ملموسةً للأفراد لكي تتحقق إذا أردت أن يحسنوا من أدائهم.. إذا لم تقبل بذلك لن يدركوا الأمر حينما يؤدون بشكل جيد مما يشكل عامل نفور قوي.. لذا تقبل أنه ينبغي أن يزيد معدل تحويل استفساراتهم على المبيعات من (٢٠٪-٢٥٪) خلال الأشهر الثلاثة القادمة، أو ينبغي توزيع كافة الإعلانات المطبوعة خلال (٢٤) ساعة من طلبها.

ما عدد المرات التي قلت فيها لطفلك: (لا بدَّ أن تنظف قفص الأرنب من الآن)، أو (ستظل دومًا غرفة نومك على ذلك النحو من الفوضى.. افعلْ شيئًا للتخلص من ذلك)، أو (توقف عن إيقاظنا مبكرًا جدًّا في الصباح.. ألعب مع ذاتك لبعض الوقت أولاً؟).

نقوم بذلك جميعنا، لكننا نلوم أنفسنا فقط عندما يبدو عدم تغيير أي شيء.. بالطبع لن ينظفوا قفص الأرنب من الآن!! ليس لديهم دلالة واضحة على ما يعنيه من الآن.. أيوميًّا أو مرتين أسبوعيًّا؟! كما توجد دلالة مضافة لعدم تضايقك بالفعل.. إذا تضايقت كنت ستوضح ما

تريده بشكل مناسب لكي تتأكد من حدوثه الفعلي.

ربما تظن أنه ينبغي عليهم أن ينظِّفوا غرف نومهم صباح كل يوم سبت.. بالرغم من إمكانية زيادة قدر ما يخلف من نفايات في غرفة نوم مراهق في غضون ٧ أيام عن ما يخلفه أي فرد آخر في الصباح.. إمداد الأسرة بأكملها من الأكواب وملاعق الشاي سيختفي عند اقتراب فجر يوم الأحد.. ربما قد يبدءوا واجبهم المنزلي عند (٥:٣٠) كل يوم.. يمكن أن تصبح لديهم النية في تنظيف قفص الأرنب مرة أسبوعيًّا في عطلة نهاية الأسبوع، ورمي النشارة كل أربعاء، ويمكنك أن تضبط المنبه على الساعة الثامنة لابنك ذات الأربع سنوات لكي يدرك أن الوقت مناسب لكي يوقظك الآن.. تعتبر المرحلة الأولى هي جعله يقوم بذلك من خلال تقبيلك على خدك برفق بدلاً من الدخول المفاجئ من الباب والصعود على السرير صائحًا: استيقظْ!! الآن!!

شاركهم:

الأسلوب: دومًا أخبر الأفراد بما يجري في منظومة العمل كثيرًا بقدر الإمكان.. اطلبْ أفكارهم ومقترحاتهم عندما تتطلب المشاكل الحلول.. ينبغي أن يتم ذلك دون أن تقول بأنك ملزم بالاستماع لإجابتهم، وحتى إذا لم تتصرف بناء عليها أيضًا في النهاية.. المشاركة تجعل الأفراد يشعرون بوجود دورهم فيما يحدث لذا سيهتمون بذلك بشكل أكبر.. وعند تحقيق النجاح بالطبع لا بدَّ أن تعترف بدورهم في ذلك.



من السهل إيداع أطفالنا خارج ما يحدث وتوقع اتباعهم بشكل أعمى.. يصبح هذا الأمر صحيحًا مع الأطفال الصغار خصوصًا.. نحن نميل لوضعهم في السيارة بدون إخبارهم حتى بالمكان الذي سنذهب إليه، ثم تتضايق إذا اشتكوا عندما نصل لذلك المكان.

بشكل عام ندع أطفالنا جاهلين بالأمر نظرًا لعدم توقف إنجاز الأمر عليهم أو لأننا نعتقد عدم اهتمامهم بذلك.. لكن ذلك يمثل النقطة المفقودة.. عندما تخبر ابنك ذات الثانية عشرة بوضوح أن المرأة ذات الملابس الرثة التي في منتصف العمر والتي أتت للتوِّ سوف تقيس مقعد غرفة نومك لأجل غطاء جديد نادرًا ما تتوقع دهشته الشديدة للأمر.. لكنك على الأقل أظهرت حقه في معرفة ما يجري، وحتى تخبره، من يدري فيما سيفكر فيه؟ ربما يتخيل أنها جارة أتت للشكوى من الموسيقى الصاخبة الصادرة من غرفة نومه أو مندوبة شركة سفر أتت لإخبارك عن فوزك بأجازة أسرية في الخارج، أو مسئولة الرفق بالحيوان أتت لأخذ الأرنب الضعيف المهمل.

افترض أن لديك مشكلة أسرية.. أفرض أن أطفالك قد كبروا بنحو كافٍ لكي تصبح لديهم غرفهم الخاصة لكنك لست متأكدًا من كيفية تقبلهم لذلك.. هل ستنتقل من المنزل؟! هل ستقسم غرفة لجزأين؟! أستبني ملحقًا؟ شارك أطفالك فيما ستقوم به مهما كان.. اشرحْ المشكلة واسألهم عما يفكروا فيه.. قد تصبح لديهم فكرة لم تفكر

فيها.. لماذا لا نحول الجراج وستصبح غرفتي في الطابق السفلى؟ سواء استعنت بنصيحتهم أم لا من المحتمل كثيرًا أن يتحفزوا نحو الحل أي كان التي توصلت له في النهاية إذا تمَّ مشاركتهم في النقاش.

* * *

الوصول إلى الحقيقة يتطلب إزالة العوائق
التي تعترض المعرفة، ومن أهم هذه العوائق
رواسب الجهل، وسيطرة العادة، والتبجيل المفرط
لمفكري الماضي
أن الأفكار الصحيحة يجب أن تثبت بالتجربة

روجر باكون

التعليم ليس استعدادا للحياة ، إنه الحياة ذاتها
جون ديوي
فيلسوف وعالم نفس أمريكي

كيف يفكر المراهقون؟

دليلك الفعال للتعايش مع أبنائك المراهقين



لا شكّ أن المراهقة هي تلك الفترة من العمر التي تتميز بتحديد الفرد لهويته وانتمائه تجاه الأشياء و تجاه القيم عامةً، فنرى الشاب أو الشابة تناقش معاني الجمال والحب والجنس، ويهتم بالسياسة والمجادلات والتفكير في الله والأديان، وكذلك تأمل العلاقات مع الآخرين من الأصدقاء ومعاني الصداقة ويبدأ في تقييم عائلته وقيمها وأفعال وأقوال وسلوك الوالدين.. فالمراهق فعلاً اسم على مسمى يرهق نفسه والآخرين أثناء تقييمه لمن حوله ومساءلته لنفسه وتقييمه لنفسه والآخرين.

وحول ما يجعل المراهق قادرا على التواصل بشكل جيد، تقدم جيلي إيلي كل ما تفكر فيه هي والمراهقين الذين أجرت مقابلات معهم. والقراءة الأساسية توضح للآباء كيف يفكر المراهقون بشأن:

المدرسة
الأصدقاء
المال
الملابس

..وكل الأشياء الأخرى التي تظهر بقوة في حياة المراهق فهي تروي كل ما يحفز المراهق على التعاون مع آبائهم وكل ما يثير مفاتيح التمرد لديهم

بدأت جيلي إيلى في التعامل مع هذه الموضوعات قبل عامين عندما دشنت موقعها الذي لقي نجاحا مدويا والذي تناول كل هذه الموضوعات. وصفت صحيفة الجارديان جيلي إيلي بأنها صوت جيل الرسائل النصية القصيرة. وهاهي تخبر الآباء عن الطريقة الأمثل للحصول على العلاقة الأفضل مع أبنائهم المراهقين، دون أن يعطوهم كل ما يطلبونه.



مكتبة الشقري للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية - العليا
ص.ب. ٨٨٣٣ الرياض: ١١٤٩٢
هاتف: ٢١٧٠٢٢٧ فاكس: ٢١٧٢٠٩٤
Email:tarek@bookstores1.com
alshegrey@bookstores 1 .com

www.whiteladderpress.com

الشقري
ALSHEGREY
الشقري
ALSHEGREY
للنشر والخدمات الجامعية المتطورة
Publishing & Advanced University Services
Riyadh - Al Tahliah Street
Localizer mall - Office No. F6
P.O.Box 8833 Riyadh 11492 - K.S.A



Exclusive
For
www.ibtesama.com